



حكومة الكويت تستعد لأزمة مالية طويلة الأمد

كأس 10



إسماعيل ياسين يعود بالألوان

كأس 16



واشنطن مهتمة بتنفيذ الإصلاح السياسي في الأردن

كأس 2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/02/23

11 رجب 1442

السنة 43 العدد 11980

Tuesday 23/02/2021

43rd Year, Issue 11980

العراب

تبون يقدم تعديلا وزاريا فاترا يذكر الحراك بأنسداد آفاق السلطة

رحيل النظام وتحقيق تغيير سياسي شامل في البلاد، وهو ما ترجمته الشعارات والأهازيج التي ردها هؤلاء، كـ"دولة مدنية وليست عسكرية" و"تبون مزور أتى به العسكر".

ولا تنزال الجزائر التي طوت عامين من الاستقطاب بين الشارع والسلطة في نقطة الصفر؛ فالشارع لم تثقه جائحة كورونا ولا الدعاية المضادة ولا تعليق الاحتجاجات لمدة أربعة عشر شهرا، والسلطة غير مستعدة لتقديم تنازلات حقيقية تخرج البلاد من المازق. وتتمسك السلطة بنظرية المؤامرة لتفسير استمرار الاحتجاجات.

وقال الناطق باسم الحكومة عمار بلحيمر الإثنين إن بلاده تشهد "حربا إلكترونية مركزة وبنية تستهدف النيل من العناصر التي تشكل سر قوة الجزائر وعلاقة التلاحم المتميز بين الجيش والأمة".

وأضاف المتحدث في كلمة نشرها عبر صفحته الرسمية بموقع فيسبوك بمناسبة الذكرى الثانية للحراك الشعبي أن "أعداء الجزائر حاولوا الاستعمار الخبيث في الحراك".

ولم تتمكن السلطة منذ انفراد العسكر بإدارة شؤون البلاد خلال مرحلة الفراغ المؤسسي من إقناع خصومها في الحراك الشعبي بجدوى المسار السياسي الذي انتهجته منذ نهاية عام 2019. فلا الانتخابات الرئاسية التي أقرت تبون رئيسا للدولة ولا الدستور الجديد ولا التعديلات الحكومية المتتالية استطاعت تقديم ضمانات سياسية للشارع، ولا هي وضعت البلاد على سكة حل حقيقي للأزمة.

وجاء التعديل الحكومي الجديد -وهو الثالث من نوعه في حكومة عبدالعزيز جراد- مخيبا لآمال في نظر العديد من القوى السياسية، على غرار حركة النهضة (إخوانية) وحزب العمال (يساري)، حيث أكدت لويزة حنون على أن "حل البرلمان والتعديل الحكومي لن يحل الأزمة"، وهو الطرح الذي تجسد الاثنين في المظاهرات والمسيرات المناهضة للسلطة.

واخترق المحتجون التحذيرات والمخاوف المرفوعة من تفشي عدوى وباء كورونا، لاعتقاد سائد لدى هؤلاء بأن "السلطة وظفت الجائحة الصحية في قمع الحراك والانتقام من الناشطين وتدمير أجيالها بالقوة"، وأن "14 شهرا من التعليق لم تنس الناشطين عقيدتهم السياسية، وهاهم يضحون السلطة اليوم أمام الأمر الواقع".

صابر بليدي

الجزائر - فشل التعديل الوزاري الذي أعلن عنه الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الأحد، في استمالة المحتجين وطمانتهم على إمكانية التغيير. وعلى العكس من ذلك جاء هذا التعديل الفاتر ليذكر الحراك الشعبي بأنسداد آفاق السلطة وعجزها عن تقديم أي حلول جديدة بالرغم من خطوات التهينة التي يبادر إليها خلال الأيام الماضية مثل الإفراج عن عدد من معتقلي الرأي وتعديل حكومة عبدالعزيز جراد للمرة الثالثة وحل البرلمان وإنشاء هيئات شبيهة.

وشكلت التركيبة الحكومية الجديدة صدمة قوية للشارع الجزائري وللمتابعين معا، كونها لم تحقق أي انفراج في الاحتقان المتصاعد بالبلاد، وتحولت إلى مصدر للسخرية التي باتت وجهها من أوجه المقاومة لدى أنصار الحراك الشعبي.

وبعودة وجهين بارزين من أوجه ما يعرف بـ"منظومة بوتفليقة" - وهما محمد علي بوغازي ودليلة بوجمعة- إلى الطاقم الحكومي تكون السلطة قد كرست التكامل بين أركان النظام وتجديد مفاصله، وأثبتت أن خطاب التغيير المروج له لا يمثل سوى شعارات زادت من حق الشارع، وأضافت ورقة أخرى إلى المطالبين برحيل كلي للسلطة.

وسبق لوزير السياحة الجديد محمد علي بوغازي أن تقلد مناصب وزارية، كما كان أحد مستشاري الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة إلى غاية تنحيه في أبريل 2019، أما وزيرة البيئة بليلة بوجمعة فقد شغلت هي الأخرى نفس المنصب في حكومات سابقة لبوتفليقة.

وأبقى تبون من خلال التعديل الذي لم يمس الوزارات السيادية على وزير العدل بلقاسم زغماتي الذي تحول رمزا للاحقة المعارضين ونشطاء الحراك قضائيا، ووزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة عمار بلحيمر الذي يمارس نفوذا على وسائل الإعلام.

وفي ردة فعل مباشرة على التعديل المخيب لانتظارهم عاد الجزائريون إلى الشارع للتظاهر ضد السلطة القائمة والتعبير عن التمسك بمطالب التغيير الحقيقي التي رفعوها منذ عامين.

وخرج الاثنين عشرات الآلاف من الجزائر العاصمة والمدن الكبرى للتظاهر ضد السلطة القائمة، والتعبير عن الاستمرار في التمسك بالمطالب الأساسية للحراك الشعبي، والمتعلقة في

خطة أردوغان 2050: استثمار «نصر» أذربيجان لاستعادة الخلافة

خارطة تركية تضم الخليج والقوقاز وآسيا الوسطى تثير مخاوف إيران وروسيا



من أذربيجان ابتداء النفوذ

من شأنه أن يسمح لدول آسيا الوسطى بتجاوز المرات التي تهمن عليها روسيا أو إيران". وسارعت تركمانستان، مستفيدة من المخفريات الجديدة، إلى إنهاء نزاع طويل الأمد مع أذربيجان والاتفاق على الاستغلال المشترك لخزون النفط في بحر قزوين.



أندريه كراسوف

إننا نأراد الأتراك اختبار
قوة الروح الروسية
فدعهم يحاولوا ذلك

ويقول خبراء إن أردوغان يلعب على التناقضات في السياسة الدولية، فهو يشعر بأن هناك غيبا أميركيا في المنطقة عليه استغلاله، وذلك بالتنسيق مع الروس ومحاولة استرضائهم مثلما جرى في حادثة إسقاط المقاتلة الروسية في نوفمبر 2015.

وأشار الخبراء إلى أن نجاح أردوغان في أذربيجان ليس هو السبب الوحيد الذي يجعله يوسع خطة التمدد، إذ أن الإيرانيين يتواطؤون معه إذا كان ذلك يخدم مصالحهم، فضلا عن غياب التكتلات الوازنة القادرة على وقف خطته.

وتقوم خارطة 2050 على تنبؤات الكاتب الأميركي جورج فريدمان في كتابه "المئة عام المقبلة: توقعات للقرن الـ21"، المنشور عام 2009، وهو مؤسس مركز ستراتفور للأبحاث الاستخبارية. وتضمن الكتاب عنصرا عن "مجال النفوذ التركي عام 2050"، وفيه تنبأ بتوسع النفوذ التركي وتمده الجغرافي، وحول الأتراك هذه "النبوءة" إلى خطة للاستثمار السياسي بعيد المدى.

ويقول جيمس دورسي، الخبير في قضايا الشرق الأوسط والأدنى، إن "النصر العسكري جعل من أذربيجان طريق نقل ديبلا للغان باتجاه الغرب

الردود الإقليمية على رغبته في إحياء الإحلام الإمبراطورية القديمة.

وأخذ السياسيون والمحللون الروس والإيرانيون موضوع الخارطة على أنه لعبة داخلية تركية أكثر من كونه خطرا يمكن أن يحدث في المستقبل، ومع ذلك صرحوا بأن هذه الخارطة التي تشمل دول شمال القوقاز وكذلك شبه جزيرة القرم تهدد المصالح الروسية. كما شعر الإيرانيون بأن مجال النفوذ التركي سيحاصر بلادهم ويهدد مصالحها الإستراتيجية القومية.

وقال أندريه كراسوف نائب رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الروسي "إذا أراد الأتراك اختبار قوة الروح الروسية

وأسلحتنا فدعهم يحاولوا ذلك". واعتبر فلاديمير جباروف العضو في مجلس الاتحاد الروسي أن "مثل هذه المعلومات يتم عرضها بشكل متعمد لرؤية ردود الأفعال، لكنها لن نولي ذلك اهتماما، ولدينا علاقات طبيعية مع تركيا، ونحن شريكان في العديد من المجالات".

من جهتهم يعتبر الإيرانيون أن بث المجموعة الإعلامية التركية خارطة نفوذ تركيا المحتمل هو الأحدث في سلسلة التحركات التركية الاستفزازية، وذلك بعد أن ردد أردوغان قصيدة قومية تدعو إلى ضم مقاطعتين إيرانييتين من أصل آذري إلى أذربيجان.

أنقرة - أثارت خارطة مسربة عن مناطق سيطرة تركيا في 2050، والتي تشمل مناطق سيطرة الخلافة العثمانية، مخاوف لدى دوائر إيرانية وروسية من النزعة الاستعمارية لدى الأتراك خاصة بعد تدخل أنقرة المباشر في ليبيا وفرض اتفاقية حدودية تطلق أيدي الأتراك، وكذلك التدخل في أذربيجان وتحقيق "نصر" زاد رغبتهم في التوسع.

وعرضت قناة تلفزيونية تركية تربطها علاقات وثيقة بالرئيس رجب طيب أردوغان خارطة عمرها 12 عاما تظهر مجال نفوذ تركيا في عام 2050 على أنه يمتد من جنوب شرق أوروبا إلى الساحل الشمالي للمتوسط (اليونان وقبرص) والساحل الجنوبي ليشمل ليبيا ودول المغرب العربي ومصر ودول الخليج، كما تتمدد من القوقاز إلى آسيا الوسطى وحدود الصين.

ويقول مراقبون إن أنقرة تريد استثمار "نصرها" في أذربيجان خلال الحرب مع أرمينيا، خاصة بعد انكفاء روسيا عن التدخل لدعم حليفها وعدم وعي أميركا أثناء حكم الإدارة السابقة بمخاطر النفوذ التركي المتزايد، وتحويل هذا "النصر" إلى أرضية للتقدم في كل الاتجاهات لاستعادة أراضي الخلافة العثمانية.

لكنهم اعتبروا أن هذه الرؤية لا تستند إلى أي معطيات واقعية، وأن ما يحكمها هو الحنين إلى الماضي الذي يسيطر على أردوغان ويدفعه إلى تطويق تركيا بالخصوم والحذر من خطتها المستقبلية، خاصة بالنسبة إلى دول مثل روسيا التي لجأ إليها الرئيس التركي أثناء الخلاف المستحكم مع الأميركيين. وأطلقت العلاقة الجديدة بين أذربيجان وتركيا أجراس الإنذار بين المحليين الروس والإيرانيين الذين تربطهم علاقات وثيقة بالجهات الرسمية على الرغم من اقتناعهم بأن نشر الخارطة كان يهدف في المقام الأول إلى إثارة الحماسة القومية في الداخل، وخاصة محاولة تحسين صورة أردوغان المتراجعة بشكل كبير، فضلا عن اختبار



الخارطة المسربة

عودة السياسي الموسمي البرادعي مبشرا بعصر تركي وآخر إيراني

وإسدال الستار، وبعد أن تبلورت ملامح الاحتجاجات الشعبية على نظام مبارك بشكل واضح جدا.

وفقد البرادعي الكثير من بريقه عندما احتج إليه شباب مصريون خلال السنوات الماضية، تعلقوا به وراهنوا عليه كوجه سياسي كبير، وهم ينادون بتوسيع مجال الحريات في مصر، كأنه يريد القول إنه يظهر متى يشاء ويخرج من الصورة وقت ما يشاء، فلا أهمية لقضايا الشعوب بقدر ما أنه يريد إثبات الحضور.

ومطالب مراقبون في القاهرة نائب الرئيس المصري السابق بمراجعة مواقفه مراجعة شاملة، وإعادة تقييم الدور الذي لعبه في ما يسمى أحداث الربيع العربي.

ولم يقدم الرجل إجابات عن تساؤلات: أين كان مخفيا منذ خروجه من مصر قبل نحو سبعة أعوام؛ ولماذا اختفى؛ وماذا فعل عندما كان نائبا لرئيس الجمهورية بمصر خلال المرحلة الانتقالية التي تلت سقوط الإخوان، وكأنه تجر سياسيا؟ ولم يشرح ماذا فعل قبل ذلك، وكان الاحتقان في نزوته احتجاجا على ممارسات نظام الرئيس المصري الراحل حسني مبارك، لقد ظهر قبيل انتهاء المسرحية

حسن هريدي

دعوة البرادعي لا
تلقى صدى على
أرض الواقع



البرادعي الحالي ودعوته إلى الحوار مع تركيا وإيران يرتبط بوجود إدارة أميركية جديدة تتبنى نهجا يقوم على التفاهات مع القوى الفاعلة في العالم والشرق الأوسط".

لكن مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير حسن هريدي، قال في تصريح خاص لـ"العرب" إن دعوة البرادعي "لا يمكن أن تلقى صدى على أرض الواقع، لأن الدولتين اللتين تحدث عنهما تحتلان أراضي عربية، وتجنذان جماعات منطرفة من بعض الدول لتحقيق مصالحهما الخارجية".

وجاءت رؤية البرادعي فضفاضة وبعيدة عن الواقع، لكنها تنسق في النهاية مع محتوى الخطاب العام الذي تتبناه جماعة الإخوان المسلمين.

لها، وجميع ما يصدر عنها ويثبت بشي بأن قطر لا تعب كثيرا بنتائج المصالحة مع مصر، ولا تريد أن تلتزم ببندوها، وبينها التخلي عن احتضان المعارضين لها وتسويق مواقفهم.

وأراد البرادعي الدخول على خط الصداق الذي تمثله كل من تركيا وإيران للكثير من الدول العربية، وتعد قطر من أهم الدول التي تحتفظ بعلاقات جيدة معهما، وطرح فكرة الحوار دون أن يشير بكلمة واحدة إلى أحوال الدول الثلاث في مجال الحريات وحقوق الإنسان، وقفز عليها بإثارة ملف إشكالي على الساحة العربية.

وقال أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة مصطفى كامل السيد إن "ما يدفع إلى ظهور

وربط مراقبون بين ظهور البرادعي الجديد والمخاض وبين وجود إدارة أميركية ديمقراطية برئاسة جو بايدن، وما أظهرته من اهتمام بأوضاع حقوق الإنسان في دول العالم -وفي مقدمتها مصر- ورغبتها في التفاهم مع إيران حول إعادة العمل بالاتفاق النووي.

وأوجت إطلالة البرادعي من خلال المنبر القطري بالعزف على أدبيات الموجة الأولى مما يسمى "الربيع العربي"، مع إدخال تحسينات على الخطاب السياسي بما يتناسب مع حجم التغيرات التي حدثت في المنطقة.

ويزید توقیت نشر المقالة ومكان النشر الحساسيات الراهنة بين القاهرة والدوحة، حيث تراقب الأولى تصرفات الثانية وكل ما يبث عبر المنابر التابعة

القاهرة - غاب السياسي المصري محمد البرادعي الفترة الماضية عن الأنظار، ليلعل على الجمهور العربي مبشرا بعصر تركي وآخر إيراني و"ربيع عربي" جديد.

ودعا محمد البرادعي -نائب الرئيس المصري السابق- الدول العربية إلى تشكيل نظام أممي إقليمي قادر على التعامل مع العلاقات المعقدة لدول الجوار، واعتبر أن "الحوار مع تركيا وإيران بات أمرا لا يحتمل التأجيل". وكتب المدير السابق لوكالة الطاقة الذرية الدولية مقالا خصبيا لموقع الجزيرة مباشر، نشر السبت وأعاد نشره مواقع تابعة لقطر وجماعة الإخوان يومي الأحد والاثنين بعنوان "هل حانت لحظة التغيير في العالم العربي".

واشنطن مهتمة بوضع الإصلاح السياسي في الأردن على سكة التنفيذ

عمّان تسعى لتجنب أي منغصات مع إدارة بايدن



الإصلاح ضرورة وليس ترفا

أصدره مركز أبحاث الكونغرس الأميركي الشهر الجاري أن عمّان ستستسلم مساعدات من الولايات المتحدة بقيمة 1.3 مليار دولار العام الحالي. وكانت موازنة وزارة الخارجية الأميركية ووكالة التنمية الدولية للعام 2021 قد خصصنا مساعدات للأردن بقيمة 760.8 مليون دولار كمساعدات اقتصادية، و500 مليون دولار مساعدات عسكرية، ومساعدات أخرى للتدريب ومكافحة الإرهاب. وحسب وزارة الخارجية فإن مساعدات 2021 للأردن تهدف إلى "دفع أجندة الإصلاح الاقتصادي للحكومة والتخفيف من آثار الأزمات الإقليمية، بما في ذلك تدفق اللاجئين من البلدان المجاورة".

ويرى مراقبون أن حديث الملك عبدالله الثاني يعكس إدراكا منه بضرورة تصويب المسار في المملكة، وإعادة الزخم للحياة السياسية الراكدة، لكن الأمر ليس بالسهولة المرجوة، فهناك قوى من مصلحتها الحفاظ على الوضع الراهن وستحاول جاهدة مقاومة أي إصلاح قد يهدد مكاسبها.

ويقول المراقبون إن اهتمام الإدارة الأميركية بملف الإصلاح من شأنه أن يشكل دافعا لإيلاء هذا الملف الاهتمام الكافي، لاسيما وأن عمّان لا تريد أي منغصات مع هذه الإدارة التي تعتبرها حليفة، على خلاف الإدارة السابقة التي تعاطت مع المملكة بنوع من التجاهل. ومعلوم أن الولايات المتحدة أحد أبرز الداعمين الماليين للأردن، وقد كشف تقرير

وكشفت الانتخابات التشريعية التي جرت في نوفمبر الماضي عمق الإخلالات في القانون الانتخابي الذي يعطي أفضلية للعشائر على حساب باقي المكونات، فكان أن أقرّ برلمانا عشائريا وحضوريا شكليا للقوى الحزبية والسياسية، رغم مشاركتها غير المسبوقة من حيث عدد المرشحين. وعقب الحصيلة الهزيلة للأحزاب تعالت الأصوات المطالبة بضرورة تحقيق إصلاح سياسي حقيقي في المملكة ينطلق من تغيير قانون الانتخابات الذي لا يحد من النظر في القوانين الناظمة للحياة السياسية كقانون الانتخاب وقانون الأحزاب وقانون الإدارة المحلية، والسعي المستمر لمواصلة مسيرة التنمية السياسية، فهدفنا منذ سنوات طويلة هو الوصول إلى حياة حزبية برامجية راسخة تمثل فكر الأردنيين وانتماءاتهم، وتحمل همومهم وقضاياهم الوطنية الجامعة، وتعمل من أجل تحقيق تطلعاتهم عبر إيصال صوتهم وممثلهم إلى قبة البرلمان".

وقال العاهل الأردني خلال تلك المقابلة إنه "انطلاقا من حرصنا على تراثنا، وإيماننا بضرورة التطوير المستمر لتعزيز المشاركة السياسية وزيادة مشاركة الأحزاب والشباب في البرلمان، لا بد من النظر في القوانين الناظمة للحياة السياسية كقانون الانتخاب وقانون الأحزاب وقانون الإدارة المحلية، والسعي المستمر لمواصلة مسيرة التنمية السياسية، فهدفنا منذ سنوات طويلة هو الوصول إلى حياة حزبية برامجية راسخة تمثل فكر الأردنيين وانتماءاتهم، وتحمل همومهم وقضاياهم الوطنية الجامعة، وتعمل من أجل تحقيق تطلعاتهم عبر إيصال صوتهم وممثلهم إلى قبة البرلمان".

تظهر الولايات المتحدة اهتماما بملف الإصلاح السياسي في الأردن وهو ما ترجمه التحركات التي يقوم بها السفير هنري ووستر. ويرى مراقبون أن الاهتمام الأميركي يشكل دافعا للمملكة للسير في خيار الإصلاح، حيث أنه ليس من صالحها حدوث أي منغصات مع إدارة جو بايدن.

عمّان - لفتت تحركات السفير الأميركي لدى الأردن هنري ووستر انتباه الأوساط السياسية داخل المملكة، لاسيما تركيزه على ملفات بعينها وفي مقدمتها الإصلاح السياسي في ما يعكس اهتماما أميركيا بضرورة وضع هذا الملف على سكة التنفيذ.

ولم يسجل لووستر نشاطا لافت في الفترة الأولى من تعيينه الذي تم في الأسابيع الأخيرة من ولاية الرئيس الجمهوري دونالد ترامب بعد شغوره في المنصب دام لأكثر من ثلاث سنوات، وربطت الأوساط حينها الأمر بالانتخابات الأميركية وما ستفرزه.

ومع تسلم الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة الديمقراطي جو بايدن مهامها بدأ السفير وفريقه في التحرك واستطلاع المواقف على الساحة السياسية الأردنية، مع إبداء ملاحظات وتوجيه رسائل كان من بينها عدم رضا الولايات المتحدة عن طريقة تعامل الحكومة مع النقابات و لاسيما القرار المتعلق بحل نقابة المعلمين.

واشنطن تعتبر الأردن شريكا إستراتيجيا في المنطقة، لكن لديها جملة من التحفظات على طريقة إدارة الوضع في الداخل

وتلقت تلك الأوساط إلى أن القيادة

الأردنية تبدو واعية بضرورة إحداث تغيير وإعادة ترتيب البيت الداخلي مع دخول المملكة مؤتبعتها الثانية. وقد بدأت عمّان فعلا في التحرك على هذا الصعيد، وأخير تلك الخطوات قرار الملك عبدالله الثاني فك ارتباط جهاز المخابرات بملفات لا تمت بصلة لاختصاصاته ومصالحاته كملف الاستثمار والرقابة على المؤسسات.

وكان الملك عبدالله الثاني أكد في مقابلة أجراها قبل أسابيع مع وكالة الأنباء الأردنية الرسمية على أهمية إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالحياة السياسية كقوانين الانتخاب والأحزاب والإدارة المحلية، مشددا على ضرورة إشراك الشباب الذين يشكلون الشريحة الأكبر في المجتمع الأردني.

وأجرى السفير الأميركي مؤخرا عددا من اللقاءات والزيارات كان آخرها إلى مقر مجلس النواب الأردني حيث التقى برئيسه عبدالمعزم العودات وبحث معه جملة من الملفات من بينها النظام الانتخابي المثير للجدل.

وتقول الأوساط السياسية إن السفير الأميركي حرص خلال اللقاء على معرفة مدى نية المملكة في السير قدما في تحقيق الإصلاحات التي سبق وتعهدت بها المملكة مرارا لكن دون أن تلقى طريقها للتنفيذ. وقال العودات خلال استقباله ووستر إن الأردن يعضى بنبات في

أزمة المعتقلين السياسيين لغم يهدد جهود بناء الثقة بين فتح وحماس

وتشكل هذه الانتخابات أهمية كبرى لجهة أنها ستحدد شكل القيادة محمود الزق، أكد وجود مفاوضات بين فتح وحماس لإنجاز خطوة الإفراج عن المعتقلين السياسيين في غزة، معربا عن "أسفه الشديد لعدم التعامل مع الأمر بشكل جدي في غزة".

وأضاف "الأصل أن يتم التعامل مع هذا الملف بروح المرسوم على طريق إنهاء الاعتقال السياسي لهيئة الأجواء للانتخابات التشريعية التي ستكون مدخلا لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة".

وكانت القاهرة احتضنت اجتماعا بين الفصائل الفلسطينية تم خلاله التوافق على جملة من الترتيبات في علاقة بالانتخابات العامة التي ستجرى على ثلاث مراحل.

وتبادلت حماس وحركة فتح التي تهيمن على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية اتهامات مستمرة بشأن حملات اعتقال سياسي على مدار سنوات الانقسام الداخلي المستمر منذ عام 2007.

ويأمل الفلسطينيون في أن يتجاوز الطرفان هذا الانقسام من خلال الانتخابات، بيد أن مراقبين يشكون في إمكانية ذلك لعدة أسباب بينها الاختلاف الفكري والسياسي بينهما حد التناقض، والذي يصعب في ظلله الحديث عن تعايش أو شراكة. وأصدر الرئيس عباس في منتصف يناير الماضي مرسوما حدد بموجبه مواعيد الانتخابات: التشريعية في 22 مايو والرئاسية في 31 يوليو والمجلس الوطني في 31 أغسطس.

كجزء من توافقات جرت بين الفصائل في القاهرة في ختام حواراتها يومي 8 و9 فبراير الجاري، تمهيدا للانتخابات. وشمل المرسوم الرئاسي "التأكيد على حظر الملاحقة والاحتجاز والتوقيف والاعتقال وكافة أنواع المساءلة خارج أحكام القانون لأسباب تتعلق بحرية الرأي والانتماء السياسي".

وقال اشتية "عظفا على المرسوم الرئاسي الذي أصدره الرئيس عباس لتعزيز مناحات الحريات العامة وإطلاق سراح السجناء على خلفية الرأي أو الانتماء السياسي، نطالب حماس بالإفراج عن جميع المعتقلين السياسيين في قطاع غزة والبالغ عددهم أكثر من 80 معتقلا".

وتابع "لا يوجد لدى أجهزتنا الأمنية (في الضفة) أي معتقل سياسي أو

غزة - رفضت حركة حماس الائتلاف الاستجابة لمطالب الحكومة الفلسطينية بضرورة إطلاق سراح معتقلين سياسيين في قطاع غزة، في موقف يهدد بنسف الأجواء الإيجابية التي طبعت العلاقة بين حماس والسلطة الفلسطينية في الفترة الأخيرة، وقد يشكل لغما يفجر الاستحقاقات الانتخابية.

وقالت وزارة الداخلية التابعة لحماس في بيان صحفي، إن جميع السجناء لديها "موقوفون أو محكومون على خلفية قضايا جنائية، أو أمنية متعلقة بالإضرار بالمقاومة، وجميعها منظورة أمام القضاء الفلسطيني". واستدركت الوزارة بالقول إنها "تجري معالجة قانونية لعدد من تلك القضايا تنفيذا للتوافق الوطني الفلسطيني ومساهمة في تعزيز أجواء الحريات العامة".

وتعتقل حركة حماس العشرات من الكوادر الفتحاوية والعاملين في الأجهزة الأمنية بتهم مختلفة بينها التعامل مع السلطة الفلسطينية. وفي وقت سابق طالب اشتية حماس بالإفراج عن هؤلاء، نافيا وجود أي معتقل سياسي لدى الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية. ويطلق مصطلح "الاعتقال السياسي" في أراضي السلطة الفلسطينية على الاعتقالات التي تتم على خلفية الانتماء السياسي، كنتيجة للانقسام المستمر بين حركتي "فتح" التي تدير الضفة الغربية و"حماس" التي تدير قطاع غزة، منذ عام 2007.

والسبت أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس مرسوما خاصا بتعزيز الحريات العامة في الأراضي الفلسطينية

محتجزات فرنسيات في سوريا يخضن إضراب جوع للفت أنظار بلادهم

المحتجزين في "ظروف صحية غير إنسانية"، والمحرومين من "أبسط المواد الغذائية". وتعتد باريس منذ سنوات سياسة كل حالة على حدة في ما يتعلق بإعادة هؤلاء الأطفال. وتمت حتى الآن إعادة 35 منهم معظمهم أيتام. وقال المحاميان إن "ترك أولئك النساء في هذه المعسكرات بينما تحض السلطات الكردية فرنسا منذ سنوات على إعادتهن، هو أمر غير مسؤول وغير إنساني تماما".

80 امرأة كن قد انضممن إلى تنظيم الدولة الإسلامية محتجزات مع 200 طفل في معسكرات بسوريا تديرها القوات الكردية

وتوقفت باسكال ديكامب والدة امرأة تبلغ 32 عاما مصابة بالسرطان ومحتجزة في معسكر مع أطفالها الأربعة، عن تناول الطعام في بداية فبراير في محاولة للدفع باتجاه إعادة ابناتها إلى الوطن. وفي ديسمبر طلبت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان من فرنسا "اتخاذ التدابير اللازمة" للسماح لهذه المرأة بالحصول على الرعاية الطبية.

دمشق - بدأت عشر نساء فرنسيات محتجزات في معسكرات في سوريا إضرابا عن الطعام الأحد "احتجاجا على الرفض المستمر" من جانب السلطات الفرنسية "لتنظيم عودتهن مع أطفالهن" إلى بلادهن.

وقال المحاميان ماري دوزيه ولودوفيك ريفيير اللذان يقدمان المشورة لبعض تلك النساء في بيان إنه "بعد سنوات من الانتظار وعدم وجود أي احتمال لصدور حكم (...) فإنهن يشعرون بأنه ليس لديهم خيار آخر سوى الامتناع عن تناول الطعام".

وأضافا "شرحنا تلك النساء في رسائل صوتية مرسلة إلى أقاربهن أنهم لم يعدن يتحملن مشاهدة أطفالهن يعانون، وأنهن يرغبن في تحمل مسؤوليتهن وفي أن يتم الحكم عليهن في فرنسا على ما فعلتهن".

وتحتجز نحو 80 امرأة كن قد انضممن إلى تنظيم الدولة الإسلامية مع 200 طفل في معسكرات بسوريا تديرها القوات الكردية. وتقول اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تعمل في مخيمي الهول وروج بشمال شرق سوريا، إن الأطفال يعانون من سوء تغذية ومن أمراض حادة في الجهاز التنفسي خلال فصل الشتاء.

وحذرت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل في نوفمبر من الخطر "المباشر" على حياة هؤلاء الأطفال

تحسين العلاقات السعودية العراقية يتخطى العناوين السياسية إلى التفاصيل العملية

مناخ إقليمي أكثر ملاءمة لبناء علاقات جديدة



التعاون في مجال الأمن الحساس علامة على تنامي الثقة

وعلى الجانب العراقي بدأت قناعة تسود بين الطبقة السياسية الحاكمة، بوجوب إعادة التوازن للعلاقات الإقليمية للعراق وذلك لضرورات عملية بما في ذلك البحث عن فرص تعاون اقتصادي جديدة للبلد الذي يواجه أزمة اقتصادية ومالية حادة.

وبحسب مراقبين، فإن جهود تحسين العلاقات بين السعودية والعراق يمكن أن تستفيد من المناخ الإقليمي المتغير والذي من أبرز سماته الميل نحو تهدئة الصراعات وتحقيق المصالحات.

وأقر العراق في 2019 قانون تشجيع وحماية الاستثمار بين الحكومتين العراقية والسعودية، بما يضمن توسيع التبادل التجاري بين الطرفين. وأعلن الأسبوع الماضي في العراق عن الشروع في فتح طريق يصل محافظة النجف بالحدود السعودية بهدف فتح معبر جديد بين البلدين يساهم في إحياء المناطق السياحية وزيادة التبادل التجاري وتسهيل حركة الحجاج. وجاء ذلك بعد أن أعلن في نوفمبر الماضي عن فتح منفذ عرعر الحدودي بعد إغلاق دام قرابة ثلاثة عقود.

والغامي هو ثاني مسؤول أمني بهذا المستوى يزور المملكة بعد الزيارة التي قام بها في نوفمبر الماضي رئيس أركان الجيش العراقي عبدالأمير بارالله إلى الرياض، ما يؤشر إلى انطلاق مرحلة جديدة من التعاون والتنسيق بين البلدين في المجالات الأمنية والعسكرية. وأكد وزير الداخلية العراقي في بيان بشأن الزيارة "حرص بلاده على بذل الجهود مع دول الجوار من أجل القضاء على الإرهاب والجريمة"، مشدداً على "أهمية التعاون والتنسيق مع السعودية".

واستأنفت العلاقات الدبلوماسية مع العراق في ديسمبر 2015 بعد ربع قرن من انقطاعها إثر الغزو العراقي للكويت مطلع تسعينات القرن الماضي. وكثيراً ما ظهرت إيران والسياسيون العراقيون الموالون لها في خلفية فتور العلاقات بين السعودية والعراق بعد سنة 2003. لكن قناعة جديدة بدأت تسود في المملكة بالتخلي عن سياسة الغياب، والعودة إلى الساحة العراقية لملاءمة الفراغ أمام الغرابة الإقليمية.

تظهر السعودية والعراق جدية في تصحيح مسار العلاقات بينهما والحد من إخصاعها لاعتبارات جانبية لطالما وقفت حجر عثرة في طريق تطويرها والاستفادة من الفرص والإمكانات التي يتيحها التعاون بين الطرفين في عدة مجالات. ويؤشر تكثيف الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين على تجاوز العناوين السياسية العريضة إلى مناقشة التفاصيل العملية.

الرياض - تشهد العلاقات السعودية العراقية تطوراً ملموساً وتفتح منحى عملياً وتقنياً، بعد أن ترسخت حالة من الوفاق السياسي لدى الطرفين بشأن تخطي مرحلة الفتور التي طبعته تلك العلاقات خلال السنوات السابقة وحرمت البلدين من فوائد كثيرة كان من الممكن أن تتأتى لهما من تطوير التعاون بينهما في عدة مجالات. وظهرت زيارة قام بها وزير الخارجية والداخلية العراقيان إلى الرياض تعدد مظاهر التعاون الجاري تطويره بين البلدين وشموله المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، إلى جانب مجال الأمن والأمن في الأهمية الاستثنائية في ظروف عدم الاستقرار التي تشهدها أجزاء من الإقليم بما فيها الأراضي العراقية

الرياض - تشهد العلاقات السعودية العراقية تطوراً ملموساً وتفتح منحى عملياً وتقنياً، بعد أن ترسخت حالة من الوفاق السياسي لدى الطرفين بشأن تخطي مرحلة الفتور التي طبعته تلك العلاقات خلال السنوات السابقة وحرمت البلدين من فوائد كثيرة كان من الممكن أن تتأتى لهما من تطوير التعاون بينهما في عدة مجالات. وظهرت زيارة قام بها وزير الخارجية والداخلية العراقيان إلى الرياض تعدد مظاهر التعاون الجاري تطويره بين البلدين وشموله المجالات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية، إلى جانب مجال الأمن والأمن في الأهمية الاستثنائية في ظروف عدم الاستقرار التي تشهدها أجزاء من الإقليم بما فيها الأراضي العراقية

عقد أول اجتماع إماراتي قطري لمتابعة بيان العُلا

الكويت - أعلن الإثنين عن عقد أول اجتماع إماراتي قطري لمتابعة بيان قمة العلا الخليجية التي احتضنتها السعودية في أوائل يناير الماضي، وشهدت إنجاز مصالحة بين قطر والدول الأربع التي سبق أن قاطعتها منذ سنة 2017 وهي كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين. وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إن وفدين رسميين "يمثلان كلا من الإمارات وقطر التقيا في الكويت وذلك في أول اجتماع يعقد بين الجانبين لمتابعة بيان العُلا". وأضافت أن الجانبين ناقشا "الليات والإجراءات المشتركة لتنفيذ بيان العُلا، وأكدوا على أهمية المحافظة على اللحمة الخليجية وتطوير العمل الخليجي المشترك بما يحقق مصلحة دول مجلس التعاون ومواطنيها، وتحقيق الاستقرار والازدهار في المنطقة"، مشيرة إلى ثناء الطرفين على "جهود المملكة العربية السعودية في استضافة القمة الخليجية الاخيرة التي أسفر عنها التوصل إلى

حكومة الكويت تستعد لأزمة مالية طويلة الأمد

الكويت - تسعى الحكومة الكويتية إلى إيجاد غطاء قانوني للسحب بشكل منتظم من صندوق الثروة السيادي للبلاد، وذلك في ظل توقعاتها باستمرار الأزمة المالية الحالية التي تعيشها الكويت بسبب تراجع أسعار النفط وتدابيع جائحة كورونا لسنوات قادمة، وليس لأشهر فقط كما كان يُؤمل سابقاً. لكن المسعى الذي يتمثل في تمرير تعديل عبر البرلمان للقانون الذي يضبط عملية السحب، يمكن أن يكون مفاراً لخلاف آخر بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في ظل الخلافات القائمة أصلاً بين الطرفين وسبق أن أفضت إلى استقالة حكومة الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، بينما تحتم في ظل تعسر تشكيل حكومة جديدة تعليق عمل البرلمان مدة شهر عبر مرسوم صدر الأسبوع الماضي عن أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.



عبدالله بن نوح
لن نسحب بيد تمديد إلى
ثروة أجيالنا القادمة
تحت أي مبرر

وقال نواب كويتيون، الإثنين، إن مشروع القانون الذي قدمه مجلس الوزراء إلى البرلمان ينص على السماح للحكومة بسحب ما قيمته 16.53 مليار دولار من صندوق الأجيال، سنوياً. ولم تلجأ الحكومة إلى السحب من الصندوق الذي تديره الهيئة العامة للاستثمار باعتباره مخزناً للثروة يمكن استخدامه عند نفاذ النفط، إلا مرة واحدة خلال حرب الخليج الأولى. ونشرت صحيفة القبس الكويتية "المذكرة الإيضاحية للمشروع" والتي جاء فيها "إنه لما كانت الظروف الاقتصادية التي تمر بها دولة الكويت بسبب الانخفاض الحاد في الإيرادات النفطية والمتوقع أن يستمر لسنوات عديدة، بما قد يؤثر بالسلب على الاحتياطي العام للدولة وإلى شح السيولة النقدية، وما قد يترتب عليه من عجز في تمويل الميزانيات العامة للدولة،



سنوات البجوحة قد لا تعود أبداً

تواطؤ أمني سهل القصف الصاروخي لمطار أربيل

تتطابق مع أسلوب تمّ اتّباعه بشكل متكرر خلال الأشهر الماضية في تبني الكثير من عمليات التعرض لقواصل إمداد التحالف التي تمت نسبتها إلى جماعات من قبيل "عصبة الثائرين" و"أصحاب الكف" و"قبضة المهدي"، وهي مجرد أسماء وهمية تتخفى وراءها ميليشيات شديدة الارتباط بالحرس الثوري الإيراني وفي مقدمتها كتائب حزب الله وعصاب أهل الحق.

وبدا استهداف منشآت عسكرية ودبلوماسية غربية في العراق منذ خريف العام 2019 بالصواريخ، لكن معظم هذه الهجمات تركّز في العاصمة بغداد.

وكانت واشنطن توعّدت في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بأنه في حال قتل أي أميركي في هجوم صاروخي في العراق فإنها ستنتقم من طهران التي تتهمها بدعم الجماعات العراقية المسلحة التي تستهدف المصالح الأميركية في هذا البلد. لكن هدوء الخارجية الأميركية في التعاطي مع عملية القصف الأخيرة ودعوتها لإجراء تحقيق مثلاً تحوّلوا كبيراً في المقاربة الأميركية لهذا الملف في عهد الرئيس الجديد جو بايدن.

الدولي"، في إشارة إلى التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش وتشارك فيه قوات من العشرات من الدول.

وأشار أحمد إلى تشكيل لجنة مشتركة بين أربيل وبغداد للتحقيق في حادث القصف الصاروخي، مشيراً إلى أنه سيتم الكشف عن النتائج فور انتهاء التحقيقات.



ريبر أحمد
منفذو الهجوم استفادوا
من تسهيلات في نقاط
التفتيش

إلى داخل حدود الإقليم". وأضاف "هذه العملية تؤكد أن داعش ليس الجماعة الإرهابية الوحيدة في العراق، وإنما هناك جماعات أخرى".

وبعد مشاركة الحشد الشعبي في الحرب على تنظيم داعش بين سنتي 2014 و2017 والتي دار جزء منها على أراضي محافظة نينوى بجوار أراضي كردستان العراق، لا تزال فصائل من الحشد تشارك في مسك الأرض وإدارة العملية الأمنية في تلك المناطق. وكثيراً ما احتجّ أكراد العراق وسكان محليون آخرون على قيام الحشد بممارسات غير مهنية خارجة عن نطاق العملية الأمنية وذات صلة بحسابات سياسية واعتبارات طائفية.

ويعتبر الحشد الشعبي الذي له أيضاً تمثيل في البرلمان العراقي عن طريق تحالف الفتح طرفاً رئيسياً في المطالبة بإخراج القوات الأميركية من البلاد، ولذلك اعتبر أنّ له مصلحة في استهداف أو تسهيل استهداف تلك القوات في مطار أربيل. وتابع الوزير قوله "القضاء على الجماعات التي تستهدف المطارات والبعثات الدبلوماسية بحاجة إلى عمل مشترك بين أربيل وبغداد والتحالف

أربيل (العراق) - أشارت سلطات إقليم كردستان العراق إلى وجود تواطؤ أمني مع منفذي الهجوم الصاروخي الذي استهدف الأسبوع الماضي مطار أربيل الذي تتمركز في جزء منه قوات أميركية. وأعلنت وزارة الداخلية في الإقليم الإثنين وجود "خرق أمني" وراء الهجوم الذي أسفر عن مقتل شخصين وإصابة اثني عشر آخرين بينهم جندي أميركي. وجاء ذلك بعد أن اتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في الإقليم "مجموعة ضالّة خارجة عن القانون متخفية تحت عباءة الحشد الشعبي وبإمكاناته وامتيازاته ولباسه" بتنفيذ الهجوم الصاروخي.

وتعتبر الحشد المكوّن من العشرات من الميليشيات هيئة رسمية تابعة للقوات المسلحة العراقية، لكن ذلك التصنيف القانوني يظل صورياً إلى أبعد الحدود، حيث تظل التبعية الفعلية لتلك الميليشيات لقادتها الذين يدين أغلبهم بالولاء لإيران.

وقال ريبر أحمد وزير داخلية إقليم كردستان العراق في مؤتمر صحفي عقده الإثنين إن "الجماعة التي استهدفت المطار استفادت من التسهيلات في نقاط التفتيش وأحدثت خرقاً أمنياً بالتسلل

هل تخرج استقالة المشيشي تونس من أزمتها السياسية

قيس سعيد يريد رحيل الحكومة التونسية برمتها

مخاوف من اللجوء إلى الشارع لحسم الخلافات في تونس

خالد هدوي

الاستعراض الشعبي من أجل فرض خيارات على الخصوم، علاوة على مزيد استمالة الشارع وكسب وده.

ونزل الرئيس التونسي قيس سعيد مطلع فبراير الجاري إلى شارع الحبيب بورقيبة (أكبر الشوارع الرئيسية) بقلب العاصمة وتحوّل وسط أنصاره.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية السابق، العميد خليفة الشيباني في تصريح لـ"العرب"، "عندما نتعطل لغة الحوار يتم اللجوء إلى الشارع، وخصوصيات التحركات الحالية لم تكن على موقف أو رأي لأن من يدعون لها هم من يمثلون السلطة، وحركة النهضة لا يمكن أن تكون الخصم والحكم".

وأضاف "ما يوجد في تونس اليوم هو استعراض للقوة في الشارع في ظل الأزمة السياسية الخائفة بين الرئاسة الثلاث وخصوصا بين رئاستي الجمهورية والبرلمان".

وتابع "ما يقوله قياديو النهضة لحماية الثورة هو مغالطة لأن الثورة صنعها الشعب ثم التحق السياسيون، وفي حالة احتقان الشباب مع غياب الحكمة والحوار يتم النزول إلى الشارع".



فاطمة كراي

تحشيد الأحزاب في الشارع فيه دعوة للاحتراب

ويكشف استخدام الشارع لحل الخلافات السياسية عجز مكونات المشهد السياسي (حكومة ومعارضة) عن احتواء الحوار الوطني والوصول إلى حلول للقضايا العالقة والأزمة التي تعيشها البلاد على مختلف الأصعدة. وبالموازاة مع تصاعد الدعاوات للنزول إلى الشارع وحسم الخلافات "مباديّا"، تتواصل عملية جمع الإضاءات من قبل مجموعة من نواب البرلمان استعدادا لسحب الثقة من راشد الغنوشي وإسقاطه من رئاسة البرلمان. وعلقت موسي على ذلك بالقول "يجب أن يكون الأسبوع القادم مفصليا إضا أن تعلن الأطراف عن إضاءاتها وتقوم بإيداع العريضة أو يفقد الموضوع جدية".

والأثنين قال عضو الكتلة الديمقراطية بالبرلمان رضا الزغني إن كل أعضاء الكتلة وقّعوا على عريضة سحب الثقة من الغنوشي في رئاسة البرلمان، مشيرين إلى أنه تم إلى حد الآن جمع 103 إضاءات على عريضة سحب الثقة.

تونس - حذرت أوساط سياسية وحقوقية من تداعيات اللجوء إلى الشارع لحسم الخلافات بين مكونات المشهد السياسي في تونس، في ظل تصاعد الدعاوات الحزبية للخروج إلى الساحات والتظاهر.

وشهدت مدينة سوسة الساحلية (وسط) الأحد وقفة احتجاجية للحزب الدستوري الحر الذي تنزّعه عبير موسى، في حين دعت حركة النهضة إلى مظاهرة السبت القادم.

وقالت موسي، في كلمة لأنصارها، إن "الحزب الدستوري الحر سيجوب شوارع البلاد من بنزرت شمالا إلى تطاوين جنوبا وسيفرغ الشعارات ويطالب بحقوق الشعب"، مؤكدة أن حزبها "قادر على تحريك الشارع بطريقة مؤطرة وسلمية واحتجاج الأحد في سوسة خير دليل على ذلك".

ودعت حركة النهضة في بيان لها الأحد أنصارها إلى الحضور المكثف السبت القادم والمشاركة "الفعالة والقوية" في "حماية دستور البلاد والديمقراطية وللتعجيل في الإصلاحات التنموية والاجتماعية".

وتطرح دعاوات اللجوء إلى الشارع كمسرح لغض النزاعات السياسية والاستعراض الشعبي مدى وعي الفاعلين بخطورة السيناريو لما يحمله من رسائل صريحة للاحتراب والتصادم.

وحملت شخصيات تونسية مسؤولية تداعيات هذا التوجّه، بعد أن أصبح إيجاد الحلول أمرا مستعصيا، إلى عناصر الطبقة الحاكمة (رئاسة الجمهورية والحكومة والبرلمان). وحذرت المحلّة السياسية فاطمة كراي "من مغبة استخدام الشارع لتجاوز الخلافات"، قائلة "لما ضاق بكم البرلمان تدعون إلى الخروج للشارع"، في إشارة إلى السياسيين.

وأضافت في تصريح لـ"العرب" "هذا السيناريو خطير من ناحية البسيكولوجيا العامة وفيه دعوة للاحتراب ويبدو أن الجماعة الحاكمة تاتمر بأوامر خارجية".

وتابعت "هذا لعب بالنار، نحن في زمن الحظر والمنع الدولي والقانوني يضمن التجمع، وهذه كلها ممارسات من أجل الكريسي الفردي. هذا حرق لكل المراكب واعتقد أن هذا التحشيد من أجل الترفيع في سقف التفاوض".

ويرى مراقبون أن الدعاوات للنزول إلى الشارع تندرج في سياق



في مهب رياح صراع قيس سعيد والغنوشي

في تونس لاسيما في ظل تحميل بعض الأطراف نظام الحكم القائم -وهو شبه برلماني- مسؤولية الأزمة.

ويرى زهير المغزاوي أن "استقالة المشيشي لن تنهي الأزمة لكنها تفتح آفاقا مهمة؛ الأزمة ليست أزمة تعديل وزاري بل هي أزمة منظومة سياسية تشغل منذ 10 سنوات، تركت هذه المنظومة تطلعات الشعب فاصبحت هي في واد والشعب في واد آخر، هي أزمة ثورة 10 سنوات تراوح مكانها، فالديمقراطية التونسية تحولت إلى ديمقراطية فاسدة لأن الديمقراطية السياسية دون ديمقراطية اجتماعية لا تعني أي شيء".

ودخلت تونس أتون أزمة سياسية ودستورية حادة بعد أن رفض الرئيس قيس سعيد تعديلا وزاريا أجراه هشام المشيشي مدفوعا بضغوط حزامه البرلماني المكون من حركة النهضة الإسلامية وحزب قلب تونس الذي يقبع رئيسه نبيل القروي في السجن وائتلاف الكرامة الشعبي.

وفي البداية برر الرئيس قيس سعيد رفضه للتعديل بتضمنه وزراء نجوم حولهم شبهات فساد أو تضارب مصالح قبل أن يعلن عن رفضه للتحويل برمته بحجة أنه "تجاهل أحكام الدستور"، ما وضع المشيشي في مأزق حقيقي. لكن ذلك وضع البلاد أيضا أمام أزمة دستورية وسياسية غير مسبوقة.

وباتت هذه الأزمة تنذر بانزلاقها في مبرعات أخرى أشد خطورة ليس على الانتقال الديمقراطي الهش فحسب بل أيضا على استقرار البلاد مع استمرار بعض الأحزاب -على غرار النهضة والدستوري الحر بقيادة عبير موسى- في التعبئة تمهيدا للتظاهر في الشارع.

لا مستقبل لحكومة المشيشي بعد حدوث قطيعة بينه وبين الرئيس قيس سعيد. وقال الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي إن "على حكومة المشيشي مضيفة أنه قد تطرح حلول لهذه الأزمة خلال الاجتماع".

ويأتي اجتماع المجلس في وقت تدخل فيه أزمة التعديل الحكومي أسبوعها الرابع دون أن يهتدي أطراف الأزمة إلى حل ما جعل المطالبات باستقالة المشيشي وحكومته تتعاظم وسط تشبث حزامه به رغم الحديث المتزايد عن مناورات تقويمها حركة النهضة تستهدف التهيؤ لأي طارئ في علاقة بإمكانية استقالة الحكومة.

وأضاف المغزاوي في تصريح لـ"العرب" "نحن نحمل المشيشي وأطراف حزامه البرلماني والسياسي مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع لأنه كان بإمكانهم تغيير الوزراء الأربعة الذين تعلقت بهم شبهات فساد، ولو أننا ضد التعديل الوزاري أصلا لأنه لم يكن وليد تقييم. على هذه الحكومة أن تتحول إلى حكومة تصريف أعمال ندخل في حوار لا يشبه الحوارات السابقة، أي أنه لا ينتهي بتقسيم السلطة بين الأطراف المتحاربة، حوار ينطرق إلى المشروع الوطني في علاقة بالبطالة والتشغيل وغير ذلك وينتهي بالتوافق على تشكيل حكومة تنهي هذه العهدة النيابية ببرنامج واضح ومفصل ومدقق ويتم محاسبة هذه الحكومة من قبل البرلمان، لا يوجد حل آخر".

وبالرغم من تزايد الحديث عن فرضية استقالة المشيشي، الذي نفى ذلك في وقت سابق قائلا "أنا جندي والجندي لا يفر من المعركة" مستقويا في ذلك بحزامه البرلماني الداعم له، تطرح اليوم التساؤلات بقوة حول ما إذا كانت استقالته ستحل الأزمة السياسية

الرئيس قيس سعيد، حيث أكدت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" أن الاجتماع سيبتدئ إلى الأزمة السياسية الحالية، مضيفة أنه "قد تطرح حلول لهذه الأزمة خلال الاجتماع".

ويأتي اجتماع المجلس في وقت تدخل فيه أزمة التعديل الحكومي أسبوعها الرابع دون أن يهتدي أطراف الأزمة إلى حل ما جعل المطالبات باستقالة المشيشي وحكومته تتعاظم وسط تشبث حزامه به رغم الحديث المتزايد عن مناورات تقويمها حركة النهضة تستهدف التهيؤ لأي طارئ في علاقة بإمكانية استقالة الحكومة.

وقالت مصادر من داخل البرلمان التونسي لـ"العرب" إن "حركة النهضة التي دعت إلى تسوية سياسية تنهي هذه الأزمة بـ"الحوار والتوافق"" تتحرك على أكثر من صعيد في الكواليس من أجل التصدي لأي تحرك من المشيشي بطريقة لا تخدم مصالحها".

وأوضحت تلك المصادر أن النهضة "حريصة على ضمان صمود الحكومة حتى السابع من مارس المقبل، وهو التاريخ الذي يصبح من حق البرلمان فيه أن يسحب الثقة من الحكومة وذلك بالرغم من ترويج الحركة لتمسكها بالحكومة".

وجدد الناطق الرسمي باسم حركة النهضة الإسلامية فتحي العيادي، في تصريح لإذاعة موزاييك المحلية والخاصة، الإثنين تمسك حزمه بحكومة المشيشي قائلا "لا يجب لهذه الحكومة أن تسقط في هذه المرحلة".

ويشير تمسك النهضة بالحكومة الحالية في ظرف الراهن انتقادات لأدعة من قبل أوساط سياسية تونسية ترى أن

بعد فشله في المرور بقوة في مواجهته مع الرئيس قيس سعيد بات رئيس الحكومة التونسية هشام المشيشي يواجه دعاوات متزايدة للاستقالة من أجل نزع فتيل الأزمة السياسية التي تصصف ببلاده، حيث أكد الأمين العام لاتحاد الشغل نورالدين الطوبوي أن الرئيس سعيد يريد رحيل كل حكومة المشيشي.

صغير الحيدري

تونس - تدفع التطورات السياسية الأخيرة التي عرفتها تونس في الساعات الماضية نحو استقالة هشام المشيشي، رئيس الحكومة، بعد فشل حزامه البرلماني والسياسي في التوصل إلى تسوية مع الرئيس قيس سعيد في الوقت الراهن ما جعل أزمة التعديل الوزاري تراوح مكانها.

ووسط محاولات من حركة النهضة الإسلامية، التي تقود الأحزاب الداعمة للمشيشي، لتعبئة الشارع من أجل القيام بمسيرة السبت المقبل تقوّل الحركة

إنها داعمة "للشريعة" تصاعد الحديث عن الشروط التي يضعها الرئيس قيس سعيد لإنهاء الأزمة التي تعيشها البلاد والتي تُخترل في استقالة رئيس الحكومة هشام المشيشي، وهو الشرط الذي يرفضه داعمو المشيشي وفي مقدماتهم النهضة.

وقال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، المركزية النقابية في تونس، نورالدين الطوبوي الاثنين إن "رئاسة الجمهورية تريد رحيل كل الحكومة وليس فقط انسحاب الوزراء الذين تعلقت بهم شبهات فساد" في موقف بدا لافتا في توقيته.



زهير المغزاوي

على المشيشي الاستقالة بعد حدوث القطيعة مع سعيد

نورالدين الطوبوي الرئاسة تريد رحيل الحكومة وليس انسحاب بعض الوزراء

وتزامن هذا الموقف مع طرح رئيس البرلمان الذي يراس أيضا حركة النهضة الإسلامية، راشد الغنوشي، مبادرة تستهدف تنظيم لقاء بين الرئاسة الثلاث في تونس (رئاسة الجمهورية ورئاسة البرلمان ورئاسة الحكومة) من أجل بحث سبل الخروج من الأزمة الحالية.

ومن المرتقب أن ينعقد اليوم الثلاثاء اجتماع مجلس الأمن القومي الذي يراسه

الاستقالات تعمق أزمة حزب الأصالة والمعاصرة المغربي

وعزا وهي قرار إعفاء بركات رئيس فريق الحزب بمجلس المستشارين إلى "بعض الحيفيات والإخفاء المرتبطة بتدبير شؤون الأمانة العامة الجوهية للحزب".

وتضامنا مع عادل بركات استقال الأمانة الإقليمية الخمسة بجهة بني ملال بمرابطون بمرابطون بمرابطون إقليم جهه بني ملال ورئيس مجلسين إقليميين بذات الجهة وجعل أعضاء المجلس الوطني تجميد عضويتهم في الحزب.

ويرى محمد أبودرار أن "القيادة الحالية للحزب تفقد للحكمة والتبصر في التعامل مع المشاكل، إذ تلجأ إلى أسهل الحلول رغم كارتهايتها متناسية أنها تتعامل مع هيئة سياسية تضم تيارات من مشارب مختلفة، كما حصل في إعفاء المنسق الجهوي بجهة بني ملال وهو الشيء الذي تسبب في موجة استقالات متتالية تنذر بزلزال كبير للحزب في هذه الجهة".

ومنذ المؤتمر الرابع للحزب الذي أفرز عبد اللطيف وهبي أمينا عاما للحزب خلفا لحكيم بنشماش لا يكاد الأصالة والمعاصرة يخرج من أزمة حتى تطفو على السطح أزمة أخرى.

الأصالة والمعاصرة مرتبطة بسعيهم إلى ضمان مواقع في الحزب الأول، متوقّعا أن يشهد أكبر حزب معارض "ترحالا سياسيا جارفا" مع اقتراب انتخابات 2021 تجاه أحزاب الاستقلال والعدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار.



محمد أبودرار

قيادة الأصالة والمعاصرة تتحمل مسؤولية أزمة الحزب

ويرى رشيد لزرق في تصريح لـ"العرب"، أن "الاشكال يكمن في عدم الحسم في التصويت، وهل أن التصويت على البرامج أم على الأشخاص" لدينا تشريعات تحاصر ظاهرة السياحة الحزبية طيلة العهدة البرلمانية لكن زمن الاستحقاقات تعود هذه الظاهرة إلى الواجهة، وهنا يتم الاعتماد على الأعيان بدل المناضلين، والصراعات يتم حسمها خارج الآليات الديمقراطية".

وقرر عبد اللطيف وهبي رئيس حزب الأصالة والمعاصرة إعفاء عادل بركات الأمين الجهوي للحزب بجهة بني ملال خنيفرة وسط المغرب من مهامه.

ما أنشئ من أجله هذا الحزب، وهو العمل السياسي بشكل مغاير وتحرير الطاقات" وقبل أسابيع قليلة قدم عدد من المنتخبين بمجلس الرباط المحلي استقالاتهم من الحزب والتحقوا بحزب التجمع الوطني للأحرار احتجاجا على ما أسموه "حرب التزكيات" التي اندلعت داخل الحزب بجهة الرباط على خلفية الاستحقاقات الانتخابية المقبلة. كما استقال 25 عضوا بكل من الخنايف وسبت الكردان والمهادي التابعة لإقليم تارودانت جنوب المغرب.

وعزا هؤلاء أسباب استقالتهم من الحزب والتحاقهم بالتجمع إلى "الوضع غير السليم" داخل الأصالة والمعاصرة منذ المؤتمر الأخير، وتداعيات التزكيات للانتخابات المقبلة التي خلفت استياء في أوساط عدد من المنتخبين الذين لم يحظوا باختيار لجنة الانتخابات.

ويرجع مراقبون وخبراء الاستقالات الجديدة التي هزت حزب الأصالة والمعاصرة إلى ظاهرة "السياسة الحزبية" التي تعود إلى الواجهة مع كل استحقاق انتخابي.

وأكد رشيد لزرق أستاذ العلوم السياسية أن "استقالة القيادات من

وقررت ابتساق عزواي النائية عن الأصالة والمعاصرة تجميد عضويتها في الحزب مبررة قرارها برفضها للعديد من المواقف والقرارات المعبر عنها من قبل قيادة الحزب، وأخرها الطعن في قانون تصفية معاشات البرلمانيين أمام المحكمة الدستورية.

وأكد سميح بلقفيك البرلماني وعضو المكتب السياسي السابق أن "قيادة الحزب عازمة ومصرة على إنتاج ضد



«السياسة الحزبية» تنذر بتفكك الأصالة والمعاصرة

محمد ماموني العلوي

الرباط - تفاقمّت الأزمة التنظيمية التي يمر بها حزب الأصالة والمعاصرة، أكبر أحزاب المعارضة في المغرب، على وقع استقالات تقدم بها برلمانيون وقيادات جهوية ما يضع حظوظ الحزب في الانتخابات العامة المقبلة على المحك. وحمل الأعضاء المستقيلون سواء البرلمانيون أو غيرهم قيادة الأصالة والمعاصرة مسؤولية الأزمة داخل الحزب رغم أن مراقبين يقولون إن هؤلاء يمهدون للانضمام إلى أحزاب أخرى مع اقتراب الاستحقاقات الانتخابية ضمن ما بات يعرف بـ"السياسة الحزبية".

وأكد محمد أبودرار البرلماني والقيادي بالحزب أن "الاستقالات ليست وليدة اللحظة، فالحزب شهد وما يزال هجرة الكثيرين مع توالي الخروقات غير المسبوقة في تاريخ الحزب والمجال السياسي المغربي ككل".

وحمل أبودرار في تصريح لـ"العرب" قيادة الحزب مسؤولية الأزمة الداخلية قائلا "لطالما حذرنا من هذا النزيف لكن تكبر القيادة صمّ أذانها عن جميع الأصوات المنتقدة، وعوض التحرك وصفه المنتقدين بأوصاف قذيفة ساهمت بشكل كبير في تاجيح المشاكل"

حركات تفوق العرق الأبيض والنازيين تهديد عابر للحدود

الأمم المتحدة تدعو إلى تنسيق دولي في مواجهة الجماعات المتطرفة



التطرف اليميني يترتب بالديمقراطيات

الأول من القرن الحالي بفضل تغلغلها داخل الأحزاب السياسية وتأثر بعض الساسة بها وبأفكارها. ومثال ذلك السياسات الرجعية والمعادية للمهاجرين التي تبناها قادة مثل المجري فيكتور أوربان بعد أن أصبح رئيسا للوزراء عام 2010، أو الهندي ناريندرا مودي منذ 2014 والبرازيلي غاير بولسونارو بعد وصوله إلى الرئاسة عام 2018. وتشير المجلة إلى أن كل هذه الأمثلة تظهر أنه بدلا من التعامل مع التطرف اليميني على أنه حوادث معزولة أو أنه محصور فقط في دول بعينها، إلا أن الوقت حان للاعتراف به ظاهرة عالمية متنامية. ويؤكد محللون أن محاربة التطرف اليميني لن تكون مهمة سهلة حيث أن بعض السياسيين والأحزاب أدرجوا عناصر هذا الفكر ضمن برامجهم، لكن الحفاظ على الديمقراطية والمساواة وسيادة القانون وحقوق الإنسان عبر العالم يستحق عناء المحاولة.

وتقدر الهيئة خطر تعرض اللاجئين في ألمانيا لهجمات من قبل اليمين المتطرف في سياق أزمة كورونا بأنه كبير جدا. وانتقدت النائبة البرلمانية إيرينه ميهاليتش، المتحدثة باسم كتلة حزب الخضر للسياسة الداخلية، الموقف غير الموحد للسلطات الأمنية، وقالت "الحكومة الاتحادية تعرف أن اليمين المتطرف يستغل الأزمة الراهنة إلى جانب أمور أخرى لنشر نظريات المؤامرة والتحريض ضد اللاجئين، ولكنها (الحكومة) لا تتخذ القرارات الضرورية" بشأن ذلك. وشددت ميهاليتش على أن تحريض اليمين المتطرف "خطير للغاية" وقالت "إن استمرار جمود الحياة العامة لا يسري على نشاطات اليمين المتطرف الذي يتطلب اليقظة التامة اليوم". وترى مجلة فورين بوليسي الأميركية أن الهجمات المباشرة ليست وحدها المؤشر الوحيد على تعاظم نفوذ الجماعات اليمينية، بل إن الأيديولوجيا اليمينية المتطرفة انتشرت على مدى العقد

شارك فيه نحو عشرة آلاف متظاهر ضد قيود التباعد الاجتماعي التي فرضتها الحكومة لاحتواء تفشي فيروس كورونا، رصد اختلاط بين نشطاء في اليمين المتطرف والمحتجين. وشوهد عدد من المتظاهرين وهم يؤدون التحية النازية على مرأى من عناصر الشرطة. وتخلل عددا من المظاهرات ضد تدابير احتواء فيروس كورونا في ألمانيا هذا العام رفع شعارات معادية للسامية. وأشارت الدراسة إلى أن الأوساط اليمينية المتطرفة تحاول أيضا الاستفادة من الجدل الدائر حول لقاح كورونا لتفسير معارضي اللقاح لأغراضها. وحذرت هيئة حماية الدستور (المخابرات الداخلية الألمانية) في تقرير لها من خطر اليمين المتطرف وإمكانية استغلاله أزمة كورونا لنشر نظريات المؤامرة والتحريض ضد اللاجئين وتحميلهم مسؤولية تفشي الوباء.

وأفادت الدراسة أن الحفلات الموسيقية ومبارزات الفنون القتالية تعد نقاط تجمع يسعى فيها النشطاء إلى اجتذاب أعضاء جدد. ويؤمن المتطرفون بنظرية "الاستبدال العظيم" التي تعتبر أن الشعوب الأوروبية البيضاء يجري استبدالها بشكل منتظم بوافدين من خارج القارة. وفي العام الماضي تحولت جائحة كورونا إلى وسيلة يستغلها المتطرفون من أجل "توسيع نطاق تعيّنهم لتشمل نظريات مؤامرة معادية للحكومات عبر انتقاد القيود المفروضة حاليا". وجاء في تغريدة أطلقها وزير الخارجية الألماني هايكو ماس أن "التطرف اليميني هو أكبر خطر يهدد أمننا في أوروبا". وحذر من حركة "تزداد نشاطا وترابعا عالميا"، وقال إن ألمانيا تسعى إلى التصدي للتهديد عبر تحرك منسّق مع غيرها من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وخلال تحرك نظم في برلين

تستخدم الأوساط اليمينية المتطرفة في مختلف البلدان الإنترنت للتواصل، الأمر الذي سهل عمليات استقطاب أتباع جدد ونشر الأيديولوجيا المتطرفة على نطاق واسع، ما يمثل تحديات أمنية هائلة أمام الحكومات. ويتفق الخبراء على ضرورة أن يتبادل العاملون في مجابهة النشاطات اليمينية المتطرفة الخبرات والمعارف عبر الحدود لاحتواء تنامي الظاهرة.

جنيف - حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الاثنين من أن الحركات المؤمنة بفكرة تفوق العرق الأبيض والنازية الجديدة تتحول إلى "تهديد عابر للحدود" وقال إنها استغلت جائحة فيروس كورونا لتعزيز شعبيتها، فيما تكافح الحكومات الغربية لاحتواء النزعات المتطرفة التي استغلت فيروس كورونا لمزيد تنسيق تحركاتها. وأضاف غوتيريش مخاطبا مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة أن خطر الجماعات المدفوعة بالكراهية يزداد يوما بعد يوم. وقال في اجتماع في جنيف دون أن يحدد دولا بالاسم "حركات تفوق العرق الأبيض والنازية الجديدة ليست مجرد تهديد إرهابي محلي، إنها تتحول إلى تهديد عابر للحدود". وتابع "أصبحت هذه الحركات المتطرفة اليوم تمثل التهديد الأول للأمن الداخلي في عدة دول".

وفي الولايات المتحدة اعتمدت التوترات العرقية خلال فترة حكم الرئيس دونالد ترامب التي استمرت أربع سنوات. وقال الرئيس جو بايدن إن هجوم انصار ترامب على مبنى الكونغرس يوم السادس من يناير نفذته "بلطجية ومتمردون ومتطرفون سياسيون وانصار تفوق العرق الأبيض".

وأضاف غوتيريش "كثيرا جدا ما يشيد أفراد في مواقع المسؤولية بجماعات الكراهية تلك بشكل كان لا يمكن تصوره قبل وقت قريب". وتابع "تحتاج إلى تحرك دولي منسق للتغلب على هذا الخطر الشديد المتنامي". ومع وصول ترامب إلى السلطة، ظهرت تلك المجموعات بمشاركة مناصريها في تجمع لليمين المتطرف في شارلوتسفيل في فرجينيا عام 2017، ثم بمشاركة أيضا في المظاهرات المناهضة للقيود الهادفة لاحتواء فيروس كورونا خلال الربيع وأيضاً خلال المظاهرات ضد وحشية الشرطة في الصيف. وأكثرها شهرة هي مجموعة



أنطونيو غوتيريش
خطر الجماعات المدفوعة بالكراهية يزداد يوما بعد يوم

مقتل السفير الإيطالي في هجوم مسلح شرق الكونغو الديمقراطية

ووقع الهجوم على موكب برنامج الأغذية العالمي في شمال غوما، مركز إقليم شمال كيفو الذي يتعرض لأعمال عنف تنفذها مجموعات مسلحة منذ أكثر من 25 عاما.

الهجوم وقع في مركز إقليم شمال كيفو الذي يتعرض لأعمال عنف تنفذها مجموعات مسلحة منذ أكثر من 25 عاما

وتضمّ هذه المنطقة حديقة فيرونغا الوطنية وهي محمية طبيعية سياحية مهددة، وتشهد أيضا على النزاعات التي تدور في منطقة شمال كيفو حيث تتنازع الجماعات المسلحة للسيطرة على موارد الأرض. ويعود عمر حديقة فيرونغا إلى العام 1925، وهي الأقدم في أفريقيا ومرجعة على قائمة التراث العالمي لليونسكو. وتمتدّ هذه المحمية على 7769 كلم مربع من غوما حتى بيني، بين جبال وغابات. وبحسب مسؤولين، تخضع الحديقة لمراقبة 689 حارسا مسلحا بينهم 200 قتلوا أثناء ممارسة مهامهم.

غوما (الكونغو الديمقراطية) - قُتل سفير إيطاليا لدى كينشاسا الاثنين بالرصاص خلال هجوم مسلح استهدف موكب برنامج الأغذية العالمي أثناء زيارة قرب غوما في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأكدت وزارة الخارجية الإيطالية في بيان مقتل سفيرها وقالت "بحزن عميق تؤكد وزارة الخارجية مقتل سفير إيطاليا لدى جمهورية الكونغو الديمقراطية لوكا أتانازيو وجندي". وقال مصدر دبلوماسي رفيع المستوى في كينشاسا إن السفير أتانازيو "توفي متأثرا بجراحه". وأكد المتحدث باسم الجيش في منطقة شمال كيفو الرائد غيوم دايك أن شخصين آخرين قُتلا في الهجوم، دون تحديد هويتهما الضحيتين. ويشغل أتانازيو منصبه منذ مطلع عام 2018. وأوضح المصدر الدبلوماسي أنه بعدما "أصيب بجروح بالغة في البطن"، أجلي السفير إلى مستشفى في غوما "بحالة حرجة". وأعلن الجيش الكونغولي أن "القوات المسلحة الكونغولية تمشط المنطقة لمعرفة من هم المنفذون". وقالت السلطات المحلية إن الهجوم كان جزءا من محاولة اختطاف دون المزيد من التفاصيل، فيما لم تتبن أي جماعة مسؤوليتها عن الحادثة.

خطة بريطانية لرفع جميع قيود الإغلاق أواخر يونيو

ويدافع حزب العمال عن تخفيض الضريبة على القيمة المضافة لمساعدة هذا القطاع. وقال ستارمر "يجب دعم الشركات لضمان استمراريتها". وفي المملكة المتحدة وهي إحدى أكثر الدول الأوروبية تضررا من الوباء، تقرر كل مقاطعة من بين المقاطعات الأربع في البلاد إستراتيجيتها في مجال تخفيف الإغلاق. ففي أسكتلندا وويلز ستُعبد المدارس فتح أبوابها تدريجيا اعتباراً من الاثنين بدءاً من الصغوف الابتدائية. ومع الاستعداد لتخفيف تدابير الإغلاق شددت الحكومة إجراءات المراقبة عند الحدود لتجنب إدخال نسخ متحورة من الفيروس. ومنذ الانسحاب الماضي بينغي على المقيمين في بريطانيا والمواطنين الإيرلنديين الوافدين إلى إنجلترا من 33 دولة مصنفة خطرة الخضوع لجر صحي لمدة عشرة أيام في فندق على نفقاتهم.



تفاؤل حذر باقتراب رفع قيود الإغلاق

وبحلول منتصف أبريل ينبغي أن يكون جميع الأشخاص الذين تتجاوز أعمارهم الخمسين عاماً قد تلقوا الجرعة الأولى من اللقاح. ويعتبر العلماء أن اللقاحات تبدأ بتأمين الحماية بعد ثلاثة أسابيع تقريبا من الحقنة. وفي حين تأمل العائلات في رؤية النور في آخر النفق، قد يترتب على بعض القطاعات الاقتصادية خصوصا تلك المتضررة كثيرا من الوباء على غرار قطاع الفنادق والمطاعم الانتظار لبضعة أسابيع إضافية وسط خيبة أمل أصحاب الحانات. وقالت المديرية العامة لجمعية "بريتيش بير أند باب أسوسيشن" (جمعية الحانات البريطانية) إيما ماكلاركن "الحانة كانت دائما أكثر من مكان للشرب. إنها المكان الذي نذهب إليه للتواصل ولتشكيل جماعة".

اللقاح المضاد لكورونا بحلول أواخر يوليو، معلنة بذلك تقديم هذا الموعد الذي كان مقررا في البداية في سبتمبر. إلا أن جونسون أكد أنه رغم التقدم المحرز فإن تخفيف الإغلاق سيكون "حذرا" و"تدريجيا". وقال في بيان "أولويتنا كانت دائما إعادة الأطفال إلى المدارس، وهو أمر أساسي من أجل تعليمهم وكذلك من أجل رفاههم العقلي والجسدي". ويأمل أيضا في أن يتيح ذلك للناس "لقاء أقربائهم بأمان" بعد أشهر من العزل من خلال السماح باللقاءات في الخارج، حيث يُعتبر خطر انتقال الفيروس أقل. وأكد جونسون أن كل قرار سيُتخذ بناء على عناصر علمية متاحة وبحذر "بهدف عدم إهدار التقدم" المحرز و"التضحيات".

وأعرب زعيم المعارضة العمالية كير ستارمر عن تمنيه أن تفتح المدارس أبوابها "بصورة مثالية"، إلا أنه أشار إلى الحاجة للتصرف "بحذر". وسبق أن أعلنت الحكومة أنه اعتباراً من الثامن من مارس المقبل سيتمكن القاطنون في دور العجزة من استقبال زائر واحد في الداخل، على أن يكون هذا الأخير قد أجرى فحصا للكشف عن كوفيد - 19 ويضع كمامة. ويأتي هذا النبا السار بعد نجاح المرحلة الأولى من حملة التلقيح مع تلقي 15 مليون شخص الجرعة الأولى في منتصف فبراير من بينهم القاطنون في دور العجزة. ومذاك توسعت الحملة لتشمل الأشخاص الذين تفوق أعمارهم 65 عاما والأشخاص "الضعفاء صحيا".

لندن - عرضت الحكومة البريطانية الاثنين خطة بأربع مراحل لتخفيف قيود احتواء كوفيد - 19 معربة عن أملها في إمكانية عودة الحياة إلى طبيعتها بحلول أواخر يونيو. وتبذل الخطة التي عرضها رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون على النواب بإعادة فتح المدارس في الثامن من مارس، والمتاجر غير الأساسية اعتباراً من 12 أبريل، بينما سيكون بإمكان بعض الجماهير حضور مباريات رياضية اعتباراً من 17 مايو على أمل إنهاء جميع إجراءات التباعد الاجتماعي بدءاً من 21 يونيو. وفرض جونسون مطلع يناير إغلاقاً جديداً لمكافحة وباء كوفيد - 19 الذي أودى بحياة 120 ألف شخص في بريطانيا وجعل المستشفيات على شفير أزمة.



بوريس جونسون
رغم التقدم المحرز فإن تخفيف الإغلاق سيكون حذراً وتدريجياً

تفكيك عقبات العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني مهمة ليست سهلة

تشبي تطورات الأحداث حول إيران بأن طريق عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي المبرم بين طهران والقوى الكبرى بعد أن انسحب منه الرئيس السابق دونالد ترامب سيكون طويلا ووعرا، وأن تفكيك كافة العقبات لن يكون مهمة سهلة لإدارة بايدن، فالإيرانيون دخلوا مرحلة العناد بالتمسك ببعض الاشتراط للإحياء بـ"الصفقة" المثيرة للجدل.

● واشنطن - استغرق الأمر سبع سنوات منذ أن التقى دبلوماسي أميركي كبير بنظيره الإيراني في أحد أيام صيف عام 2008 إلى أن أبرم الجانبان الاتفاق النووي قبل قرابة سبع سنوات، والرامي إلى الحيلولة دون امتلاك طهران أسلحة نووية.

ولا يتوقع أحد أن تمر المدة الطويلة ذاتها للتأكد من قدرة الجانبين على إحياء الاتفاق الذي انسحب منه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، لكن مسؤولين أميركيين وأوروبيين يرون أن الطريق سيكون طويلا وشاقا إذا بدأ الطرفان السير فيه.

وبادرت إدارة الرئيس جو بايدن بالسير في هذا الدرب الشائك، وقالت الخميس الماضي إنها على استعداد لإيفاد مبعوثها الخاص روب مالي للقاء المسؤولين الإيرانيين وبحث سبل العودة إلى الاتفاق الذي توصلت إليه طهران وست قوى عالمية واسمه الرسمي خطة العمل الشاملة المشتركة.

ومع أن إيران أطلقت إشارات متباعدة في البداية، فقد اتخذ وزير خارجيتها محمد جواد ظريف نهجا متشددا الأحد الماضي بقوله إن "الولايات المتحدة لن تتمكن من العودة إلى الاتفاق النووي قبل رفع العقوبات".

وبيت القصيد من الاتفاق هو أن تقلص إيران برنامجها الخاص بتخصيب اليورانيوم حيث تزداد صعوبة تخزين كمية من المادة الانشطارية تكفي لإنتاج سلاح نووي مقابل تخفيف أعباء العقوبات الاقتصادية الأميركية وغيرها من العقوبات السارية عليها.

ومن الناحية النظرية سيكون من الصعب تحديد مسار إحياء الاتفاق الذي تقع تفاصيله في 110 صفحات تمثل بنوده وملاحقه حتى مع إصرار الإيرانيين على التأكيد أن زيارة المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافاييل غروسى حققت "إنجازا مهما"، وذلك قبيل دخول قانون برلماني يحد من عمليات التفتيش حيز التنفيذ.

ويقول روم إن هذه مسألة في غاية الحساسية السياسية في الولايات المتحدة لأن عددا منها طبق عن عمد بمقتضى السلطات الخاصة بالإرهاب، والآن سينعبن على فريقي التفاوض الخوض في عملية مستفيضة لتحديد ما سيتم الإبقاء عليه وما سيتم رفعه.

وقمة تحد آخر يتمثل في دعم إيران لفصائل في الشرق الأوسط تعمل لحسابها من بينها ميليشيات متهمه بشن هجمات على القوات الأميركية.

وفي أخطر هذه الهجمات منذ عام أسفر هجوم صاروخي على قوات تعمل تحت قيادة أميركية في شمال العراق الاثنين الماضي عن مقتل متعاقدين مدني وإصابة جندي أميركي الأمر الذي يزيد من صعوبة ظهور واشنطن بظهر من يقدم تنازلات لإيران.



مخابرات دول تواجه مخابرات شركات ومنظمات: انهيار قواعد اللعبة

المشغلون غير التقليديين يستفيدون من انفجار المعلومات مفتوحة المصدر



عمل الاستخبارات التقليدية يصعب تعويضه

وكالات التجسس التي تعاني من نقص التغطية.

فخلال السنوات الأولى من الحرب الأهلية السورية التي بدأت عام 2011 قدم المرصد السوري لحقوق الإنسان، وهو منظمة بريطانية غير حكومية يديرها ناشط يتمتع بشبكة واسعة من الاتصالات في سوريا، أرقاما للضحايا كانت الأكثر ذكرا لدى الشبكات الإعلامية وحتى داخل وكالات الاستخبارات.

وساعدت هذه المعلومات صنع السياسات على التغلب على القيود التشغيلية المرتبطة بالجواسيس التقليديين لفهم ما يحدث على أرض الواقع.

ويمكن أن تمكن الجهات الفاعلة غير الرسمية في مجال الاستخبارات التي تنتشر أنشطتها علنا صانعي السياسات من الدخول في مناقشات عامة حول أمور لا يستطيعون عادة التطرق إليها بسبب الخوف من المساس بالمصادر السرية. وهذا أمر مهم لتوعية المواطنين وتقفيهم بشأن التهديدات. وغالبا ما يستشهد المسؤولون الحكوميون بالنتائج التي توصلت إليها شركات الأمن السيبراني، مثل فاير آي وكراود سترايك، علنا لتبرير تحذيراتهم وشرح نوايا الخصوم الإلكترونية وقدراتهم.

تحدي الاستمرارية

على المدى الطويل يرى ليختنشتاين أن الجهات الفاعلة غير الحكومية لن تحل محل الموارد الأكبر والمزايا المتأصلة لوكالات التجسس الرسمية، وقد تعتقد جهودها في بعض النواحي من خلال طرح مخاطر جديدة. وفي بعض الحالات تقدم مزايا لعمل الجواسيس التقليديين، لكنها لن تتطابق مع قدرات الوكالات الرسمية العامة.

وبالإضافة إلى ذلك لن تلبى الرغبة الدائمة لدى صناع السياسات في جمع الأسرار وتحليلها وإجراء العمليات بعيدا عن أعين الجمهور باستخدام المنظمات التي يسيطرون عليها. ويمكن أن يخلق عملها، حتى في الوقت الذي يقدم فيه فوائد محتملة، تحديات أمام صانعي السياسات أيضا.

وربما يقوض الإفصاح عن المعلومات، حتى وإن كان يقدم بعض الفائدة في جلب المعلومات الاستخباراتية إلى المجال العام، في الوقت نفسه قدرة صناع السياسات على اتخاذ إجراءات خاصة دون الحاجة إلى القلق بشأن الضغوط والتدقيق العام.

وقد قدمت تحقيقات بيلينغكات في الحرب اليمنية عدة مرات أدلة علنية قوية تورطت بسببها أسلحة صنعتها شركات الدفاع البريطانية والأميركية في تفجيرات مثيرة للجدل نفذها التحالف الذي تقوده السعودية، مما أجبر صناع السياسات على الرد علنا على مزاعم ربما فضّلوا التعامل معها سرا.

وهو وكالة الاستخبارات الأميركية المسؤولة عن الأقماس الصناعية، يخطط لزيادة مشتريات صورته التجارية.

مزايا متنوعة

يمكن أن توفر أنشطة الجامعين والمحليين والمشغلين غير الرسميين لصناع السياسات مزايا قصيرة الأجل مقارنة بوكالات الاستخبارات التقليدية. وفي بعض الحالات يمكن لهذه الجهات الفاعلة، بحسب ليختنشتاين، أن تكمل دور وكالات التجسس أو تعمل بدلا عن الوكالات التقليدية، لأنها تقدم عدة مزايا، بما في ذلك الإنكار والإبداع والمرونة والدعاية.

وتتمتع الكيانات الخاصة، لاسيما تلك التي تشارك في العمليات، الحكومات على الأقل بعض النفي المقبول بالنسبة إلى الجمهور في الخارج أو في الداخل، وهو أمر أصعب بكثير عندما تتولى وكالات الاستخبارات المدعومة من الدولة هذه الأنشطة.

ووجهت الاتهامات إلى الكرملين باستخدام جماعات مرتزقة مثل فاغنر في مناطق نزاع متعددة، لكن المراقبين لا يزالون منقسمين بسبب علاقاتهم بالكرملين. وعلى عكس ما تضطر إليه أثناء استخدام جنودها يمكن هذا الغموض موسكو من إبراز قوتها بطريقة تمكنها من التبرؤ من هذه القوة اسميا أمام خصومها الأجانب وجمهورها، وخاصة عندما تقع إصابات.

ليس ذلك فحسب، بل يمكن للجهات الفاعلة غير الحكومية وغير المقيدة بالبيروقراطية أن تكون أكثر ابتكارا بطرق تنافس إمكانيات وكالات التجسس التقليدية في بعض الأحيان.

فعلى سبيل المثال جمعت لجنبة حقوق الإنسان في كوريا الشمالية، وهي منظمة أميركية غير ربحية، بين وصولها ألفريد إلى الهاربين من كوريا الشمالية وصور الأقمار الصناعية المتاحة للجمهور وغيرها من المعلومات مفتوحة المصدر لنشر تفاصيل بشأن نظام الاحتجاز الواسع في كوريا الشمالية.

ولم يكشف عن بعض هذه المعلومات علنا من قبل. وتشكل المرونة نقطة مهمة للكيانات غير الحكومية في بعض الأحيان، فهي أكثر كفاءة بكثير من

والمشغلين غير التقليديين يستفيدون من انفجار المعلومات المفيدة مفتوحة المصدر التي يمكن الحصول عليها بسهولة اعتمادا على انتشار الوسائل التكنولوجية والمتخصصة للوصول إليها واستغلالها، كما يستفيدون أيضا من فرص توفير بدائل لوكالات التجسس التقليدية.

وحتى نهاية الحرب الباردة، آخر حقبة كبرى طغى عليها التجسس، احتفظ عدد قليل من الأشخاص أو الكيانات بمعظم الأسرار المفيدة، وعادة ما كان يتعذر الوصول إليها بسهولة، وهذا يعني أن العمليات الاستخباراتية كانت في أيدي وكالات التجسس القوية المدعومة من الدولة التي يمكنها تخصيص موارد كبيرة لهذه الأنشطة، وتآكل هذا النموذج منذ ذلك الحين.

واتسع نطاق كمية المعلومات المفيدة المتاحة علنا أو التي يسهل الحصول عليها، لاسيما مع انتشار التكنولوجيات الرقمية وأدوات الاتصالات. وجمع باحثو بيلينغكات بيانات الاتصالات والسفر والسكن، وكلها متاحة للجمهور أو يمكن الوصول إليها بعد دفع رسوم رمزية للمطلعين على المعلومات للكشف عن هويات ضباط المخابرات الروسية الذين يزعم أنهم وراء تسمم نافالني. وركزوا الاهتمام العالمي على ما حدث أثناء ذلك.

وتزامن نشر المعلومات القيمة مفتوحة المصدر مع تزايد الوسائل لتحليلها، بما في ذلك الطرق غير التقليدية شديدة التأثير. وتجمع المنظمة البريطانية فوريسيك أريككتشر بين البيانات المتاحة للجمهور، مثل مقاطع الفيديو والصور وتصريحات الشهود، وأدوات وتقنيات متخصصة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وغيرها من المخالفات.

وفي بعض الحالات أدت تحقيقات المجموعة مباشرة إلى تغييرات في سياسة الحكومة والاعترافات بالخطأ. ونتيج القدرات التشغيلية المتخصصة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وغيرها من المخالفات. وتشير بعض الحالات أدت تحقيقات المجموعة مباشرة إلى تغييرات في سياسة الحكومة والاعترافات بالخطأ. ونتيج القدرات التشغيلية المتخصصة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وغيرها من المخالفات. وتشير بعض الحالات أدت تحقيقات المجموعة مباشرة إلى تغييرات في سياسة الحكومة والاعترافات بالخطأ. ونتيج القدرات التشغيلية المتخصصة للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وغيرها من المخالفات.

كما سعت وكالات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة إلى الحصول على المساعدة من الجمهور في تحديد هوية المشتبه فيهم بنشر الصور وغيرها من المعلومات حتى يتمكن المواطنون من إجراء تحقيقات مفتوحة المصدر. واتهمت السلطات الفيدرالية أكثر من 200 شخص متورطين في أحداث ميني الكابيتول الشهر الماضي، عبر الاعتماد على طلبات من مصادر جماهيرية مطابقة الصور مع ملفات تعريف وسائل التواصل الاجتماعي.

● واشنطن - توفر الجهات غير الحكومية، بما في ذلك الشركات الهادفة إلى الربح والمجموعات الخاصة وحتى الأفراد، وظائف الاستخبارات، ما يجعلها تنافس بقوة وكالات الاستخبارات التقليدية نتيجة الانسحاق الكبير وراء توظيف التكنولوجيا، حيث تحتم الثورة القادمة في عالم الاستخبارات تطوير آليات التجسس.

وتستري التغطيات الإخبارية المكثفة في الأونة الأخيرة والاتجاهات العالمية الأوسع نطاقا، مثل نشر المعلومات بوسائل المصداقية ووسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت والقدرات الرقمية، انتباهها مزايدا إلى أنشطتها.

منافسة هائلة

تصدرت بيلينغكات، وهي مجموعة دولية من الباحثين المستقلين، عناوين الصحف في السنوات الأخيرة بسبب تحقيقاتها في الحوادث البارزة التي تقدم أدلة قوية على افتراضات لم يؤكدتها المسؤولون الحكوميون بعد، على الأقل علنا.

وقدم تحقيقها الذي أجرته في العام الماضي حول تسميم زعيم المعارضة الروسية اليكسي نافالني دليلا قويا على تورط السلطة الروسية في ذلك. كما خضعت مجموعة أن.اس.أو الإسرائيلية لتدقيق إعلامي مكرر بعد أن ذكر خبراء الأمن السيبراني والمراسلون أن العديد من الحكومات استخدمت برامج التجسس لاستهداف المعارضين السياسيين والصحافيين وغيرهم من المنقذين.



وتنتشر الكثير من شركات الأمن السيبراني، مثل الشركات الأميركية فاير آي وكراود سترايك، تحليلات للنشاط السيبراني الخبيث الذي يقدم أوضح نسب للمسؤولية العامة ويفيد بأنها تعلم التقييمات السرية لوكالات الاستخبارات روتينيا.

وكانت فاير آي أول من نبه الحكومة وأبلغ علنا عن الهجوم الإلكتروني سولار ويندز في العام الماضي، في حين استشهد مسؤولو الأمن القومي بعمل كراود سترايك المتعلق بالانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016 في تقييماتهم للتدخل الروسي.

كما سعت وكالات إنفاذ القانون في الولايات المتحدة إلى الحصول على المساعدة من الجمهور في تحديد هوية المشتبه فيهم بنشر الصور وغيرها من المعلومات حتى يتمكن المواطنون من إجراء تحقيقات مفتوحة المصدر.

واتهمت السلطات الفيدرالية أكثر من 200 شخص متورطين في أحداث ميني الكابيتول الشهر الماضي، عبر الاعتماد على طلبات من مصادر جماهيرية مطابقة الصور مع ملفات تعريف وسائل التواصل الاجتماعي.

المصادر المفتوحة

يؤكد سام ليختنشتاين المحلل بمركز الدراسات الإستراتيجية والأمنية الأميركي (ستراتفور) أن المحللين

التصنيع الدفاعي.. رهان سعودي بأبعاد جيواستراتيجية

توطين الصناعة العسكرية يعكس الرغبة في التغلب على التحديات الأمنية والاقتصادية والحقوقية



صناعة عسكرية تحمل رسائل سياسية إقليمية ودولية

إيدج لتزويدها السعودية بحاجتها من العربات المدرعة. وتعد أول اتفاقية بين شركات سعودية ونظيراتها الإماراتية في قطاع الصناعات العسكرية. ويقول وليد أبوخلد الرئيس التنفيذي لشركة سامي إن الشركة تستهدف تحقيق إيرادات سنوية بـ5 مليارات دولار بحلول 2030، وذلك في إطار مسعى لتصنيع المزيد من العتاد العسكري داخل البلاد.



أحمد الموهي
نتجه إلى زيادة الإنفاق وخاصة على الأبحاث العسكرية والتطوير

ويعمل السعوديون على نقل التكنولوجيا لهذه الصناعة. فقد استحوذت الشركة السعودية للصناعات العسكرية في ديسمبر الماضي، على شركة الإلكترونيات المتقدمة، وبذلك تصبح شركة سعودية 100 في المئة. وهي أكبر صفقة من نوعها على مستوى القطاع الخاص في مجال الصناعات العسكرية في البلاد. وكانت الهيئة العامة للصناعات العسكرية السعودية قد دشنت في أبريل العام الماضي، أعمال مشروع لتطوير وتصنيع وصيانة منظومات الطائرات المسيرة بالتعاون مع شركة إنترا للتقنيات الدفاعية السعودية.

العام 2017 اتفاقاً الأحـد الماضي مع شركة لوكهيد مارتن الأميركية لتأسيس شركة مشتركة، في وقت قالت واشنطن إنها تراجع مبيعات الأسلحة إلى السعودية. وتعد السعودية مستوردا عالميا رئيسيا للأسلحة، لكن بعض الدول الغربية ترفض الآن بيع أسلحة للسعودية بسبب دورها في النزاع في اليمن، البلد الذي يعاني أسوأ أزمة إنسانية في العالم بحسب الأمم المتحدة. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أعلنت إدارة بايدن أنها ستنهاى دعم العمليات الهجومية السعودية في الحرب اليمنية.

لكن نائب رئيس شركة لوكهيد مارتن، تيموني كاهيل أكد أن الاتفاقية تمثل "حجر أساس مهما" في علاقة شركته مع الشركة السعودية وناتسي ضمن استراتيجية توفير حلول دفاعية وأمنية معتمدة. وفي خضم ذلك، لم تضع السعودية الفرصة من أجل تطوير العلاقات مع حلفائها الإقليميين وخاصة الخليجيين، وأولهم دولة الإمارات، حيث تشكلان معا حلفا استراتيجيا بوجه التدخلات الخارجية، وهما يتشاركان في العديد من المجالات، التي تجعلهما يكرسان مبادا التكامل.

ولذلك وقعت شركة سامي السعودية الاتفنين، اتفاقية تعاون مشترك مع شركة نمر الإماراتية التابعة لمجموعة

الأكثر تقدما التي تبقى معتمدة على واشنطن في ميدان التكنولوجيا والمعرفة العسكرية، بيد أنها تحاول الاستفادة من الشراكات الاستراتيجية مع أكبر شركات الصناعة العسكرية على صفتي الأطلسي من أجل التعلم من الأفضل.

وعمل البلد الخليجي، الذي كان لسنوات يعتمد بشكل كبير على واردات الأسلحة من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا، وهو ثالث أكبر منفق في العالم على قطاع الدفاع، من أجل تطوير صناعة الدفاع المحلية عبر خطة تستهدف توجيه نصف إنفاقها العسكري إلى مصادر محلية. وهو يبدي إصرارا كبيرا على تجاوز كافة العقبات مهما كان صعوبتها.

وكشف محافظ الهيئة العامة للصناعات العسكرية بالسعودية (سامي)، أحمد العوهلي السبت الماضي، خلال معرض النسخة الحالية لمعرض أيدكس أن بلاده ستستثمر أكثر من 20 مليار دولار في صناعتها العسكرية خلال العقد القادم تشمل البحث والتطوير، مع زيادة الإنفاق على الأبحاث العسكرية والتطوير من 0.2 في المئة إلى حوالي أربعة في المئة من الإنفاق على التسليح بحلول 2030.

وفي خطوة تأتي عكس إرادة إدارة الرئيس جو بايدن، وقعت الشركة السعودية للصناعات العسكرية الذي أسسها صندوق الثروة السيادي في

كانت نتاجا لإدراك القيادة السعودية بوجود البلد في بيئة عداوية تستوجب التسليح لرد كل مخاطر التطورات الإقليمية في المنطقة، كانتشار الجماعات الإرهابية أو خطر إيران المترتبة بالمنطقة والمغلغلة منذ سنوات في سياسات بعض الدول العربية مثل سوريا والعراق واليمن. وتثير المخططات الإيرانية التوسعية في الشرق الأوسط مخاوف السعودية التي تطالب بكبح جماح طهران، خاصة في ما يتعلق بملفها النووي وصواريخها الباليستية، لذلك تسعى الرياض من وراء برامجها العسكرية المحلية إلى حماية أراضيها والتصدي لهجمات الحوثيين المتزايدة.

وليس ذلك فحسب، بل إن الخطة لها هدف مزدوج، إذ أنها ستدعم مسار توظيف صناعة الدفاع لفائدة الآلاف من السعوديين، ممّا يحفز الرياض على مواصلة دعم شركات التصنيع العسكري والشركات المحلية الأخرى، لضمان قدرتها على النمو ولتوفير المزيد من فرص العمل.

إصرار على تجاوز العقبات

رغم أن السعودية ليست قريبة من الاكتفاء الذاتي شأنها شأن حلفاء الولايات المتحدة من الدول

سعت السعودية إلى إقامة قاعدة صناعية دفاعية محلية منذ عقود، لكن خلال السنوات الخمس الأخيرة باتت هذه الجهود أكثر جدية بسبب السياق الجيواستراتيجي المتغير والتحول المحلي. وفرضت الحالة الأمنية المضطربة التي يمر بها الشرق الأوسط وتمدد بعض الأطراف المعادية الراغبة في توسيع النفوذ، الحاجة إلى دور أكثر فاعلية من هذا الباب، كما أن الإنتاج المحلي يدعم الاقتصاد ويخفف على الرياض ضغوط المنظمات الحقوقية.



أبو ظبي/الرياض -

يشكل الحفاظ على الأمن القومي بالنسبة إلى السعودية في ظل وضع إقليمي معقد بشكل كبير، تلعب فيه إيران أدوارا استنزافية في الشرق الأوسط، من أهم الأولويات للبلد الخليجي، الذي يدرك جيدا أن الرهان على إرساء قاعدة صناعة دفاعية صلبة سيحقق له أهدافا متنوعة ذات أبعاد استراتيجية.

وبالنسبة إلى بلد مثل السعودية، ذي النقل المهم في المنطقة، فإن الصناعة العسكرية تعتبر خيارا مزدوجا، لأنها لا تحتاج إلى تنويع التسليح تماما، بل تصنيع أسلحة مشابهة لتلك الغربية، فضلا عن أنها تفتح المجال لمشاريع مشتركة مع مصنعين شرقيين وغربيين على السواء.

وهذا الأمر ظهر بوضوح خلال المعرض الدفاعي "أيدكس 2021" المقام في

العاصمة الإماراتية أبو ظبي، حيث أعلنت شركات سعودية عن عقد صفقات جديدة لتوطين الصناعة العسكرية، مع الكشف عن حجم التمويلات، التي خصصتها الحكومة للعقد المقبل ضمن "رؤية 2030".

أهداف استراتيجية

يرى مراقبون سياسيون أن أي إنتاج محلي للأسلحة والذخائر الضرورية لأي حروب مستقبلية من شأنه أن يخفف على السعوديين ضغوط المنظمات الحقوقية، التي يتم تسليطها عليها لتحقيق مكاسب لجهات تتخفى وراءها تحت زريعة الدفاع عن حقوق الإنسان.

والخطوات التي تقوم بها السعودية اليوم ليست وليدة اللحظة، ففي عام 1953، افتتح الملك الراحل سعود بن عبدالعزيز أول مصنع للذخيرة بمدينة الخرج بالقرب من العاصمة الرياض شيدته شركة فرنسية. وقال حين تشييده إن "إنشاء هذا المصنع ليس سوى الخطوة الأولى. وسيتم اتخاذ المزيد من الخطوات لرفع مستوى جيشنا وتجنب ضرورة استيراد الأسلحة".

في أعقاب ذلك تم افتتاح العديد من المنشآت والمصانع، التي تضمنت إنتاج الأسلحة والقنابل والذخيرة لتصل إلى مرحلة أخرى ب يقوم الملك سلمان بن عبدالعزيز، ضمن استراتيجية قصيرة المدى في البداية تمتد لعشر سنوات على



السودان يبحث عن ظهير إقليمي دائم لقطع الطريق أمام تسلسل داعش

وهذا ما يثير قلق السلطات السودانية ويجعلها متحفرة ضد أي تهديد محتمل. لكن منذ 2016، لم يتم رصد أي عمليات إرهابية في شمال دارفور، الذي تنشط به عدة جماعات مسلحة، على غرار حركة العدل والمساواة، وحركة تحرير السودان بجناحيها.

كما أن وصول المئات من عناصر بوكو حرام إلى غرب تشاد في 2020، بشكل تهديد آخر للسودان، الذي يسعى إلى تعزيز التعاون الأمني والعسكري مع ليبيا وتشاد من خلال قوات مشتركة على الحدود المفتوحة بين البلدان الثلاثة. فالتنظيمات المتشددة، تسعى لإقامة إمارة بالساحل الأفريقي تمتد من موريتانيا إلى دارفور، مستغلة ضعف جيوش المنطقة، واستنزافها في حروب مع تنظيمات متطرفة وأخرى انفصالية.

ولذلك، تسعى الخرطوم إلى الاستفادة من تجارب دول الساحل في مكافحة التنظيمات الإرهابية، وتنسيق الجهد الأمني والمعلوماتي مع دول الساحل. ومع ذلك، تشكل الهجرة غير النظامية وأنشطة التهريب والجريمة المنظمة أيضا هاجسا للخرطوم، بسبب الحدود الطويلة والمفتوحة، وانتشار السلاح بدارفور، الذي يقدر حجمه بمليوني قطعة سلاح، بحسب تقديرات غير رسمية.

قلق دول الجوار ومنها السودان من إمكانية انتقالهم إلى أراضيها وتشكيل بؤر تهدد استقرارها. لكن الحديث عن وصول عناصر التنظيم إلى دارفور بدأ منذ مارس 2016، أي قبل سقوط إمارته في مدينة سرت.

وراجت معلومات متضاربة حينها عن وصول المئات من عناصر داعش إلى ولاية شمال دارفور، وتحدثت حركة تحرير السودان جناح مني أركو مناوي، عن رصد أجهزتها الأمنية دخول 700 جهادي إلى مدينة مليط في ولاية شمال دارفور على ثلاث دفعات قبل الانتقال إلى منطقة ديس في الولاية نفسها. واتهمت النظام السابق بتوظيف ورقة داعش هناك لابتزاز المجتمع الدولي، ومحاربة منائفيه.

وفضلا عن ذلك، انتشرت عناصر معروفة بتشدها من تنظيمات مختلفة، رغم أن نحو 90 في المئة من سكان الإقليم يتبعون الطريقة التجانية الصوفية. وعادة ما يستغل داعش المناطق الصحراوية والمضطربة أمنيا للتسرب إليها، والتغلغل بين أفرادها، والبحث عن تجنيد عناصر محلية لتثبيت أقدامه بالمنطقة.

ويمثل دارفور بيئة مثالية لانتشار التنظيمات المتطرفة، نظرا لتفشي الفقر والاضطرابات الأمنية والنزاعات القبلية،

الساحل، يجعل السودان قلقا من إمكانية وصول التنظيم إلى دارفور، الإقليم المضطرب والحدودي مع ليبيا شمالا، وتشاد غربا، وكلاهما خاض معارك عنيفة ضد التنظيمات المتشددة مثل داعش وبوكو حرام.

وأثار انهيار إمارة داعش في ليبيا في ديسمبر 2016، وفرار المئات من عناصره إلى وسط الصحراء الليبية

ولم تمنع العوائق الطبيعية داعش من التمدد إلى دول غرب أفريقيا، بعد إعلان تنظيمات متشددة محلية مثل بوكو حرام الانضمام إلى التنظيم، في نيجيريا والكاميرون وبنين، ليقفز إلى وسط أفريقيا انطلاقا من الكونغو الديمقراطية، ثم موزمبيق في جنوب القارة.

وهذا الانتشار الواسع والسريع لداعش في أفريقيا وخاصة بدول



أفريقيا البوابة الخلفية للتنظيم المهزوم في الشرق

فاسو ومالي والنيجر وتشاد بصفة مراقب.

ويبرر عضو مجلس السيادة السوداني إبراهيم جابر، الذي حضر القمة، سبب هذا الإصرار بهدف تعزيز التعاون بين دول الإقليم لمجابهة التحديات المشتركة خاصة الإرهاب، والجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية والفقر.

ويتسّر جابر، إلى وجود تشابه كبير في التحديات وتشابكها بين السودان ودول المجموعة. فالسودان جزء من الصحراء الأفريقية الكبرى، التي تنتشر بها على نطاق واسع شبكات تهريب السلع والبشر والسلاح والمخدرات، بالنظر إلى مساحة المنطقة الشاسعة وصعوبة مسالكها ومناخها، وقلة الكثافة السكانية ونقص التنمية والتمهيش وضعف التغطية الأمنية.

وتمكنت التنظيمات الإرهابية على غرار داعش والقاعدة من إيجاد موطئ قدم لها في الصحراء الكبرى، بعد أن طردت من المناطق الساحلية والجبيلة في الجزائر وليبيا ثم موريتانيا، قبل أن تتمركز في شمال مالي. لكن التدخل العسكري الفرنسي بمالي في 2013، بدلا من أن يقضي على التنظيمات المتشددة بعثها على دول المنطقة، وخاصة النيجر وبوركينا فاسو.

الخرطوم - لا يقل ملف مكافحة المتطرفين أهمية بالنسبة إلى السلطات الانتقالية في السودان عن باقي الملفات المطروحة، معتبرة إياه قضية أساسية لضمان القوي، ومن هنا يربط محللون مساعي الخرطوم للانضمام إلى مجموعة الساحل بالمخاوف الأمنية والتحديات الإقليمية، وبالتالي فالدولة تبحث عن تحالفات في جوارها القريب.



إبراهيم جابر

ورغم بعده عن المناطق الساخنة في الساحل الأفريقي، يصر السودان على الانضمام لهذا التكتل الإقليمي، ولو حتى عضوا مراقبا. فالبلد يعد امتدادا طبيعيا لتلك المنطقة ضمن الصحراء الأفريقية الكبرى، وتسرب عناصر تنظيم داعش المتطرف إلى إقليم دارفور ليس مستبعدا، وإن تضاربت الأنباء بشأنه. وخلال انعقاد قمة مجموعة الساحل الأفريقي بالعاصمة التشادية نجامينا، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، جددت الخرطوم مطالبتها بالانضمام إلى المجموعة التي تضم موريتانيا وبوركينا

المغرب في مواجهة المد الجهادي في الساحل الأفريقي

محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي



لفهم المبررات التي دفعت المغرب إلى التدخل ميدانيا في منطقة الساحل والصحراء ضد الجماعات الإرهابية لا بد من وضع هذا الخطوة في إطارها العام المرتبط بسيطرة الجيش المغربي على معبر الكركرات وتحريره من عناصر البوليساريو في ديسمبر الماضي. وهي عملية حققت هدفها المباشر بفتح الطريق التجاري الرابط بين المغرب وموريتانيا في اتجاه العمق الأفريقي، وتسعى لدعم استقرار دول المنطقة وعلى رأسها دولتا مالي وبوركينا فاسو، في خطوة تشكل منعطفا كبيرا في الأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية التي تحكم دول المنطقة. ونظرا إلى دلالات تأمين المعبر وما وراءه من أهداف تعمق حضور المغرب في منطقة جنوب الصحراء، استشعرت الجزائر الخطر ورات في تدخل الجيش المغربي عملا عدوانيا، وهو التوصيف الذي ترفضه معظم الدول الغربية والأفريقية والعربية التي باركت الخطوة المغربية وحرص المسؤولون في المملكة على دعم خطواتهم الميدانية والاستخباراتية ضد الجماعات المنطرفة في منطقة الساحل والصحراء بتأييد الشرعية الدولية.

مشاركة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني حضوريا رغم إكراهات كورونا في قمة مجموعة دول الساحل الخمس بالعاصمة التشادية إنجامينا قبل أيام مرتبطة بخطط متقدمة لتدخل ميداني محتمل للقوات المغربية لصد تهديدات تستهدف حلفاء وأصدقاء المغرب انطلاقا من سياسة المغرب الأفريقية البينية على خطاب استباقي منفتح ومتعدد الأوجه، وهو ما أكد عليه العثماني وبينه موقف المملكة المضامن مع دول الساحل وباقي دول المنطقة للتصدي لأي أخطار محتملة.

حديث العثماني أمام القمة السابعة لرؤساء دول وحكومات مجموعة دول الساحل الخمس كان شديد الوضوح عندما أكد على أن العاهل المغربي الملك محمد السادس باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية ما فتى يدعو منذ عام 2014 إلى ضرورة التصدي الجماعي للتنظيمات الإرهابية، خاصة في منطقة الساحل والصحراء التي تجد في عصابات الانفصال والاتجار في البشر والسلاح والمخدرات حليفا لها لتدخل مصالحها والتي تشكل أكبر تهديد للأمن الإقليمي والدولي.

إستراتيجية المملكة واضحة في التعامل مع الدول الأفريقية وتتمثل في دعم نهوضها وأمنها واستقرارها وتنميتها، ولا يمكن المضي قدما في هذه الإستراتيجية دون دعمها على مستويين: الأول بالقوة الناعمة المنظمة بمشاريع تنمية واقتصادية وشراكات إستراتيجية وتسويق نموذج ديني معتدل ضد الأيديولوجيا المنطرفة. والمستوى الثاني، تأمين تلك الإستراتيجية بقوة صلبة رادعة لأي تهديد إرهابي.

عدد كبير من التقارير الإقليمية والغربية حذر من خطورة تنامي أنشطة تيارات إسلامية منطرفة في مساحة جغرافية شاسعة لا تتضبط لسلطة دولة معينة، لذلك شكلت استعادة المغرب مقعده داخل الاتحاد الأفريقي في يناير من العام 2017 خطوة مهمة في إستراتيجيته بعيدة المدى والهادفة لتقييم مصالحه والدفاع عنها ضد أي تهديدات محتملة.

من هذا المنطلق تشير التقديرات الأمنية إلى أن امتلاك الجيش المغربي لطائرات دون طيار بانواعها وقوة تحليقها ودقة استهدافها ستمكنه من إبعاد أي تهديدات لجماله الجوي وصولا إلى حدود مالي والنيجر، خاصة بعد تفاقمات بين الرباط وواشنطن لتعزيز قدرات القوات المسلحة الملكية لحماية مصالحهما المشتركة.

قبل أربع سنوات دعا العاهل المغربي جيش بلاده إلى مضاعفة الجهود خيار إستراتيجي لمواجهة تنامي مخاطر الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

العرب



بايدن يقدم لإيران حزمة هدايا مسبقة

سوف يحصل بايدن فوق ذلك على مليشيات ترعزع الاستقرار في كل المنطقة. ويحصل على أن نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة وجوارها بات تحت سطوة كل أنماط التهديدات الأخرى. والمعنى من ذلك هو أن تشارك دول المنطقة في هذا الإطار التفاوضي الجديد، بينما تكون العقوبات قد رُفعت. وساعتها فإنه يمكن لهذه المفاوضات أن تمتد لسنوات أو أن تفشل من دون أن يلحق بإيران أي ضرر.

تعهّد بايدن برفع العقوبات مقابل احترام إيران لالتزاماتها هو الذي فتح أبواب الدبلوماسية لحل مشكلة الخطوات الأولى. وأحد الخيارات المطروحة هو إصدار إعلان نيات مشترك من الطرفين يؤكد احترامهما للاتفاق.

كعكة صفراء وقليل من إرهاب الميليشيات ومرونة في البحث عن تسويات توفر السبيل الآن للخدعة لكي تنطلي من جديد. وغدا فلن يعوز إيران المال لكي تدعم المزيد من أعمال الإرهاب. فإميليشيات باقية، والخبرة متاحة لإنتاج كعكة صفراء أخرى، والصواريخ تطورت بما يكفي للوصول إلى أي مكان.

كل هذا أصبح ممكنا لأن إستراتيجية "عودوا فنعود" تعني أن الاتفاق النووي نظر إلى إيران على أنها "تهديد نووي" وترك كل ما عداه جانبا. تريد إيران أن تدفع في نفس الاتجاه لأنها هي الأخرى تتبنّى الإستراتيجية "عودوا فنعود". ولكي تمضي بالتفاصيل قدما، فإنها تحول على ترتيب الخطوات المتزامنة بحيث يتحقق لها أن تحصل على المال مقابل أن توقف عمليات التخريب.

عمليا تكون إيران قد حصلت في مقابل كعكتها الصفراء على كل ما تريد الحصول عليه من رفع العقوبات التي كلفتها نحو 100 مليار دولار حتى الآن.

بايدن سيأخذ تلك الكعكة ويدفع 100 مليار دولار! بل أكثر مقابل اتفاق دائم.

روحاني قال في اتصال هاتفي مع رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشيل إن بلاده مستعدة للتعاون مع الاتحاد الأوروبي في محاربة الإرهاب والتطرف، وأعرب عن ترحيبه بالتعاون الإقليمي في هذا الإطار. والمعنى من ذلك هو أن تشارك دول المنطقة في هذا الإطار التفاوضي الجديد، بينما تكون العقوبات قد رُفعت. وساعتها فإنه يمكن لهذه المفاوضات أن تمتد لسنوات أو أن تفشل من دون أن يلحق بإيران أي ضرر.

تعهّد بايدن برفع العقوبات مقابل احترام إيران لالتزاماتها هو الذي فتح أبواب الدبلوماسية لحل مشكلة الخطوات الأولى. وأحد الخيارات المطروحة هو إصدار إعلان نيات مشترك من الطرفين يؤكد احترامهما للاتفاق.

كعكة صفراء وقليل من إرهاب الميليشيات ومرونة في البحث عن تسويات توفر السبيل الآن للخدعة لكي تنطلي من جديد. وغدا فلن يعوز إيران المال لكي تدعم المزيد من أعمال الإرهاب. فإميليشيات باقية، والخبرة متاحة لإنتاج كعكة صفراء أخرى، والصواريخ تطورت بما يكفي للوصول إلى أي مكان.

كل هذا أصبح ممكنا لأن إستراتيجية "عودوا فنعود" تعني أن الاتفاق النووي نظر إلى إيران على أنها "تهديد نووي" وترك كل ما عداه جانبا.

تريد إيران أن تدفع في نفس الاتجاه لأنها هي الأخرى تتبنّى الإستراتيجية "عودوا فنعود". ولكي تمضي بالتفاصيل قدما، فإنها تحول على ترتيب الخطوات المتزامنة بحيث يتحقق لها أن تحصل على المال مقابل أن توقف عمليات التخريب.

عمليا تكون إيران قد حصلت في مقابل كعكتها الصفراء على كل ما تريد الحصول عليه من رفع العقوبات التي كلفتها نحو 100 مليار دولار حتى الآن.

بايدن سيأخذ تلك الكعكة ويدفع 100 مليار دولار! بل أكثر مقابل اتفاق دائم.

المتحدة والتعهد بإلغاء العقوبات عن إيران فقط مقابل عودتها إلى احترام التزاماتها بالاتفاق النووي. نظرية "عودوا فنعود" استقبلتها إيران بالبحث عن تدابير لتسهيل المهمة، وليس لرفضها لأنها تعرف إلى ماذا سوف تنتهي.

لعبة المرونة والابتزاز التي وفرت للإيرانيين الفرصة لكي يخدعوا الولايات المتحدة بتوقيع الاتفاق النووي عام 2015 توشك الآن أن تحقق نجاحا جديدا.

الولايات المتحدة قدمت "حسن النية" لكي تفتح الطريق أمام الدبلوماسية لعودة الطرفين إلى الاتفاق. فقدمت إيران التسهيلات والتدابير.

قصة من يبدأ أولا وفر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف حلا لها بدعوة الاتحاد الأوروبي إلى لعب دور لجولة مطلوبات العودة المتبادلة.

أما قصة توسيع الاتفاق النووي أو البحث في قضايا أخرى مثل برنامج إيران الصاروخي أو نشاطاتها المزعزعة لاستقرار في المنطقة، فقد وفر لها الرئيس الإيراني حسن روحاني حلا آخر بالتلميح إلى إمكانية فتح باب جديد للتفاوض عليها بمعزل عن تنفيذ

التزامات الاتفاق النووي.

بايدن يمتلك خبرة طويلة في إدارة السلطة في واشنطن ويعرف دهاليزها بدقة إلا أنه عندما يتعلق الأمر بالعلاقة مع كل قضايا الخارج، تبني طريقا واحدا فقط: أن يقلب ما فعله سلفه دونالد ترامب انطلاقا من كراهية شخصية فحسب.

ترامب ليس ذكيا. إنه سطحي وأحمق. ولكنه مثل الساعة المتوقفة، يعطي التوقيت الصحيح مرتين في اليوم. إحدى هاتين المرتين كانت موقفه الصارم من إيران لأنه يعرف ما هو أصل المشكلة مع هذا البلد.

وعندما اختار أن يقتل قاسم سلیماني لأنه كان يعرف من هو وماذا يعني بالنسبة إلى دولة العصاة ومشروع تصدير الثورة وجرائم الميليشيات التابعة له.

كل ما فعله بايدن في هذا الصدد هو أنه جلس على طرف الغصن الغالت كرها بترامب لا معرفة بأصل المشكلة. ولو بقي سلیماني حيا فمن غير المستبعد، وفقا لاعتبارات الكراهية تلك، أن يمنحه وسام الحرية بدلا من أن يقتله.

هذا هو بايدن في الواقع. ولكي يثبت أنه غبي على نحو أعمى، فقد قدمت إدارته لإيران حزمة هدايا مسبقة بإلغاء طلب تجديد العقوبات الكاملة في مجلس الأمن والكف عن تقييد حركة الدبلوماسيين الإيرانيين في الأمم

علي الصراف

كاتب عراقي



اختار الرئيس الأمريكي جو بايدن أن يقع بفخ لم ينصبه له أحد. نصبه بنفسه. فضحك الإيرانيون ملء أشداقهم. بدا لهم كمن يقطع غصنا من شجرة وهو على الطرف الغالت فعرفوا أنه غبي. وهذا ما كان.

عندما سُئل بايدن في أحد أحدث مقابلاته هل ستقوم بإلغاء العقوبات على إيران قبل أن تمتثل لالتزاماتها بالاتفاق النووي؟ أجاب بكلمة واحدة "لا". ولم يُزد عليها. هذه الـ"أ" أعطت انطباعين متضاربين. الأول، أنه صارم. والثاني، أنه لا يعرف ماذا يقول من بعدها.

السؤال نفسه كان يستبطن خشية من أن إستراتيجيته حيال إيران تقوم على ركنين فقط: عودوا فنعود.

هذا هو الجوهر. وهو غبي لأنه ينظر إلى إيران على أنها تهديد نووي ولا ينظر إليها على أنها دولة عصابة، دولة ميليشيات، دولة جرائم وانتهاكات، ودولة تهديدات من كل نوع آخر. وهي لا تحتاج لممارستها إلى سلاح نووي. يكفي أن تعطيلها المال لتواصل ما تفعل وتنتعش.

يمتلك الرئيس بايدن خبرة طويلة عريضة في إدارة السلطة في واشنطن ويعرف دهاليزها بدقة. إلا أنه عندما يتعلق الأمر بالعلاقة مع كل قضايا الخارج، تبني طريقا واحدا فقط: أن يقلب ما فعله سلفه دونالد ترامب انطلاقا من كراهية شخصية فحسب.

ترامب ليس ذكيا. إنه سطحي وأحمق. ولكنه مثل الساعة المتوقفة، يعطي التوقيت الصحيح مرتين في اليوم. إحدى هاتين المرتين كانت موقفه الصارم من إيران لأنه يعرف ما هو أصل المشكلة مع هذا البلد.

وعندما اختار أن يقتل قاسم سلیماني لأنه كان يعرف من هو وماذا يعني بالنسبة إلى دولة العصاة ومشروع تصدير الثورة وجرائم الميليشيات التابعة له.

كل ما فعله بايدن في هذا الصدد هو أنه جلس على طرف الغصن الغالت كرها بترامب لا معرفة بأصل المشكلة. ولو بقي سلیماني حيا فمن غير المستبعد، وفقا لاعتبارات الكراهية تلك، أن يمنحه وسام الحرية بدلا من أن يقتله.

هذا هو بايدن في الواقع. ولكي يثبت أنه غبي على نحو أعمى، فقد قدمت إدارته لإيران حزمة هدايا مسبقة بإلغاء طلب تجديد العقوبات الكاملة في مجلس الأمن والكف عن تقييد حركة الدبلوماسيين الإيرانيين في الأمم

ولا ينفصل الدفاع عن المصالح الحيوية للمغرب من التهديدات الإرهابية دبلوماسيا وعسكريا عن تسوية قضية الصحراء المغربية انطلاقا من سقف مبادرة الحكم الذاتي، ويعتبر تواجد القوات المغربية قيمة مضافة كبيرة للأفارقة من منطلق التعاون العسكري وإدارة الأزمات.

مصالح المغرب الممتدة داخل غرب أفريقيا تدفع بالضرورة إلى تطبيق إستراتيجية عسكرية محكمة وبتنسيق مع دول المنطقة والدول الأخرى ذات المصلحة. والخطر في الأمر والذي تأخذه السلطات العسكرية والأمنية بالمغرب على محمل الجد هو الاختراقات والتنسيق المسبق بين الجماعات المنطرفة بالساحل والصحراء مع جبهة البوليساريو الانفصالية لاستهداف استقرار المغرب ومصالحه انطلاقا من الجنوب. لهذا لا يمكن استبعاد عمليات نوعية للقوات المسلحة الملكية المغربية في مناطق تواجد تلك المجموعات.

المغرب يساهم في رسم خارطة التعاون الإقليمي الأفريقي وعينه على تقديم المساعدة إلى دول الساحل لمواجهة تحديات التعامل مع خليط خطير من العنف الجهادي والصراعات الطائفية وجماعات التهريب

يساهم المغرب في رسم خارطة التعاون الإقليمي الأفريقي وعينه على مساعدة دول منطقة الساحل في مواجهة تحديات العنف الجهادي والصراعات الطائفية وجماعات التهريب. لهذا نعود إلى خطة العاهل المغربي في ضرورة تأمين المجال الحيوي للمغرب امتدادا باتجاه العمق الأفريقي وتعزيز انفتاح القوات المسلحة الملكية على محيطها الإقليمي والدولي من خلال تظاهرات سنوية ومناورات عسكرية تجري بالشراكة مع جيوش دول صديقة تجمع بين الدورات التدريبية والتفارين التطبيقية بغية تبادل التجارب والخبرات واكتساب المهارات الحديثة. التحديات المعقدة التي يواجهها المغرب في محاربة الإرهاب الإقليمي داخل منطقة الساحل والصحراء والتي تتمثل في تعزيز نقاط الدعم الجيوسياسي في منطقة محفوفة بالمخاطر وعدم اليقين تبرز أهمية انخراط المغرب بقوة التصدي لأي عملية إرهابية تستهدف أمنه القومي، مثلما انخرط بمنطقة الشرق الأوسط ضد الجماعات الجهادية من خلال طرح خطط متقدمة، أو يتعاون مع دول غربية. ويظهر من خلال قراءة تحالفات القوات المغربية أن خطط المغرب تركز على استنزاف قدرات الخصم على التحمل بتبني إستراتيجية تهدف إلى توطيد القيادة الإقليمية والاعتراف الدولي بأهمية الدور الذي تلعبه القوات المغربية في مكافحة الإرهاب، بالإضافة إلى التسليح التكتيكي والإستراتيجي كطريق لتقويض مخططات الخصم أيا كانت مرجعية وأهدافه، وتحديد أنظمة الدفاع والهجوم وامتلاك السبق عن طريق بنك معلومات مُحَيَّن. ولاعتبارات سياسية واقتصادية ودبلوماسية وأمنية، يتم تحديد الأولويات الإستراتيجية لدعم سياسة الدفاع المغربي انطلاقا من ثلاث أولويات. أولاها، إيجاد التوازن في منطقة تمر بحولات جيوسياسية بتحديد طبيعة العدو والتهديد الذي يمثلته. والأولوية الثانية، تحديد التوقعات داخل النظم الفرعية الإقليمية في سياق يزداد تعقيدا يمتد عبر البحر الأبيض المتوسط والساحل والمحيط الأطلسي مروراً بالمغرب كمحور مركزي. ثالث هذه الأولويات، تحقيق الأهداف الحيوية المتكاملة داخليا وخارجيا في خضم التحور الجغرافي الإستراتيجي العالمي الذي وصل إلى مرحلة حاسمة في عملية تشكيل متعدد الأقطاب.



واتخاذ قرارات خلال عام 2021 المنقّل بارشيف مخز لحكام بغداد. إنه بيده الخيار بين تلقي لعنات العراقيين أو إنصافهم وهو قادر على ذلك. الانتخابات المبكرة فرصة ذهبية لواشنطن في التعاطي مع الملف العراقي برغبة جذية لحماية العراقيين وإعطائهم الفرصة للتعبير عن أصواتهم بحرية، بما يتماشى مع التقاليد الديمقراطية العالمية، وفق مبررات واقعية قدمتها ممثلة الأمم المتحدة ببغداد، التي تعمل حالياً وفق عهدة مجلس الأمن الدولي، وفرض إشراف أممي يبعد الميليشيات وسلاحها عن بيئة الانتخابات. دول العالم ستشجع هذه الفرصة ما عدا الأحزاب الحاكمة وميليشياتها في العراق. والسؤال المهم هل سيصلح بايدن خطايا سابقه، كلبنتون وبوش الأب وبوش الابن وأوباما تجاه العراقيين، وفق سياسة تنسجم مع شعاراته في القرن الحادي والعشرين؟ الملايين من العراقيين الذين فقدوا أحباهم من الإباء والأبناء والإخوة والأزواج عبر ثماني عشرة سنة، يجيبون بأن بايدن لن ينال مثل هذه المكانة والشرف اللذين ينتظرهما. لكن ما يعتقد المشتغلون في السياسة الوطنية العراقية من خارج سلطة الأحزاب، نعم، سيصلح بايدن أخطاء سابقه إن أراد وضع بصمة إنسانية تضعه في موقع لائق عبر التاريخ.

وهو يمتلك الآلاف منها عن أولئك الذين كان يزورهم ببغداد على أساس أنهم قادة وحكام للعراق "الديمقراطي الجديد"، ثم أصبحوا رموزاً للتورط وتغطية مسلسل جرائم الميليشيات، وللفساد الذي حول شعب العراق إلى جائع قلق خائف. ما يحتاجه بايدن لكي لا يصبح كاستاذة أوباما، مبرراً لجرائم النظام الإيراني وإبقاء شعب العراق رهينة بيده، هو أن يفتح عينيه ويتحمل المسؤولية التاريخية إن كان يريد الحصول على مكانة متميزة عن سابقه من الرؤساء. وهو قادر على ذلك. بايدن يتقن التلويح بسيف حقوق الإنسان على طريقة الديمقراطيين، فممنذ الأيام الأولى لحكمه تعامل مع السعودية وفق ملف حقوق الإنسان، على هامش مقتل صحفي سعودي، مُعرضاً علاقات الصداقة والتحالف التاريخية بين واشنطن والرياض للخطر. لكنه لم يسلط هذا السيف إلى حد اللحظة ضد قتلة عشرات السياسيين والصحافيين والكتّاب والمحامين والأطباء العراقيين خلال ثمانية عشر شهراً فقط. ولا أسمح لنفسي بذكر أسماء بعضهم لأن أبناء قافلة الشهداء جميعهم يتقاسمون هذا الشرف العظيم. مهما حاول الرئيس بايدن تخنية الملف العراقي جانباً، والانشغال بما هو أهم من ملفات خارجية، ستجبره الأحداث في العراق على التعاطي معها

من قبل الميليشيات على تهمة العمالة للولايات المتحدة التي لا وجود لها. لا يحتاج الأميركيون والأوروبيون، الذين يحاولون اليوم ابتداء مختلف الحيل الدبلوماسية لجلب طهران للحوار، إلى أدلة ووقائع للجرائم ضد الإنسانية التي وقعت على العراقيين من قبل ميليشيات الأحزاب الموالية لإيران، فالملفات موجودة لدى مستشاري بايدن. الثمن الأكبر دفعه العرب السنة منذ عام 2003 ثم تلاهم شباب ثورة أكتوبر عام 2019 وأخيراً يأخذ الأكراد حصتهم من إرهاب الميليشيات الذين طلبوا من مجلس الأمن الدولي التدخل. من شواهد جرائم القتل المنهَج حديث على إحدى الفضائيات العراقية قبل أيام لشقيق المغرور به محافظ البصرة الأسبق محمد مصبح الوائلي، حول حقيقة فرق الموت في البصرة، التي القي القبض على البعض ممن ساءمهم أصابعها، وليست الرؤوس، من قبل الأجهزة الاستخبارية، وهروب المجرمين الرئيسيين المتهربين إلى إيران عبر الأهوار بمساعدة الحرس الثوري الإيراني. لا شك أن خطوة مصطفى الكاظمي جريئة في إلقاء القبض عليهم، ولأقت ارتياحاً من ذوي الشهداء في البصرة. لا يحتاج الرئيس الأميركي بايدن، الذي يجد نفسه وسط حرارة الملف العراقي، إلى شهادات ووثائق جديدة

هل يُصلح بايدن خطايا من سبقه تجاه العراقيين؟

في ما بعد رغم ارتياكه. المسار الأول، مواجهة عقوبات الرئيس السابق دونالد ترامب ضد طهران داخل العراق باستثمار حالة التعاطف الشعبي العراقي مع الشعارات المعادية للاحتلال الأميركي الذي جلب هؤلاء الفاسدين، وتنفيذ هجمات صواريخ الكاتيوشا ضد السفارة والجنود الأميركيين ببغداد وضواحيها. والمسار الثاني، استهداف دموي مباشر وإعدامات ميدانية لأبرز الناشطين في الثورة الشبابية وإطلاق حملات تشويه لسمعة الباقين على الحياة منهم بأوصاف العمالة للولايات المتحدة. وباء كورونا كان العامل الأول في إخماد الاعتصامات الشعبية الجماعية، خاصة في ميداني التحرير ببغداد والحبوبي في الناصرية. كذلك الخطوة الوقائية لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بسحب بعض نشطاء الثورة إلى مواقع وظيفية في مجلس الوزراء وعوده بحمايتهم ودعمهم مادياً ومعنوياً بدخول الانتخابات، ما أقرن عدداً من الكيانات داخل قوائم المرشحين للانتخابات، وسط انتقادات كثيرة من داخل أوساط الشباب حول عدم تطابق هذا الأسلوب مع منهج الثورة. اعتقدت طهران خطأ أنها تمكنت من إخماد الثورة الشبابية وأن الطريق أصبح مُمهّداً أمام أعوانها للحفاظ على مواقعهم السلطوية في انتخابات أكتوبر المقبل، وأن مجيء جو بايدن للبيت الأبيض سيؤدي إلى عودة إيران معافاة كما حصل لها عام 2015. لكن ما لم تضع طهران له حساباً دقيقاً هو أن نتائج سيطرة مشاعر الغرور تقود أصحابها إلى ارتكاب الكوارث، فدفعنا بأعوانها إلى شن هجوم صاروخي على قواعد أميركية ومناطق سكنية قرب مطار أربيل في إقليم كردستان. هذا التصرف الأحمق وضع الرئيس الأميركي الجديد الحالم بعقد صفقة الاتفاق مع طهران أمام خيارات سياسية صعبة، لم يُعقب على الحادث

في ما بعد رغم ارتياكه. المسار الأول، مواجهة عقوبات الرئيس السابق دونالد ترامب ضد طهران داخل العراق باستثمار حالة التعاطف الشعبي العراقي مع الشعارات المعادية للاحتلال الأميركي الذي جلب هؤلاء الفاسدين، وتنفيذ هجمات صواريخ الكاتيوشا ضد السفارة والجنود الأميركيين ببغداد وضواحيها. والمسار الثاني، استهداف دموي مباشر وإعدامات ميدانية لأبرز الناشطين في الثورة الشبابية وإطلاق حملات تشويه لسمعة الباقين على الحياة منهم بأوصاف العمالة للولايات المتحدة. وباء كورونا كان العامل الأول في إخماد الاعتصامات الشعبية الجماعية، خاصة في ميداني التحرير ببغداد والحبوبي في الناصرية. كذلك الخطوة الوقائية لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بسحب بعض نشطاء الثورة إلى مواقع وظيفية في مجلس الوزراء وعوده بحمايتهم ودعمهم مادياً ومعنوياً بدخول الانتخابات، ما أقرن عدداً من الكيانات داخل قوائم المرشحين للانتخابات، وسط انتقادات كثيرة من داخل أوساط الشباب حول عدم تطابق هذا الأسلوب مع منهج الثورة. اعتقدت طهران خطأ أنها تمكنت من إخماد الثورة الشبابية وأن الطريق أصبح مُمهّداً أمام أعوانها للحفاظ على مواقعهم السلطوية في انتخابات أكتوبر المقبل، وأن مجيء جو بايدن للبيت الأبيض سيؤدي إلى عودة إيران معافاة كما حصل لها عام 2015. لكن ما لم تضع طهران له حساباً دقيقاً هو أن نتائج سيطرة مشاعر الغرور تقود أصحابها إلى ارتكاب الكوارث، فدفعنا بأعوانها إلى شن هجوم صاروخي على قواعد أميركية ومناطق سكنية قرب مطار أربيل في إقليم كردستان. هذا التصرف الأحمق وضع الرئيس الأميركي الجديد الحالم بعقد صفقة الاتفاق مع طهران أمام خيارات سياسية صعبة، لم يُعقب على الحادث



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الانتخابات المبكرة في العراق والمقررة في العاشر من أكتوبر المقبل، إذا ما تحققت، فهي تعني من جانب الأحزاب الإسلامية التقليدية والمستحدثة تكثيف جهودها بأساليب وأدوات ومظاهر جديدة للحفاظ على مواقع الحرس الشيعي القديم، وعدم الوصول إلى حافة الهاوية أمام تنامي قوة الميليشيات الولائية ومحاولاتها عبر السلاح أخذ مكانة مؤثرة في البرلمان المقبل، مع ما تشكله دعوة مقتدى الصدر إلى الفوز برئاسة الوزارة من مخاطر جذية على هذا المشروع. ثورة أكتوبر 2019 العراقية فرضت حقائق جديدة في الواقع السياسي لا تتمكّن قيادات سلطة الشيعية من تجاهلها؛ عطلت شغل ستة عشر عاماً من لعبها على صناعة الأعداء المفترضين، من العرب السنة، تحت عنوان "مخاطر الإرهاب والبعثيين على العملية السياسية" من أجل الاستمرار في حكم إمبراطورية الفساد، وفرضت هذه الثورة أمام الرأي العام العالمي والولايات المتحدة بشكل خاص حقيقة أن تخليص البلد من الانهيار الذي يعيشه هو إزاحة الفاسدين عبر الانتخابات النزيهة وبإشراف دولي وإقامة حكم المواطنة العراقية. استشعرت طهران بدقة هذه المخاطر على نفوذها في العراق، ووجدت أن انطلاق الثورة الشعبية من داخل الوسط الشيعي العراقي تعني إزاحة المشروع الطائفي، وتعرض الزعامات التي اعتمدت عليها منذ عام 2003 للتغيير السلمي، وفق الآليات الديمقراطية التي وظفتها لصالحها منذ عام 2005. كان عليها الدخول في تدابير عاجلة عبر مسارين متوازيين لغذما الجنرال قاسم سليماني بدقة قبل مقتله، في الثالث من يناير 2020، واستمر المشروع

المصالحة الخليجية هل حققت غايتها؟

وكانت الدوحة قد قدمت عروضاً للحوار، مع إيران وتركيا ولعب دور "المسهّل" في هذا الحوار، لتجنب المنطقة مخاطر الانزلاق في الصدامات الحادة.

الإعلام لا يزال يمارس أدواره السلبية، وسواء اختارت الدوحة أن تخفف من أطروحات ألتها الإعلامية أو الاحتفاظ بأوراق اللعب والتصعيد بيدها، فإن نظرة سريعة على أدائه لا تُؤشر إلى نية في تكريس المصالحة

إعادة الاعتبار إلى الرؤى والبنى الاستراتيجية التي تحتم تجاوز بعض الخلافات وتجزّع بعض المراتر.

لا يزال الإعلام، وهو أحد أسباب الأزمة، يمارس بعض أدواره السلبية، وسواء اختارت الدوحة أن تخفف تدريجياً من محتوى أطروحات التها الإعلامية المباشرة وغير المباشرة لتجاوز حرج الارتباك لأوامر الممول وتحولات رغباته، أو الاحتفاظ بأوراق اللعب والتصعيد بيدها، فإن نظرة سريعة على أدائه، لا تُؤشر من قريب أو بعيد إلى نية في تكريس حالة المصالحة وتجاوز الخلاف ودعم المسؤوليات الاستراتيجية في هذه المرحلة الحرجة التي تعصف بالمنطقة. في ما يخصّ جماعة الإخوان، وهي إحدى نقاط الخلاف مع قطر، فإن واقع الجماعة لم يعد مريحاً ولا مشجعاً لمواصلة دعمها وتبنيها والرهان عليها من قبل الدوحة، وكانت عرضت أكثر من مرة، ورقة التخلّي عنهم خلال المفاوضات السريّة عام 2019. وتعاني الجماعة الآن من تراجع لدورها، نتيجة شلل فكري وعجز عن إعادة إنتاج نفسها وانفصال حادّ مع قواعدها الشعبية وضмор جماهيريتها، فضلاً عن ملاحظتها قانونياً في دول الملاذ الأوروبي، ما جعل مساعي تمويلها ودعمها مصدر صدام.

كان من المرجح أن تنعكس المصالحة، وتنسحب على ملفات أخرى، مثل تيريد الخلاف مع تركيا، واستثمار المناخ الإيجابي في الخليج، بعد أن اصطفت انقرة أيام الأزمة مع الدوحة، وتورطت في الخلاف بصورة رئيسية، واستمر التصعيد إلى مستويات عالية، ثم تفاعلت تركيا مع المصالحة ورحبت بها، واقترحت أن تطور علاقاتها مع الخليج ورفع العوائق من طريقها، لكنه طريق لا يزال طويلاً وشاقاً وزاخراً بالشكوك والتردد.



عمر علي البودي
صحافي سعودي

بعد أن أصبحت الأزمة القطرية من الماضي الذي طوي مطلع هذا العام في قمة العلا، باختيار الرباعي العربي جانب حماية المصالح الجماعية والاستراتيجية، وطّي مرحلة الخلاف، واختيار النوايا والإرادات بطريقة مختلفة، على أن ينتهي هذا الخيار إلى تسوية مرضية ومرجحة وقليلة التكاليف. حتى في ظل القيم التي يؤمن بها أطراف الخلاف، والتي تبدو للوهلة الأولى متضادة تماماً، بل متناقضة، فإن وقف نزيف الصدام المؤذي بين الدول الجارة، وتجربة طريق أخرى لإرساء شكل من التواصل والتجاور، يكون مفيداً للجميع، أصبح ملحاً ولازماً.

تتفاوت سرعة الاستجابة في تفاصيل المصالحة لكل دولة بعد أن تُركت القضايا العالقة والملفات المتعثرة للمباحثات الثنائية بين الدول، وتبدو حالة الإعلام كاشفة عن درجة التقارب أو التضارب بينها. وفي ظل شيخ المعلومات والتفاصيل، يلجأ المراقبون إلى قراءة الطرح الإعلامي، والوقوع في فخ التكهّنات والتحليل الشخصي، وهو ما يؤلّ بهم بالضرورة إلى الخطأ والوهم وتفضيل ميولهم وخياراتهم الشخصية.

لا يزال الاشتباك الإعلامي قائماً، وبدرجة أكبر بين الإمارات والبحرين من جهة، وقطر من جهة أخرى، في ظل التبعات النفسية التي أورتتها الأزمة خلال الثلاث سنوات ونصف السنة من عمرها. قبلت بعض عواصم الرباعي العربي "المصالحة" على مضض، أرادت مقاطعة وعزلة أبدية للدوحة، لكن المنطق والمجريات التي وقعت في الفترة الماضية، لا يسمحان بهذا الخيار الصفري، ولا بد من

لاقت المصالحة ترحيب الحكومة اليمنية، وأعربت عن أملها بأن تنعكس إيجاباً على دعم الشعب اليمني وحكومته في مواجهة جماعة الحوثي المدعومة من إيران. يتزامن هذا مع تصريح المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيموثي ليندركينغ، بأن الولايات المتحدة تستخدم "بشكل نشط" قنوات خلفية للتواصل مع جماعة الحوثي اليمنية، وهو ما فهم أنه قد يكون إشارة إلى دولة خليجية لها صلات بالجماعة وتحظى بتقناتها. تعطي الأزمة في ليبيا، وهي تعيش أفضل فرص حلها وإنهائها، نموذجاً لانعكاس المصالحة الخليجية على حلحلة إشكالاتها، بعد أن استقطبت الأزمة أطرافاً خليجية متضاربة، قطر إلى صالح تركيا والإمارات إلى صالح مصر، لكن التقارب بين القاهرة وانقرة بضغط دولي ساعد في فك الاشتباك وتشجيع الجهود الأممية المستمرة للتوصل إلى أفضل اتفاق ممكن، وتشكيل حكومة جديدة في ليبيا.

الآن هل يمكن أن تخفف المصالحة الخليجية من شدة الاستقطاب في الحالة اليمنية، تبعاً لتلويحات خليجية بالأساس، وترك الأمر للرياض، وهي الأكثر دراية وإلماماً وقبولاً لدى المكونات اليمنية، للخروج بالبلاد من مأزقها الحاد، وقد توسعت آثاره السلبية لتشمل كل الجيران، وعلى صبّ التركيز والاهتمام نحو تشجيع المساعي السياسية والدبلوماسية لإنجاز حل سياسي واقعي وحقيقي، وقطع الطريق على كل التدخلات الإقليمية التي لا تريد باليمن خيراً، وتستثمر في وجع أهله وماسيهم وجعلهم مجرد بياض وأوراق في لعبة نفوذها المجنونة، والتخفيف من التفخيخ الإعلامي الذي يشحن الأزمة ويلهب أطرافها ويشوش على كل الجهود النبيلة المبنولة لإنقاذ البلاد. يُرجى لهذا الأمل أن يتحقق، والمصالحة أن تستمر في نتائجها المنيرة، وإلا فعود على بدء.

الحرب، وأيّد التحالف العربي هذا التوجه وشجع على المواصله فيه، إذا كان سيضع جماعة الحوثي تحت الضوء الكاشف، ويقطع الطريق على تلاعبها بالعمل السياسي لتغطية سوءاتها العسكرية وتوجهاتها الاستثنائية. وتعطي زيارة المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى طهران، ورفع جماعة الحوثي من قائمة الإرهاب، إشارات متضادة، بين وضع الدور الإيراني على الطاولة والإعتراف بتأثيره في الأزمة، أو مجرد التقرب إلى طهران على حساب الملف اليمني ومصالح الخليج، لتشجيع إيران على إعادة الالتزام بالاتفاق النووي المجبّض.

هل ستعكس المصالحة على الموقف من الأزمة اليمنية، وهل يمكن أن يعاد استثمار وتوجيه التدخل القطري، بعد أن تحوّل وتحول إلى عرقلة عمل التحالف والتحريض عليه وتشثيت جهده وانتباهه إلى قضايا هامشية وخلافية.

كانت الدوحة قد قدمت عروضاً للحوار، مع إيران وتركيا ولعب دور "المسهّل" في هذا الحوار، لتجنب المنطقة مخاطر الانزلاق في الصدامات الحادة. الإعلام لا يزال يمارس أدواره السلبية، وسواء اختارت الدوحة أن تخفف من أطروحات ألتها الإعلامية أو الاحتفاظ بأوراق اللعب والتصعيد بيدها، فإن نظرة سريعة على أدائه لا تُؤشر إلى نية في تكريس المصالحة

إعادة الاعتبار إلى الرؤى والبنى الاستراتيجية التي تحتم تجاوز بعض الخلافات وتجزّع بعض المراتر. لا يزال الإعلام، وهو أحد أسباب الأزمة، يمارس بعض أدواره السلبية، وسواء اختارت الدوحة أن تخفف تدريجياً من محتوى أطروحات التها الإعلامية المباشرة وغير المباشرة لتجاوز حرج الارتباك لأوامر الممول وتحولات رغباته، أو الاحتفاظ بأوراق اللعب والتصعيد بيدها، فإن نظرة سريعة على أدائه، لا تُؤشر من قريب أو بعيد إلى نية في تكريس حالة المصالحة وتجاوز الخلاف ودعم المسؤوليات الاستراتيجية في هذه المرحلة الحرجة التي تعصف بالمنطقة. في ما يخصّ جماعة الإخوان، وهي إحدى نقاط الخلاف مع قطر، فإن واقع الجماعة لم يعد مريحاً ولا مشجعاً لمواصلة دعمها وتبنيها والرهان عليها من قبل الدوحة، وكانت عرضت أكثر من مرة، ورقة التخلّي عنهم خلال المفاوضات السريّة عام 2019. وتعاني الجماعة الآن من تراجع لدورها، نتيجة شلل فكري وعجز عن إعادة إنتاج نفسها وانفصال حادّ مع قواعدها الشعبية وضмор جماهيريتها، فضلاً عن ملاحظتها قانونياً في دول الملاذ الأوروبي، ما جعل مساعي تمويلها ودعمها مصدر صدام.

الكويت تسجل أكبر انخفاض سنوي في الوظائف

سياسة التوطين تحافظ على العمالة المحلية وتقلص فرص الوافدين



نعود إلى الوطن بعد فقدان الأمل

والنخلص من الطابع الريعي للاقتصاد لتخفيف مخاطر تقلبات أسعار النفط. ويقول الخبراء إن الحكومة الكويتية أمام استحقاق حتمي لتسريع الإصلاحات وخفض الإنفاق، وأن الأزمة ستساعدها في تجاوز الرفض البرلماني والشعبي لخطط التقشف.

ويشيرون إلى أن الكويت تأخرت في وضع القوانين الكفيلة بتسريع ونجاعة الإصلاح إضافة إلى ضرورة تعديل وتطوير القوانين القديمة بما يتلاءم مع الوضع العالمي الاقتصادي. وتتهمين على الاقتصاد الكويتي القوانين التقليدية، حيث تسيطر الدولة على جميع القطاعات المنتجة وتجد صعوبة في تقليص الإنفاق بسبب الرفض السياسي والشعبي لأي تقليص للإعانات والدعم الحكومي في وقت لا يزال فيه دور القطاع الخاص محدودا في تخفيف الأعباء عن الدولة.

وتتحمل الدولة الكويتية أعباء كبيرة بسبب سداء التقييدات الاجتماعية، وهي ظاهرة تعود إلى سنوات الوفرة المالية بسبب ارتفاع أسعار النفط، وهو وضع يصعب تغييره بسرعة دون أن يتسبب في صدمة اجتماعية بعد أن اعتاد الكويتيون على مستوى عال من الرفاهية.

توقعات بتواصل رحيل العمالة الوافدة بسبب تغييرات قانون الإقامة وتسريع الموظفين

ويرى خبراء أن ترشيد الإنفاق أصبح ضرورة ملحة وأن الأزمة الحالية تمثل فرصة أخيرة لتجاوز عقبات تنفيذ الإصلاحات والبعد بتنويع الموارد

كثرة عدد الأجانب قياسا بعدد المواطنين. وتم للغرض إقرار قانون جديد يقضي بضبط نسب العمالة الوافدة ووضع حد أقصى لها بالتناسب مع عدد المواطنين. وإضافة إلى ذلك شددت السلطات الكويتية من إجراءاتها ضد المقيمين في البلاد بشكل غير قانوني في ظاهرة يعتبرها كويتيون مجرد حماس ظرفي آثاره الظرف المالي والصحي، مؤكدين أنّ التحكم بالمف يظل رهين مشغلي اليد العاملة السائبة ومستوى الطلب بدليل ما يجري في الوقت الحالي من مضاربات على خدم المنازل الذين أدى ارتفاع الطلب عليهم إلى ممارسات غير قانونية. ويواجه الاقتصاد الكويتي حسب خبراء اختلالات كثيرة تسببت في ارتباك سوق الشغل نظرا إلى سوء التصرف في الإنفاق العام طيلة عقود حيث يمثل الموظفون في القطاع العام عبئا كبيرا.

وتظهر أرقام رسمية إلغاء ما معدله 300 إذن عمل يوميا، ما يعني بحسب ما أورثته صحيفة الراي المحلية خروج 12 وافدا من سوق الشغل الكويتي كل ساعة. وسرّعت السلطات الكويتية خلال الأشهر الأخيرة من إجراءاتها للتخلص من عشرات الآلاف من الوافدين الذين أصبحوا فائضين عن الحاجة بفعل نقص الطلب على اليد العاملة الأجنبية. وعرفت الكويت خلال سنوات الوفرة المالية تدفقا كبيرا للوافدين الذين أصبحوا يشكلون الغالبية العظمى من القوة العاملة في مختلف القطاعات في ظل عزوف المواطنين عن الاشتغال خصوصا بالهنء المهقة وقليلة الدخل، بينما الدولة توفر لهم أغلب حاجاتهم بالمجان. وتسعى الكويت من خلال معالجاتها لملف الوافدين إلى هدف أبعد مدى يتمثل في تعديل التركيبة السكانية المختلة بفعل

قوّضت تداعيات كورونا توطين الوظائف في القطاع الخاص في الكويت مقابل استقرار نسبي في القطاع العام. وترجّح التوقعات تراجع المزيد من الوظائف بفعل التغييرات المقترحة على قانون الإقامة، مما سيؤدي من تقليص العمالة الوافدة في ظل مواصلة تطبيق سياسات توطين الوظائف واضطرار الشركات إلى تسريح موظفيها نتيجة ضعف الاقتصاد.

يقارب 30 عاماً بنسبة بلغت 5.2 في المئة إثر الانخفاض الملحوظ في أعداد الوافدين بنحو 130 ألف وافد. وأوضح التقرير أن أكثر من ثلث سكان الكويت تقل أعمارهم عن 15 سنة، مما يسلط الضوء على أهمية الإسراع في وتيرة خلق فرص العمل لتلك الشريحة العريضة من المجتمع. وانخفض توظيف الوافدين بنسبة 5.2 في المئة في 2020 بعد زيادة بنسبة 5.4 في المئة في العام السابق. وحسب التقرير كانت وظائف العمالة المنزلية أقل تأثرا نظرا لانخفاضها بنسبة 1.5 في المئة فقط في 2020. وسمحت الحكومة الكويتية ببدء عودة العمالة المنزلية إلى البلاد بمجرد استئناف الرحلات الجوية في أغسطس الماضي بعد توقف دام قرابة 5 أشهر. وأظهر التقرير أنه عند استثناء العمالة المنزلية فقد انخفضت أعداد العمالة الوافدة بنسبة 6.7 في المئة نتيجة للتراجع الحاد في أنشطة توظيف القطاع الخاص بنسبة 7 في المئة.

وتوقع التقرير استمرار وتيرة رحيل العمالة الوافدة خلال الفترة المقبلة على خلفية التغييرات المقترحة على قانون الإقامة ومواصلة تطبيق سياسات توطين الوظائف واضطرار الشركات إلى تسريح موظفيها في ظل ضعف الاقتصاد. وحسب بيانات الهيئة العامة للمعلومات المدنية (حكومية) انخفض عدد سكان الكويت بنسبة 2.2 في المئة خلال العام الماضي إلى 4.68 مليون نسمة، وسط ارتفاع أعداد المواطنين بنسبة 2 في المئة وانخفاض كبير للوافدين بنسبة 4 في المئة. وسُجلت في الكويت خلال يناير الماضي زيادة ملحوظة في عدد العمال الأجانب المغادرين للبلد في ظاهرة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية والمالية الناتجة عن جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط وتأثيرات ذلك على أنشطة الشركات والمؤسسات ومدى طلبها على الأيدي العاملة.

الكويت - لم تحقق سياسة التوطين التي اعتمدها الكويت القضاء على البطالة نظرا للصد المعاكس لجائحة كورونا على أداء التوطين في القطاع الخاص بفعل ضعف الاقتصاد واضطرار الشركات إلى تسريح الموظفين فضلا عن تسريح العمالة الوافدة لتعويضها بالمحلية في وقت لا يزال فيه دور القطاع الخاص ضعيفا لأسباب هيكلية وبفعل آثار كورونا. وانخفض عدد الوظائف في الكويت خلال 2020 بنسبة 4.2 في المئة، لتسجل أكبر تراجع سنوي من حوالى 30 عاما وسط تداعيات فايروس كورونا المستجد. وحسب تقرير لبنك الكويت الوطني (أكبر بنك بالبلاد) الإنثني، انعكس التراجع على نمو نشاط التوظيف بين المواطنين الكويتيين بوتيرة متواضعة وانخفاض شديد في وظائف العمالة الوافدة.

4.2 في المئة نسبة تراجع الوظائف بسبب نمو توظيف المواطنين وانخفاض العمالة الوافدة

وأشار التقرير إلى تراجع نمو معدلات توظيف المواطنين الكويتيين من 2.4 في المئة في 2019 إلى 2.1 في المئة في 2020، في ظل تداعيات الجائحة التي أثرت بشدة على التوظيف بالقطاع الخاص الذي انخفض بنسبة 1.2 في المئة. وتابع التقرير "كان أداء القطاع العام جيدا بنمو 2.7 في المئة مقارنة بالقطاع الخاص"، في ما يعزى إلى حد ما إلى جهود الكويت في التوطين. وتعيش الكويت إحدى أسوأ أزماتها الاقتصادية بسبب تأثيرات فايروس كورونا وانخفاض أسعار النفط المصدر الرئيس لأكثر من 90 في المئة من الإيرادات الحكومية. ورصد التقرير تراجع عدد السكان في الكويت في 2020 بأعلى وتيرة منذ ما

تحسن أسعار الخام يبطل اتفاق الدفع المسبق للعراق

دفع تحسن أسعار الخام العراق إلى إلغاء اتفاق الدفع المسبق لشحنات النفط لتعزيز الإيرادات نظرا إلى تلاشي مخاوف انهيار الطلب في ظل ارتفاع سعر خام برنت واستقرار السوق.

بغداد - ألغت الحكومة العراقية اتفاق الدفع المسبق لشحنات النفط مع بدء تعافي الأسعار واستقرار سوق الطاقة حيث لم تعد هناك حاجة لاعتماد خطة الدفع المسبق لتعزيز إيرادات البلد المتضررة من ضغوط الوباء على صادرات النفط.

وقال وزير النفط العراقي إحسان عبد الجبار لتلفزيون "بي.بي.سي عربي" إن العراق قرر تجديد اتفاق الدفع المسبق للنفط الخام الذي كان يستهدف تعزيز إيراداته وذلك بسبب تحسن أسعار الخام واستقرار سوقه.



متغيرات النفط تفرض تغيير الخطط

تآكل النقد الأجنبي يضعف الليرة السورية

المتدولة في البلاد، معتبرا أن الوقت أصبح ملائما لذلك وفق المتغيرات الاقتصادية الحالية، غير أن خبراء اعتبروا الخطوة ستتغذي انهيار العملة المحلية.

ولكن البنك قال في حينها إن "طرح فئة الـ ألف ليرة في التداول جاء بعدما تبين الحاجة لفئة نقدية أكبر من الفئات الحالية المتداولة ذات قيمة تتناسب مع احتياجات التداول النقدي"، مشيرا إلى أنه "تمت طباعتها منذ عامين". وتعد الورقة النقدية الجديدة من فئة الـ ألف ليرة، الورقة النقدية الثانية التي يتم إصدارها خلال الحرب المستمرة منذ ما يقرب من 10 سنوات في سوريا.

سعر الدولار ارتفع بعد أن فاق الطلب العرض بكثير عقب أشهر من الاستقرار النسبي عند مستوى 2500

وكان المصرف المركزي السوري قد طبع خلال عام 2017 فئة الألفين، بعد ارتفاع نسب التضخم وانهيار الليرة أمام العملات الأجنبية. وبحسب البنك المركزي، تعرض سعر صرف العملة السورية إلى تدهور مستمر خلال الحرب السورية، وخاصة منذ أواخر عام 2019 نتيجة الحرب والعقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، حيث بلغ سعر الدولار 1250 ليرة، فيما بلغ في السوق الموازي 2880 ليرة مقابل ما بين 45 إلى 50 ليرة قبل الحرب.

دمشق - أدى تآكل النقد الأجنبي في سوريا إلى إضعاف قيمة الليرة بعد أن فاق الطلب العرض في ظل تدافع لشراء الدولار مما ضغط على قيمة العملة المحلية ودفعها إلى التهاوي. وقال متعاملون ومصرفيون إن الليرة السورية هوت إلى مستوى قياسي جديد مع التدافع لشراء الدولار في بلد تضرر بشدة من العقوبات ويواجه نقصا حادا في النقد الأجنبي.

وقال متعاملون إن سعر الدولار في السوق السوداء بلغ 3450 ليرة الأحد، وهو ما يقل عن سعرها نهاية الشهر الماضي بأكثر من 18 في المئة. وكان آخر هبوط سريع لليرة الصيف الماضي عندما كسرت الحاجز النفسي البالغ ثلاثة آلاف ليرة للدولار مخاوف من أن يزيد فرض عقوبات أميركية أشد من محنة اقتصاد البلاد المتداعي. وتفن سوريا تحت وطأة عقوبات غربية على مدى سنوات إضافة إلى حرب أهلية طاحنة.

وقال متعامل كبير مقره دمشق إن سعر الدولار ارتفع بعد أن فاق الطلب العرض بكثير عقب أشهر من الاستقرار النسبي عند مستوى 2500. وقال متعامل في حلب "هناك طلب كثير على الدولار لكن العملة الصعبة غير متاحة". وبلغ الدولار يساوي 47 ليرة قبل الاحتجاجات على حكم الرئيس بشار الأسد في مارس 2011 في اضطرابات أفضت إلى حرب مدمرة. والشهر الماضي أصدر البنك المركزي السوري ورقة مالية جديدة بقيمة 5 آلاف ليرة لتداولها بجانب الفئات النقدية

وأضاف أن "عقود النفط الكردية وقعت في الماضي في أجواء سياسية متوترة" حيث انتقدتها ووصفها بأنها "غير ناجحة الآن"، قائلا إن "العقود لا تضمن عائدات كافية".

وبناقش البرلمان الميزانية الاتحادية العراقية لعام 2021 حيث يقول نواب إن الخلافات التي لم يتم حلها بشأن صادرات النفط الكردية ما زالت تؤثر إقرار الميزانية.



إحسان عبد الجبار
التخوف كان يالاً
ترتفع أسعار النفط
فوق الأربعين دولارا

وفي وقت سابق كان العراق قد أقر إبرام أول صفقة على الإطلاق بالدفع المسبق مقابل النفط الخام لدعم مالهته في ظل سعيه إلى مواجهة تراجع أسعار النفط والطلب بسبب جائحة فايروس كورونا.

وبلغت صادرات العراق، ثاني أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول، من خام البصرة نحو 2.77 مليون برميل يوميا في أكتوبر. ويعاني العراق من أزمة مالية خانقة بسبب تراجع إيرادات النفط جراء دعايات الجائحة على الطلب العالمي. وبلغ إجمالي إيرادات العراق المالية من بيع النفط لشهر سبتمبر الماضي 3.1 مليار دولار، بينما يحتاج إلى 5 مليارات دولار لتغطية رواتب 4.5 مليون موظف. ويثير تأخير صرف رواتب الموظفين والمتقاعدين منذ سبتمبر الماضي موجة استياء شعبية واسعة ضد الحكومة.

قد ظهرت كابرز الشركات في مزايده لشراء النفط العراقي لمدة خمس سنوات أجرتها شركة تسويق النفط العراقية "سومو" بعد أن قدمت أكثر العطاءات تنافسية. وشاركت في المزايده شركات نفط دولية وبيوت تجارية ومصافي تكرير صينية وهندية.

وكان العراق وهو عضو في منظمة الدول المصدرة للنفط "أوبك" يسعى إلى اتفاق للدفع المسبق مدته خمس سنوات يبدأ في يناير 2021 وينتهي في ديسمبر 2025 لشحنات من خام البصرة، حسبما جاء في خطاب من "سومو" إلى عملائها أطلعت عليه رويترز. واتفاق الدفع المسبق للنفط الخام يقضي بأن يدفع الفائز في المزايده لسومو نحو 2.5 مليار دولار مقابل 48 مليون برميل من الخام بين الأول من يوليو 2021 و30 يونيو 2022.

وأكد عبد الجبار أنه متفائل بشأن إمكانية التوصل إلى اتفاق في المحادثات الجارية بين الحكومة المركزية والفرق الفنية والمالية الكردية العراقية بشأن الميزانية الاتحادية لعام 2021 والنزاع النفطي.

وأضاف "تم الاتفاق على صيغة مع الإقليم الكردي ودرجت في مشروع الموازنة" يسلم الإقليم بموجبها للحكومة الاتحادية قيمة تصدير 250 ألف برميل يوميا بأسعار نفط "سومو" التي يحددها لبيع شحنات النفط الخام العراقي. وقال وزير النفط العراقي لـ"بي.بي.سي عربي" إن "صيغا أخرى قيد المناقشة أيضا وأعتقد أن القضية نتجه نحو الحل".

المساواة بين الجنسين قضية خلافية تؤرق الكنيسة الكاثوليكية

تقاليد مسيحية متشددة تقصي المرأة من المناصب الكنسية العليا



مطالب بإصلاحات أوسع

حواء، وأدم لم يغو، لكن المرأة أُعويث فحصلت في التعدي" (تيمائاوس الأولى، 2، 11 - 14).

واعتمدت هذه الإجابة لمنع المرأة من الوصول إلى المناصب الكنسية عبر التاريخ المسيحي، وبالنظر إلى التعليل (لأن آدم جُبل أولاً ثم حواء، وأدم لم يغو، لكن المرأة أُعويث) نجد أن الإنجيل يتابع الموقف التوراتي من المرأة في التأكيد على تبعيتها. ويأتي أيضاً ما جاء في سفر "كورنثوس الأولى" من العهد الجديد "فإن الرجل لا ينبغي أن يغطي رأسه، لكونه صورة الله ومجده، وأما المرأة فهي مجد الرجل، لأن الرجل ليس من المرأة، بل المرأة من الرجل، لأن الرجل لم يخلق من أجل المرأة، بل المرأة من أجل الرجل" (الإصحاح 11، 7 - 9).

وذهبت الباحثة في الأنثروبولوجيا والإستاذة في جامعة وسكنسون غريدا ليرنر في كتابها الصادر عام 1986 "نشأة النظام البطريكي" إلى أن تطور النظام الذكوري بدأ منذ آلاف عام قبل الميلاد، وهو يبنّي على فكرة أن الرجال والنساء خلقوا على نحو مختلف، ولهذه مميزات، وأن الرجال يمتلكون نهضة مفكراً وذكاءً وقدرة على القيادة، ومن ثم من المقدر عليهم أن يمثلوا النظام والحكم، فيما يُنظر إلى النساء على أنهن أقل في المستوى الفكري، ولذلك يجب أن يخضعن ويصحن متكلمات على الرجال، لافتة إلى أنه في فترة ألفي سنة من التاريخ المسيحي اعتنقت هذه الأفكار كأنها أوامر إلهية وأصبحت متضمنة في المنظومة التربوية الغربية على جميع المستويات.

ولا تلقى التفسيرات المحافظة لتعاليم الكتاب المقدس بخصوص حقوق المرأة رواجاً لدى طائفة واسعة من المسيحيين الذين يدفعون لإعادة النظر في التفسيرات الشائعة. ويرى هؤلاء أن تحديد الكتاب المقدس أدواراً مختلفة للرجال والنساء ليس تمييزاً بين الجنسين، ويوضحون أن الكتاب المقدس يؤكد أن الله يتوقع من الرجل أن يتولى القيادة في منزله وفي الكنيسة. هل يقلل ذلك من وضع المرأة؟ كلا. هل يعني ذلك أن المرأة أقل ذكاءً أو أقل مقدرة أو أنها أقل شأنًا في نظر الله؟ كلا بالطبع. ولكن ذلك يعني أنه في عالمنا الخاطئ لا بد أن يوجد نظام وسلطة. وقد وزع الله الأدوار في السلطة من أجل خيرنا. أما التمييز بين الجنسين فهو انتهاك لهذه الأدوار.

ذلك يعيش بالكامل في بيئة الكنيسة ما يجعلهن أكثر ضعفاً".

وفي المسيحية كان النص صريحاً في مسألة منع المرأة من تولي المناصب الدينية؛ فقد جاء في العهد الجديد إثر السؤال عن تعلم المرأة وتعليمها "تتعلم المرأة بسكوت، في كل خضوع، ولكن لست أذن للمرأة أن تعلم ولا تتسلط على الرجل، بل تكون في سكوت، لأن آدم جُبل أولاً ثم

السنوات الماضية، ناهيك عن تعيينهن في مناصب الأساقفة.

ودافع البابا فرنسيس عن ضرورة فتح المناصب الكنسية أمام النساء. وفي عام 2016 قام بتعيين أول مديرة لمناخ الفاتيكان على الإطلاق، وفي وقت سابق من العام منح امرأة منصباً دبلوماسياً رفيعاً في أمانة الدولة بالفاتيكان، لكن النساء يشعرون بخيبة الأمل لأن البابا لم يفعل المزيد لفصل إدارة الكنيسة عن الكهنوت الذي لا يزال مخصصاً تماماً في الكنيسة الكاثوليكية للرجال.

لكن موضوع سيامة نساء كهنه يبقى غير مطروح. وهذه الفكرة يدعمها عدد كبير من الأساقفة التقدميين في ألمانيا. وذكر البابا فرنسيس بكلمات البابا البولندي يوحنا بولس الثاني حين قال إنه في ما يتعلق بالخدمات الكهنوتية ليس للكنيسة سلطة بأي شكل من الأشكال لمنح السيامة الكهنوتية للنساء" مضيفاً "أما بالنسبة إلى الخدمات غير الكهنوتية فالأمر ممكن، ويبدو اليوم تخطي هذا التحفظ مناسباً".

وفي أبريل الماضي أعلن البابا فرنسيس عن إنشاء لجنة جديدة للنظر في احتمال سيامة نساء شمامسة، حيث لم تتمكن لجنة سابقة شكلت في 2016 من البت في هذه المسألة بعدما نظرت في دور النساء الشمامسة عند بدء المسيحية. ورغم الإصلاحات التي أدخلها البابا فرنسيس على القوانين الكنسية لا تزال مسألة مكانة المرأة في الدين الكاثوليكي محل نقاش في روما حيث تنظم محاضرات دولية تحمل عنوان "ماذا للنساء وزن؟"، والهدف منها فضح عدم المساواة بين الجنسين داخل الكنيسة.

المرأة في المسيحية

يقول عالم الاجتماع جوسلين تريكو المتخصص في المسائل الجندرية في الدين الكاثوليكي بجامعة باريس "يوجد تاريخياً انعدام مساواة بين الرجل والمرأة في الحياة الدينية".

ويضيف تريكو "تكليف النساء بمهام ثانوية سهل جداً؛ فلن يجد قس نفسه في إحدى الحالات المذكورة، كما يتمتع بحرية أكبر في التعبير". ويضيف أن "الراهبات كن في السابق يتمتعن بحرية تنقل أقل من حرية الرهبان".

ويوضح عالم الاجتماع "هناك حالة خاصة جداً بشأن وضعية الراهبات؛ فهن يأتين من العالم أجمع ويصبحن بذلك منقطعات عن وسطهن الأصلي، وتكوينهن الجامعي عامة ليس عالياً. إضافة إلى

في التأكيد على أنه لا يمكنهن أن يصبحن قساوسة.

وقام البابا بتعديل القانون لإضفاء الطابع الرسمي على ما هو شائع في أجزاء كثيرة من العالم، مثل أن تعمل المرأة كمحاضرة، أو قارئة للإنجيل، أو العمل على المذبح. وكانت هذه الأدوار والمهام في السابق حكراً رسمياً على الرجال.

وقال البابا فرنسيس إنه أجرى التعديل لزيادة الاعتراف بـ"المساهمة الثمينة" التي تقدمها النساء في الكنيسة. غير أنه في المقابل شدد على استمرار احتفاظ الرجال بالخدمات الكهنوتية.

ويأتي التغيير في وقت لا يزال فيه البابا يواجه ضغطاً من أجل السماح للنساء بأن يصبحن قساوسة يؤدين العديد من الوظائف نفسها مثل الكهنه، بينما رئاسة حفلات الزفاف والتعميد والجنائزات، وهي وظائف لا تزال حكراً على الرجال.

ويضغط العلمانيون الكاثوليك، وفي مقدمتهم النساء، من أجل التغيير داخل الكنيسة بغرض السماح للنساء

بتولي أدوار كهنوتية، في عملية يشار إليها باسم الطريق السينودسي، بينما يقاوم الأساقفة المحافظون ذلك خوفاً من الشقاق والتعارض مع روما.

واستبعدت الكنيسة الكاثوليكية ترسيم كهنة من النساء على مدى

وقال ماتياس كوب المتحدث باسم مؤتمر الأساقفة الإلمان إنه يفهم الانزعاج الذي يشعر به الكثير من المؤمنين في الكنيسة "ولذلك نحن نعرف أن هناك حاجة إلى تغييرات، ولهذا أطلق مؤتمر الأساقفة الإلمان المسار السينودسي".

والمسار السينودسي هو سلسلة من مؤتمرات الكنيسة الكاثوليكية في ألمانيا لمناقشة مجموعة من المسائل اللاهوتية والتخلطية المعاصرة، فضلاً عن ردود الفعل المحتملة على أزمة سوء المعاملة. ويهتم المسار السينودسي أيضاً بأمور من بينها الأخلاق الجنسية الكاثوليكية وموقف النساء داخل الكنيسة.

وأضاف كوب أن "الاحتجاج هو وسيلة مشروعة بالتأكيد غير أننا لا نستطيع تغيير الكنيسة بين عشية وضحاها لكن يجب علينا أن نفعل هذا بحوار جيد مفعم بالثقة"، لكنه أكد أن الكنيسة في ألمانيا لن تسلك طريقاً خاصاً بعيداً عن روما إذا تعلق الأمر بقضايا تهم الكنيسة على الصعيد العالمي.

مهام دون المطلوب

سمح البابا فرنسيس للنساء بتولي مهام أوسع، وذلك بتغيير قانون الكنيسة ليتمكن صراحة النساء من القيام بالمزيد من المهام أثناء القداس، ومنحهن حق الوصول إلى أكثر الأماكن قداسة على المذبح، لكن مع الاستمرار

تواصل حركات كنسية نسوية ضغوطها على بابا الفاتيكان فرنسيس الأول من أجل المزيد من المساواة بين الجنسين داخل الكنيسة الكاثوليكية. وتصطدم هذه المطالب المتجددة منذ سنوات بعقبات ترجع إلى تقاليد مسيحية متشددة تمنع المرأة من تقلد المناصب الكنسية العليا.

برلين - منذ توليه زمام الكنيسة الكاثوليكية في روما قاد البابا فرنسيس مسارا إصلاحيا لم يتجرأ أحد من قبله على الخوض فيه، خاصة في ما يتعلق بحقوق ومهام النساء داخل الكنيسة بعد أن أسند لهن مؤخرا أدوارا داخل الكنيسة كانت لعقود حكرا على الرجال، ما أثار حفيظة التيار الكنسي المحافظ الذي اعتبر الخطوة مخالفة للتقليد المسيحي.

ويسعى البابا فرنسيس من خلال هذه الإصلاحات إلى الاستجابة لتيار كنسي كبير يطالب بالمزيد من المساواة بين النساء والرجال داخل الكنيسة، إلا أن تلك الخطوات لم تقلل من حماسة المدافعين عن المساواة بين الجنسين داخل الكنيسة الذين يطالبون بخطوة أكبر ويضغطون باتجاه ذلك عبر مبادرات سلمية تزداد زخمًا يوما بعد يوم.

وعملت مبادرة "ماريا 0.2" الكاثوليكية الإصلاحية الأحد أطروحات على أبواب الكنائس في العديد من الأماكن بألمانيا وذلك على غرار ما فعله الإصلاحي الكاثوليكي الألماني مارتن لوثر. وجاء في الأطروحات "في كنيستنا من حق كل الناس الوصول إلى كل المناصب".

وتعمل الحركة النسوية من أجل المساواة بين النساء والرجال كما أنها تناهض الانتهاك الجنسي وإساءة استغلال السلطة والعزوبة الإجبارية وتنادي بإخلاق جنسية أكثر انفتاحا. وكانت الحركة هزت الكنيسة الكاثوليكية في 2019 بإضراب كنسي، فيما ذكرت تقارير إعلامية مطلع فبراير الجاري أن مجمع الفاتيكان للعقيدة الإيماني ينظر في أمر المبادرة.

البابا منح النساء حق الوصول إلى أكثر الأماكن قداسة، لكنه يعارض أن يصبحن قساوسة

وانطلقت شرارة احتجاجات الحركة النسوية اعتراضا على إجحام راينر ماريا فولكي كاردينال كولونيا عن اتخاذ موقف حيال تقرير بشأن حالة انتهاك.

وأعربت الإصلاحيات عن اعتقادهن في أنهن حصلن على تأكيد لعملهن بعد ورود تقارير عن متابعة الفاتيكان، وقالت ليزا كوتر المشاركة في تأسيس الحركة "هذا تكريم (للحركة) ويبدو أننا نكانا جرحا قديما".

وكان الإصلاحي مارتن لوثر قد استهزل حركته بتعليق أطروحاته الـ95 على أبواب الكنيسة في عام 1517، ما فتح الطريق لاحقا إلى قسم الكنيسة إلى كنيسة كاثوليكية وأخرى إنجيلية.



نضال نسوي لا يهدأ

مذيعة ووزيرة سابقة تتولى إعادة الثقة بالإعلام من البرلمان

درية شرف الدين

تؤمن بالحريات وتبحث عن مصر طه حسين وأم كلثوم



● شرف الدين يعرفها المصريون منذ عقود طويلة كإعلامية مثقفة، وناقدة فنية، وكاتبة، ثم كمسؤولة عن الرقابة ووزيرة إعلام، وهي مواصفات تجعلها وجها مقبولا للعب دور حقيقي في تطوير وإصلاح الإعلام المصري في المرحلة القادمة.



● البرلمانية المخضرمة ترى أن الإعلام قادر على بناء الشخصية الوطنية الواعية والمستوعبة لما يحدث من تطورات، لأن العالم، كما نقول، صار قرية صغيرة جداً، والمتلقي بات أدنى من أن يتم خداعه.



مصطفى عبيد
كاتب مصري

قادر على بناء الشخصية الوطنية الواعية والمستوعبة لما يحدث في العالم من تطورات وتغيرات؛ فهي تؤمن بأن العالم صار قرية صغيرة جداً، وعلى أي مهتم بلعب دور وطني في مجال الإعلام مواكبة ما يحدث من تغيرات وتطورات، وأن يعي أن أفكار جوبلز -وزير الدعاية في عهد هتلر- لم تعد صالحة لشيء، وأن المتلقي صار أدنى وأنبه من أن يتم خداعه.

وتشير رئيسة لجنة الإعلام والثقافة في البرلمان المصري، في تصريح بعد اختيارها لهذا المنصب، إلى أنه لا يمكن للإعلامي أن يقوم بدوره إلا إذا حصل على حقوقه الأساسية، والمتبعة في إقرار قانون لتداول المعلومات، والعمل في ظل مجتمع مدني ووسط ديمقراطي، وشعوره بالأمان عند ممارسة عمله، ووجود جهة مستقلة بلجاً إليها الإعلامي عند حدوث أي خلافات، مع ضرورة حصوله على تدريب خاص للإلمام بالقوانين ومواد الدستور والاتفاقيات الدولية المعنية بالإعلام. كما تؤكد شرف الدين أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد وحدها على الساحة، بعد سطوع مواقع التواصل الاجتماعي، بل صار لها دور قوي في التوعية بقضايا حقوق الإنسان، وحرية الرأي لن تسبب ضرراً لأحد، وتسهم في خلق حالة من الوعي بالقضايا الوطنية.

صاحبة رأي

شرف الدين تؤمن بالحرية المطلقة، وتنتشر مقالاً أسبوعياً في صحيفة "المصري اليوم" المستقلة، تتناول فيه ظواهر ثقافية وفنية واجتماعية وهومها حياتية لدى المجتمع دون حسابات أو حواجز سياسية.

من بين مقالاتها الأخيرة مقالة عن التحرش الجنسي في مصر، وكيف صارت هذه الظاهرة محل وجع وطني. وقد روت مشاهدات أناس تعرضوا لمشكلات تتم عن انحدار اجتماعي غير مسبوق.

ومنها أيضاً مقال يحمل تفسيراً للتوجه الدعائي لنظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عندما حول متحف أيا صوفيا إلى مسجد كنوع من التوظيف الشعبي للعاطفة الدينية، أوضحت فيه حكاية القديسة صوفيا وكيفية انتقال رفاتهما إلى إسطنبول، قبل أن تصف موقف أردوغان بأنه عمل استفزازي لا يليق برجل دولة، عليه أن يزن قراراته وسياساته بميزان الحكمة والعدل، في زمن أصيبت فيه سمعة المسلمين في العالم جراء إرهاب داعش وانتهازية التيارات الدينية.

تتساءل شرف الدين في مقالاتها عن مصر الأخرى التي اختفت، مصر التي كان يمثلها طه حسين وفاتن حمامة وأم كلثوم. وترى الصحافة وسيلة لصناعة الرقي والدعوة إلى التسامح والتحضر واحترام الآخر، فهي مهمة حضارية تبقى لازمة لأي أمة لتنهض وتقدم.

نحو قلوب الملايين. وبالفعل نجحت شرف الدين في ترسيخ حضورها التلفزيوني وصنع جماهيريتها الواسعة بعد أن طورت الفكرة لتستضيف نقادا لتحليل الفيلم وتقييم الأداء، ثم تستعين بمدراء تصوير وموسيقيين ومصممي ملابس وديكور وأستاذة تاريخ، ليتحدث كل منهم في تخصصه.

شكل هذا الأسلوب سمة أكثر تميزاً لمتابع سينما هوليوود، وأسهم في توسيع مدارك المشاهدين، ومنحهم القدرة على استقراء الفن واستيعاب اتجاهات السينما العالمية الحديثة، لذا لم يكن غريباً أن تنتاب الجمهور حالة من الغضب الشديد عند توقف البرنامج بعد أكثر من عشرين عاماً، ما دفعها إلى القيام بتقديم مرة أخرى على شاشة فضائية "دريم" الخاصة.

جاء الاحتكاك الأول للمذيعات بالعمل التنفيذي السياسي عندما اخترت عام 1995 مديرة للرقابة على المصنفات الفنية، لكن لم يطل بها الحال أكثر من عام واحد نظراً لما اعتبرته تدخل مباشر في عملها، ومحاولة التدخل في قبول أو رفض مشاهد وأعمال فنية، وهو ما اشتكت معه شبيهة فساد، فسارعت إلى تقديم استقالتها.

عملت بعد ذلك وكيلة لوزارة الإعلام المصرية، وتولت الإشراف على القنوات المتخصصة، إلى جانب عملها الأكاديمي ونشرها عدداً من المؤلفات المهمة مثل كتاب "السياسة والسينما في مصر" وكتاب "رحلة في عقل البابا شنودة".

ظل اسمها مكرراً للطرح عند كل تعديل وزاري باعتبارها إعلامية ومثقفة وكاتبة رأي، ولها مقالات فنية متميزة في معظم الصحف، حتى تم اختيارها في يوليو 2013 وزيرة للإعلام في حكومة حازم الببلاوي، عقب سقوط حكم الإخوان بعد انتفاضة 30 يونيو.

من العام نفسه، وظلت تدبر الملف الأصعب بوعي وحكمة واتزان لحين انتهاء المرحلة الانتقالية بكل ما شهدته من أحداث وحروب إعلامية شرسة ضد الدولة المصرية.

يعتقد البعض أن استدعاء شرف الدين من خلال العمل البرلماني هو مراجعة وفرصة لتطوير سياسات الإعلام، ما يسمح بتوسيع مساحة الحرية والتعبير عن الرأي وإحياء التجربة الإعلامية.

ترى الإعلامية والبرلمانية أن الإعلام المصري

المنظومة الإعلامية المصرية

تُسَيَّر وفق تصور غير علمي بقي معتمدا لسنوات، حتى فقد الناس الثقة تماماً في الإعلام، واضطرت الحكومة المصرية إلى إعادة وزارة الدولة للإعلام، ثم جربت محاولات جديدة لإرجاع تعددية الآراء والسماح باختلاف وجهات النظر

وقتها تأثرت بموقف صعب ترك بصمته الدامغة في نفسها، ودفعها إلى اعتبار التعليم والتدريب الدائم ضرورة حياتية لا تقبل تهاونا أو تأجيلا، ففي اختبارات القبول بالوظيفة نجحت في كافة الاختبارات وابتدت متميزة فيها، لكنها لم تكن بالتميز ذاته في نطق اللغة العربية.

ودفع ذلك الشاعر الراحل فاروق شوشة -وكان يتولى حينئذ مهمة اختبار المذيعات- إلى إخبارها بأنها متميزة في كل المهارات عدا اللغة العربية، وأملها يوماً واحداً للتكيف مع النطق الصحيح، وبالفعل قضت المذيعات الجديدة اليوم كله في التدريب على النطق وتكرار الحديث باللغة العربية حتى شعرت بتملكها نواصي الحديث، وهو ما أمّله في اليوم التالي للنجاح بتميز.

لم تمر سنوات قليلة على نالها في الإذاعة حتى تقدمت لإعلان في التلفزيون يطلب قراء نشرة أخبار، واختبرت ونجحت على الفور، وحازت ثقة وإعجاب كبار المذيعين.

الحاجة إلى عقل نقدي

بدأت خلال عملها دراسة النقد الفني باكاديمية الفنون في القاهرة، لذا رُشحت سريعاً لتقديم برنامج عن السينما الأجنبية كان من أفكار الناقد شريف رزق الله وحمل عنوان "نادي السينما"، وكان ذلك البرنامج بداية طريق المذيعات الشابة.

وشعبية طاغية على كافة المستويات الاجتماعية تجعلها وجها مقبولا للعب دور حقيقي في تطوير وإصلاح منظومة الإعلام المصري في المرحلة القادمة.

لا خلاف على أن الإعلام لا يمكن تحميل أزمته لوزارة بعينها أو ربطها بشخص ما منفرد، فلا الوزير الحالي ولا رؤساء الهيئات الثلاث الخاصة بالإعلام وحدهم مسؤولين عن انهيار جدار الثقة الشعبية بين المواطنين والحكومة، والمسألة أعقد من ذلك بكثير، وتحتاج إلى رؤية تؤمن بجسدى وأهمية حرية الإعلام في الدولة المصرية خلال المرحلة الراهنة.

رصيد شرف الدين من الجماهيرية مصدره في الأصل نجاحها في الدخول لكل بيت قبل أكثر من أربعين عاماً، عندما قدمت برنامجاً ناجحاً هو الأشهر على شاشة التلفزيون المصري، قبل عصر الفضائيات، وهو برنامج "نادي السينما" الذي مثّل أول إطالة حقيقية مباشرة للمصريين على السينما العالمية عبر الشاشة الفضائية.

يتذكر كاتب السطور وربما أبناء جيله كيف كانوا ينتظرون باشتياق شديد مساء كل سبت لمشاهدة فيلم أجنبي جيد، والاستماع لتعليق متميز ونقد واف من ناقد فني أو مثقف كبير تستضيفه مذيعات أنيقة هادئة لبقة، هي شرف الدين التي حصلت على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة القاهرة، ما مكنها من أن تكون على دراية سياسية واسعة.

كانت المذيعات الشابة وقتها معروفة لدى معظم الأسر المتوسطة، وظلت وجها مقبولا واسماً محبوباً على مدى عدة عقود، ما جعل تعيينها فيما بعد في عدة مناصب سياسية محل رضا وترحيب من الفئات الشعبية المختلفة. وحتى عندما تم اختيارها منذ حوالي شهر ونصف الشهر للتعيين في مجلس النواب الجديد كان ذلك أيضاً محل تقدير كبير.

استقلال الراهبة

تمثل شرف الدين نموذجاً للإعلامي الصاعد إلى القمة اعتماداً على الكفاءة والمهنية والعمل الجاد والسعي الدائم للتفرد.

ولدت الفتاة المنتمية إلى عائلة من الطبقة الوسطى العليا التي اهتمت بالتعليم في مدينة دمياط شمال القاهرة في شهر مايو 1948، ودرست في إحدى مدارس الراهبات هناك، ثم انتقلت مع أسرته إلى مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية شمال القاهرة، والمعروفة باحتضانها لطبقة مثقفين ومبدعين متنوعي المارب، ثم التحقت بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، وظلت حريصة على عدم الانتماء إلى أي حزب أو تيار سياسي حتى تخرجت في الجامعة لتعمل بالإذاعة المصرية عام 1971 بناء على إعلان يطلب مذيعات جديديات لديهن تميز صوتي وقدرة على الترجمة.

البعض يعتقد أن استدعاء

شرف الدين من خلال العمل البرلماني هو مراجعة لتطوير سياسات الإعلام، ما يسمح بتوسيع مساحة الحرية والتعبير عن الرأي، وإحياء تجربة التعددية الإعلامية

كان ذلك بيدن الإعلام الرسمي المصري منذ خلعت جماعة الإخوان المسلمين عن حكم مصر في يونيو 2013، لكن للأسف ظل تسير المنظومة وفق تصور غير علمي يرى الصمت استسهالاً لبقية الأمر مقبولا ومعتمدا لسنوات حتى فقد الناس -العامّة تحديداً- الثقة تماماً في الإعلام، واضطرت الحكومة المصرية إلى إعادة وزارة الدولة للإعلام، ثم جربت محاولات جديدة لإرجاع تعددية الآراء والسماح باختلاف وجهات النظر في الفضائيات المملوكة لها مرة أخرى.

لكن الرقابة الذاتية السائدة في معظم المؤسسات هي الحاكمة، ما استدعى تغييرات وتحركات واسعة تستهدف استعادة الثقة مرة أخرى من خلال شخصيات لها شعبيتها وتقديرها وحضورها الثقافي في الشارع، وكان من إرهابات ذلك اختيار درية شرف الدين رئيسة للجنة الإعلام والثقافة في مجلس النواب المصري.

ضيفة كل بيت

السيدة التي عرفها المصريون عقوداً طويلة كمذيعات مثقفة وناقدة فنية وكاتبة وأكاديمية متخصصة في الفن، ثم مسؤولة عن الرقابة، ثم وزيرة إعلام في فترة صعبة للغاية، تمتلك محبة كافية

أقدم مكتبة في الرباط تقاوم تقلبات الزمن

مكتبات حاملة لواء العلم والثقافة مهددة بالزوال



المكتبات تعاني أزمة مضاعفة

والدعم"، ويقول "تفشي جائحة كورونا عمق من جراح المكتبات". وبحسب تقارير رسمية تعد نسبة القراءة في المغرب ضعيفة مقارنة بأنشطة أخرى. فوفق تقرير صادر عام 2018 عن وكالة تقنين المواصلات (حكومية)، فإن 5.1 في المئة من المغاربة يقضون ساعة إلى ساعتين في اليوم في القراءة، مقابل 42.6 في المئة يقضون نفس الفترة في مشاهدة التلفاز، و14 في المئة في الاستماع للراديو، و7 في المئة في مطالعة الصحف. وحسب نفس التقرير، فإن 71.2 في المئة من المواطنين لا يقرأون الكتب، و 11.3 في المئة يقضون أقل من نصف ساعة (في اليوم) في القراءة، و6.7 في المئة يقضون ما بين نصف ساعة وساعة لنفس الغرض.

جعل القطاع يحتضر". وينبه إلى أن "استمرار تراجع الإقبال على الكتب، سيعجل بإغلاق المكتبات المتبقية، وسيصبح حالها مثل حال قاعات السينما، حيث عددها تراجع بشكل كبير في البلاد خلال السنوات الماضية". ويلفت إلى أن "عددا من المكتبات أغلقت أبوابها في الرباط ومدينة تطوان (شمال)، خلال الفترة الماضية". وبخصوص اعتماد البيع الإلكتروني للكتب، يقول خالد "لا أفكر في ذلك". ويضيف "وُلدنا مع الكتاب وبات حبه يجري في جسدنا كمجرى الدم في العروق، وقد اتصل بنا عدد من الناس واقترحوا علينا التحول إلى البيع في العالم الافتراضي، لكن رفضنا الفكرة". ويتابع "أتمنى أن يبقى الكتاب هو الكتاب، وهو ما يتطلب التشجيع

ويمضي قائلا "لا نزال نهتم بكتب التراث وهي كتب غير مطبوعة وقليلة في السوق، نبحت عنها بعد تلقي طلبات من الزبائن، ونعمل على توفيرها رغم صعوبة ذلك".

دعم المكتبات

دعا المكناسي الابن، وزارة الثقافة المغربية، إلى دعم المكتبات "لأنها تحمل لواء العلم والثقافة"، مضيفا "نريد تشجيعات، خصوصا وأن المكتبات لم يسبق لها أن تلقت الدعم". ويوضح أن والده "أفنى حياته في طلب العلم، وسرنا على ربه، وهو ما يقتضي المحافظة على مساره ودعم تجربته وتشجيع المكتبات، في ظل تراجع الإقبال على الكتب، الأمر الذي

ساهم في طبع كتب تراثية وتاريخية ومخطوطات، وكتب أخرى، ليتطور عمل المكتبة".

وأفاد خالد، بأن المكتبة باتت آنذاك مكانا لإجتماع العلماء والمفكرين والمتقنين من الطراز الكبير، مثل عبد الوهاب بن منصور (مؤرخ سابق للمملكة -1920 2008)، وعبد الكريم الفيلاي (مؤرخ ومستشار العامل المغربي الراحل الحسن الثاني توفي عام 2013).

ويضا عبد الله الجاري (عالم وأديب 1983-1905)، وعبد الله كنون (عالم ومفكر 1989-1908)، وقصور الورطاسي (مفكر وكاتب وإعلامي 1994-1912). ويتابع "كانوا يعقدون مجالس العلم والتدارس (بالمكتبة) واستمرت الاجتماعات ردا من الزمن".

واجه الكتاب منذ قرون الكثير من الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الصعبة ولكنه تمكن من الصمود. وتطوّرت الطباعة وانتعشت الكتب. لكن الكتب اليوم عادت لتواجه أزمة من نوع آخر نتيجة التطور التكنولوجي، فيما وجد صانعوها الحل في الرقمنة وغيرها. وبين هذا وذاك تعاني الدول العربية اليوم من أزمة مضاعفة نتيجة عدم الإقبال على القراءة، فأي حل ممكن لإنقاذ الكتب والمكتبات؟

خالد مجحوب

الرباط - تحاول مكتبة "الطالب"، أقدم مكتبة بالعاصمة المغربية الرباط، منذ افتتاحها قبل أكثر من نصف قرن، الصمود أمام تقلبات الزمن ومقاومة النسيان، في زمن بدأ فيه الكتاب يتوارى أمام زحف التكنولوجيا. وفي حديث مع صاحب المكتبة خالد المكناسي، يحكي بمرارة عن زمن كانت فيه المكتبة محجّا للعلماء والمفكرين والمتقنين. وصل خالد إلى مستوى الثانوية العامة، وبدأ في مساعدة والده عبد القادر المكناسي بالمكتبة، حيث تعلم حرفة الأب وواصل العمل في رعاية المكتبة من بعده.

استمرار تراجع الإقبال على الكتب، سيعجل بإغلاق المكتبات المتبقية وسيصبح حالها مثل حال قاعات السينما

يحمل خالد، بين يديه رسالة طلب الدعم من المسؤولين عن قطاع المكتبات في البلاد، حتى لا تلقى مكتبة "الطالب" مصير سابقتها ويكون "الإغلاق" مائلا.

صمود أمام الزمن

في "شارع محمد الخامس"، وتحديدًا في الجهة التي تفتح على مدخل المدينة العتيقة للرباط والمعروفة بـ"لكرّا"، تقع مكتبة "الطالب" متحدية متاجر الملابس والمكولات والإلكترونيات. يفتتح خالد باب مكتبته متطلعا إلى رزق يوهه، مالا وفكرا، مالا ليؤفر حاجيات أسرته، وفكرا ليُلبى حاجيات المواطنين من كل الفئات والأعمار. يعود تاريخ تأسيس المكتبة إلى أكثر من

أسبوع للتراث اللبناني في الشارقة

وأشار إلى أن برنامج أسابيع التراث العالمي يقدم الفرصة للأصدقاء والأصدقاء لعرض العديد من النماذج من تراثهم الثقافي بمختلف تجلياته وأنواعه وأشكاله ومن خلاله تؤكد على أهمية التراث وضرورة تبادل المعارف والخبرات والتجارب وتفاعلها معا من أجل الاستمرار في حفظ وصون التراث وحمايته ونقله للأجيال بصفته المكون الحضاري الكبير وأحد عناوين الهوية والخصوصية لكل شعب وبلد وأمة.

عشاق التراث سيكونون على موعد مع مجموعة من الفنون التراثية اللبنانية ومظاهر من التراث الشعبي العريق للبنان

ويأتي برنامج أسبوع التراث اللبناني بمجموعة متنوعة وغنية من تراث لبنان تشمل جولة في معرض تراث جمهورية لبنان حيث الأزياء التقليدية والحرف اليدوية التقليدية كالفضة والنحاس والحفر على الخشب وصناعة الصابون ومعرض للفخار ومعرض صور من تراث لبنان والمكولات الشعبية التراثية اللبنانية والمقهى الشعبي وسيكون عشاق التراث على موعد مع مجموعة من الفنون التراثية على مسرح البيت الغربي.

الشارقة - انطلقت الاثنتين فعاليات أسبوع التراث اللبناني والتي ينظمها معهد الشارقة للتراث في مركز فعاليات التراث الثقافي "البيت الغربي" بقلب الشارقة، ضمن برنامج أسابيع التراث العالمي حيث يستضيف من خلاله إحدى الدول العربية أو الأجنبية لعرض وتقديم بعض ملامح وعناصر ومكونات تراثها تحت شعار "تراث العالم في الشارقة".

وستعترف جمهور وعشاق التراث خلال الحدث على مختلف مكونات وعناصر التراث اللبناني على مدار خمسة أيام من فنون شعبية وتراثية وموسيقى وطرب أصيل وماكولات شعبية، بالإضافة إلى الإطالة على معرض الصور ومجموعة غنية ومميزة من الفعاليات والأنشطة التي تعكس تنوع وعراقة وغنى التراث اللبناني وذلك في ظل الالتزام التام بكافة الإجراءات الاحترازية والوقائية من فايروس كورونا المستجد، كوفيد - 19.

وقال الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، إن برنامج أسابيع التراث الثقافي العالمي في الشارقة لفئة مهمة للتعريف بتراث العالم، ونحن على موعد مع تراث الأنشقاء اللبنانيين نمضي معهم خمسة أيام في رحلة إلى ربوع وتاريخ لبنان العريق في قلب الشارقة في ظل الالتزام التام بكافة الإجراءات الاحترازية والوقائية وكل ما يسهم في الحفاظ على صحة وسلامة الجميع من عشاق التراث والمشاركين والزوار والباحثين والإعلاميين والمنظمين.

سعوديان يتأهلان للمرحلة القادمة من «المنكوس»

له ملاحظة حول الاستعجال في الدخول لحظة أداء اللحن.

وترزينت أجواء الأمسية الثالثة من برنامج المنكوس بلوحة "الشرح"، وهي لوحة شعبية يمنية أصيلة من أداء فرقة الدان الحضرمي، وبقيادة صالح حامد الجبهة.

كما قدم الراوي حارب بن سالم المنهالي معلومات قيمة عن لحن المنكوس أحد ألحان الشعر النبطي، والذي يتقدّر برنامج المنكوس بتسليط الضوء عليه، وقدم بعض القصص والأبيات الشعرية ضمن فقره "سيرة المنكوس".

قدم المتسابقون في الأمسية الثالثة لوحة إبداعية تمثل إحساسهم وأداهم، وهي مشاركات من اختيارهم من خلال بيتين ولحن من اختيارهم، حيث لا يتم احتسابه أو تقييمه من ضمن الدرجة الخاصة بمشاركة النجوم.

ومع نهاية الأمسية الثالثة من رحلة البحث عن فارس المنكوس للموسم الثاني، أعلنت لجنة تحكيم البرنامج تأهل كل من عبدالله فهد الصخابرة ومسعود بن شغفول من السعودية، ليحجزوا مقاعدتهم في المرحلة القادمة.

أما بقية المتسابقين وهم خالد الساطوح وضويحي بن راشد المري من السعودية، سالم ناصر آل سالم من الكويت، ناصر بن هادي المنصور من الإمارات، فسينتظرون دعم وتصويت المشاهدين لهم على مدار الأسبوع، ليتأهل اثنان منهم للمرحلة القادمة من المسابقة من خلال التصويت عبر موقع برنامج المنكوس أو التطبيق الخاص به، حيث يبقى نجمان من رحلة الأمسية الأخيرة من المرحلة الأولى، واللذان يكملان قائمة الـ 12 مع بداية المرحلة الثانية الأسبوع القادم.

البيت الأول، ولكن سرعان ما تدارك ذلك في بقية الأبيات.

أما ضويحي بن راشد المري، رابع نجوم الأمسية، فقدّم اللحن من خلال كلمات الشاعر حفيظ بن ناجي آل عمره، واعتبر المحكمون أن أدائه وتفاعله مع النص كان ممتازا في جميع المواضع، ولكن النفس كان ينقطع في آخر كل بيت.

والقن ناصر بن هادي المنصور في لحن المنكوس أبياتا للشاعر هادي بن صالح الربيعي المنصوري، وأشارت لجنة التحكيم إلى أن أدائه كان مميزا وصوته جميلا، في المقابل كان يبالغ بطول النفس ويقدمه بشكل أطول من اللازم والذي كان يؤثر في القافية نوعا ما.

وكان آخر نجوم الأمسية مسعود بن شغفول، الذي أدى اللحن من خلال أبيات من قصيدة للشاعر سالم بن شغفول، وقد وصفت لجنة التحكيم أدائه بالجميل ويحمل تحديا واضحا، وقدمت

للشاعر بخيت البريدي، وفق اللحن المتنافس عليه، وقد أعجبت لجنة التحكيم بأدائه، وطلبت منه أن يقدم لهم شيئا إضافيا مما يحفظ، وأكدت اللجنة أنه أدى اللحن بشكل متقن، مشيرين إلى وجود ارتباك لدى المتسابق أدى إلى قصر النفس في بعض المواضع.

ثاني نجوم الأمسية سالم ناصر آل سالم الذي أدى باللحن المطلوب 4 أبيات شعرية للشاعر محمد بن دليم. وقالت اللجنة إن المتسابق قدم اللحن بشكل جيد وبصوت جميل، ولكن طول النفس في بعض الأبيات لم يكن وفق المطلوب. وقدم ثالث نجوم الأمسية عبدالله فهد الصخابرة فحظب انتباه اللجنة بأدائه المميز وصوته الجميل، وقالت اللجنة إن أدائه كان متوقعا، وأن المتسابق قدم أداء يتمتع بثقة عالية وحضور متمكن، مشيرين إلى أن هناك ارتباكا بسيطا في اللحن حدث في نهاية الشطر الأول من



نغم الشعر والصوت الجميل

أبوظبي - انطلقت مساء الأحد على مسرح شاطئ الراحة في العاصمة الإماراتية أبوظبي الحلقة الثالثة من برنامج المنكوس الذي تنتجه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي.

أطلقت مقدمة البرنامج الإعلامية هدى الخريف في بداية الحلقة مرحبة بأعضاء لجنة تحكيم برنامج المنكوس، والتي تضم كلا من الأستاذ محمد بن مشيط المري، الأستاذ شايع العيافي والدكتور حمود الجلولي.

وأعلنت من ثم عن نتائج تصويت الجمهور التي أسفرت عن تأهل كل من هادي بن ريعه من الكويت بـ84 في المئة، وأحمد زايد بوجميد المزروعى من الإمارات بـ53 في المئة، وهي مجموع درجات تصويت المشاهدين مع درجات لجنة تحكيم البرنامج للمسابقين الذين لم يتأهلوا بقرار لجنة التحكيم خلال الحلقة الماضية، فيما غادر المسابقة النجم فيصل المدارية من السعودية.

وجاءت الأمسية الثالثة من برنامج المنكوس مميزة بكل ألوانها، حيث ضمت بين سطورها آخر ستة نجوم من قائمة الـ 18 في منافسات الموسم الثاني من البرنامج، وهم السعوديون خالد الساطوح ومسعود بن شغفول وعبد الله فهد الصخابرة وضويحي بن راشد المري. ومن الكويت سالم ناصر آل سالم، ومن الإمارات ناصر بن هادي المنصور. وقدم نجوم الحلقة أدائهم لحن المنكوس أمام لجنة التحكيم، وذلك بعد أن استمعوا إلى اللحن الذي سيتنافسون عليه والذي كان بصوت عضو لجنة التحكيم شايع العيافي. أول نجوم الأمسية كان خالد الساطوح الذي قدم 4 أبيات شعرية

كتابة الشذرات هي مستقبل الأدب



وسيلة مبتكرة للنشر

مشروع مجلة ثقافية في الطريق، لكنه توقف على الأقل في الوقت الحاضر لغياب التمويل الكافي للطباعة والتوزيع، لكنه عازم على المضي قدما في هذا المشروع.

بعضهم يقول إن دور الكتب انتهى في ظل ولادة وسائل التكنولوجيا الجديدة، "لأننا نقول على أنها أدعاء وأهم متابعي بلحظة فارقة منذ ظهور صناعة الورق والطباعة. لقد نجح الكتاب في الصمود أو التناقص مع كل التغيرات الجذرية التي من بها الإنسان. وقد ساهمت الإنترنت في ظهور الكتب الإلكترونية وترويجها، لكن لا تزال هناك أشواك كثيرة على الكتاب أن يقطعها في سبيل أن يفرض نفسه داخل وسائل التواصل الاجتماعي، فكما تدغم هناك شروط وقواعد لهذه المنصات الرقمية خاصة تلك القيود المفروضة على حجم المنشورات. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أعتقد بأن أدب الشذرات سيذهب في المستقبل فهو يلائم طبيعة المتصفح القلقل الذي لا يروم النص الطويل".



کمال عتیق

👉 **أطمح إلى تكريس القصة القصيرة جدا داخل وسائل التواصل الاجتماعي لمنافسة أغاني الراب التونسية**

وتسأل "العرب" عتيق إلى ماذا يلطمح من خلال ما يكتب؟ فيجيبنا قائلا "أطمح إلى تكريس القصة القصيرة جدا لأفكار وسؤال القاصلة الاجتماعية من نافذة أغاني الراب التونسية، فهي تلقى رواجاً كبيراً بين صفوف الشباب وهي مشوهة في أغلبها لأنها مزيج من جنون العظمة والهذيان القهري، بينما القصة أو الأقصوصة تنقسم بالتكليف والإيجاز وهي بذلك محرك لإعادة تدوير المعرفة وإنتاج المعرفة على غرار أغاني الراب الريدي التي تنتج ذوات معتلة ومريضه وتساهم في تشويه الذائقة الفنية".

المطرفة التي تنفي عن الأدب أي وظيفة أو قيمة، لكن يمكن القول على لسان الكاتب محمود كحبيب إن كل قصيدة أو رواية مكتوبة بشكل إبداعي تؤثر وترتد منسوبة لصناعة الجمال في عقل الإنسان، وبالتالي يمكن أن تكون عندهم أمام وظيفة معلومة الاتجاه والقيمة للأدب، فلا بد للإنسان لصل شيئاً جامداً وهو يحتاج دوماً إلى فصل مذاقته الجمالية، ولا تصور أنه يمكن للإنسان أن يتخلص من الأدب لأنه يلامس وجدانه ويبحث كيانه ولعل رواية "هيا" لشترتي شاعر الكاتبة البرغالي أوفوسو كروش هي خير إجابة على سؤالك.

الأدب والفن

لدى عتيق مشروع طموح في المزج بين النص الأدبي والفنون الحديثة من غرافيكس وصور لخلق منتجات فنية، ويحدث "العرب" عن هذا المشروع لآلآنا إلى أنه تعاون فريد من نوعه مع مصمم الجرافيك براون. وفكرة المشروع هي عبارة عن تصميم صندوق ورقي بتصاميم فنية مبتكرة تجمع بين فن الجرافيكس والقصيرة جدا.

ويواصل "يمكنك اعتباره معرضاً مصغراً لاستعراض الأعمال الإبداعية وقد جاء كردة فعل على ما يعيشه الفنان من حصار اجتماعي، فكما هو معلوم إن حجب الصندوق الورقي اصفر من حجم القفص وهذا يكمن سره في الطريقة التي تمت بها تعبئته بهذا الكم من الصور والقصص، وهنا أيضاً تبرز رمزيته في أن يكون فناً خارج الصندوق، وبالمناسبة المشروع يباع في السوق تحت اسم Out Box وهو مشروع بتمويل ذاتي ويمول نفسه بنفسه".

نسأله عن إمكانية المزج بين الأدب والصورة، فيؤكد عتيق على إمكانية ذلك ويمبرر بانها ليست ببدء جديدة، صفيها "كذلك مثل مجلات الكرتون ومجلات الأطفال، هناك أيضا كتب المناهج الدراسية والتي تحتوي نصوصا أدبية وصورا لشعراء وكتاب إلخ، دون أن تغفل عن التاريخ الحافل للسينما والواقع. الغلاف الخارجي للروايات والقصص القصيرة يعتبر أيضا الوجه التسويقي للمحتوى الأدبي وعادة ما يعتمد على لحظة الصورة في جذب القارئ". أذكرك عندما كنت صغيرا دائما ما كانت تجذبني تلك الصور على أغلفة الكتب وفي الكثير من الأحيان كانت تلعب دورا حاسما في ترشيح كتاب على آخر. نعم يمكن المزج بين الصورة والأدب".

ونسأله إن كانت لديه خطوات قادمة في هذا الإطار، ليسرنا بأن هناك

خلقت التكنولوجيات الحديثة واقعا جديدا أمام الأدب والكتب وأثرت في النصوص المكتوبة لتتواءم مع عالمها كما أثرت في طرق النشر وفتحتها على مناحات أخرى، من بينها انتهاج الكتاب الشباب النصوص القصيرة وسعيهم لنشرها بطرق مبدعة على غرار الكاتب التونسي كمال عتيق الذي كان لـ"العرب" معه هذا الحوار.



محمد ناصر المولهني
كاتب تونسي

كمال عتيق قادم إلى الأدب من عوالم
البرمجيات، لذا نجد في قصصه نفساً
مختلفاً فقصصه تشبه اللسعات لا تقول
بقدر ما تخفي وتفتح باب التأويل.

ومؤخرا قدم عتيق مشروعا فريدا من خلال نشره لقصصه القصيرة في علب فنية وبيعها في الأسواق كمنتجات فنية تجتذب الجمهور من الشباب ومختلف الفئات.

ويقول الكاتب المغربي مصطفى لغتيري إن القصة القصيرة جدا تتميز بالنقاطها للإشراقات الذهنية والنفسية والوجودية، أي تلك اللحظات الفارقة التي يحدث فيها تحول من نوع ما نفسي أو فكري أو واقعي، فيتجهده الكاتب المحترف في النقطة وصيغته بشكل مكثف ولا ملامح في نص قصصي قصير جدا.

الأدب وأجناسه

”الكتاب العرب، وخاصة الأكاديميون منهم، ملعونون بتحديد المفاهيم ورسم الحدود والأطر الفكرية وتسييج هذا الأثر الأدبية، سعياً منهم لإحتوائها، وهذا الأمر كثيراً ما يساهم في تنميط الأعمال الفنية وحصرها وتقييدها داخل إطار ضيق، وهم بذلك يخلقون اتباعاً أو مريدون يشتغلون من بعدهم كحراس للمعبد.“

ويضيف ”اعتبر أن حدّ المفاهيم مهمة المحكّر علماً وأنّ المفاهيم متغيرة وغير ثابتة، كما يذهب إلى ذلك الفيلسوف اللباني على حرب، فما يصالح اليوم قد يصلح غداً، ما بالنسبة إلى تعريف لغتيي للقصة القصيرة جداً فهو ينطبق في شقة الأولى على الشعر الحر وفي شقة الثانية على جنس أدبي آخر هو القصة القصيرة.“

ويرى عتيق أن تلك الخصائص لا تقتصر على القصة القصيرة جداً، بل هي خصائص متجذرة في فن القصة القصيرة منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتتجلى بأوضح صورها في قصص أقطاب كتاب القصة القصيرة في العالم، وإذا كان المعيار الأساسي هو

**معرض سوريا
الدولي للكاريكاتير
يحتفي بالشاعر نزار قباني**

ومن أعضاء لجنة التحكيم بيّنت
الفنانة التشكيلية بشرى الحكيم أن
أغلب اللوحات التي شاركت في مسابقة
المعرض ولاسيما التي فازت بالمراتب
الأولى حملت معايير الفكرة والرأس
واللون والعمل ككل، إضافة إلى الرسالة
الصلوبية، مشيرة إلى الفهم والقدرة على
قراءة الشارع قباني من فنانين أجانب
كنظراتهم السوريين "لأن مفهوم الحب لا
يحتاج إلى لغة".

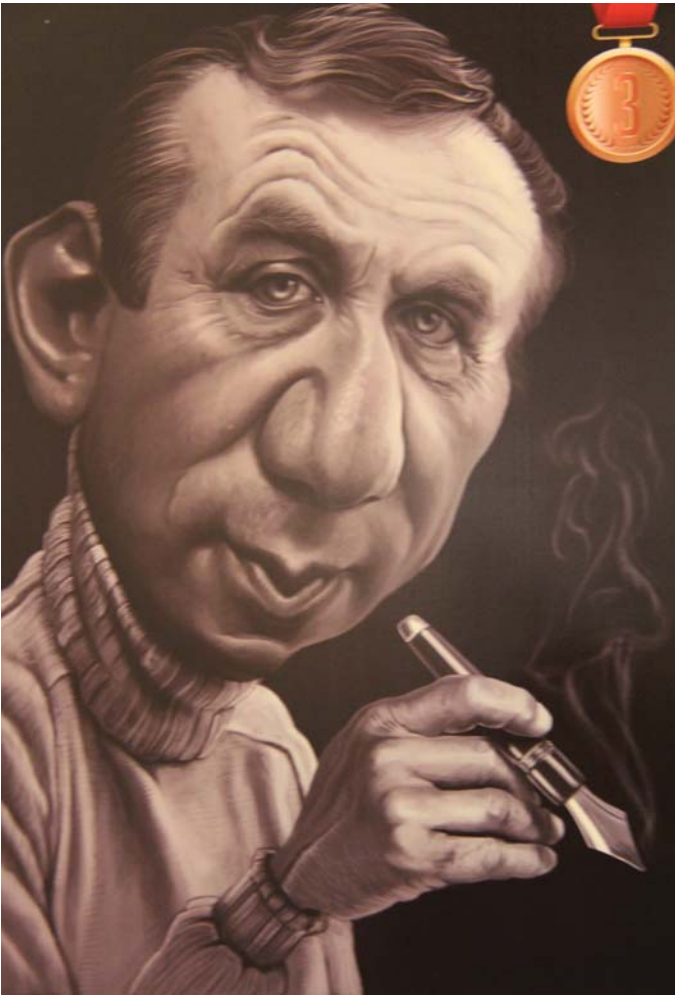
وذكر الفنان التشكيلي موفق مخول أن مسابقة المعرض اعتمدت معايير عالمية تقوم على ذكاء الفكرة والرسم الدقيق الاحترافي مع عمل قاطع بين آراء اللجنة لاختيار العمل الأفضل، لافتاً إلى نجاح الرسامين وأعمالهم في التعبير عن الشاعر نزار قباني وعن فكرة الحب وعنه في الحياة، ما يؤكد قدرة الفن الكاريكاتيري على تقديم حالة ثقافية بصرية فكرية وأدبية في أوقات الأزمات. وجاءت مشاركة أصغر المكرمين الطفلة جوري أبوالسل ابنة الثماني سنوات من خلال رسمها لوحة للفنان خليل أظهرت موهبتها كما أوضحت والدتها عشقها للرسم.

و يذكر أن معرض سوريا الدولي للكاركاتير انطلقت دورته الأولى في عام 2005 بعنوان "الكاركاتير ريشة حرة في عالم مستتب" بمشاركة رسامين من 30 دولة وتناولت لوحاته وقتها الحروب وما تجره من ويلات على الشعوب وبخاصة في المنطقة.

ومنذ انطلاقتها أثبت معرض سوريا الدولي للكريكاتير على امتداد دوراته السابقة حضورا فاعلا ومتميزا، وفتح باب الحوار الثقافي والفني مع الفنانين من مختلف دول العالم الذين يشاركون في فعالياته، فضلا عن كونه رسوخ نفسه جسر تواصل بين الفنان والمتلقي.

ويلعب المعرض دورا هاما في تسليط الضوء على قانات سورية مبدعة من أدباء وفنانين وغيرهم من الذين أغنوا الحراك الثقافي والأدبي السوري بإبداعاتهم، حيث بات واحدا من أهم المهرجانات الدولية العالمية لما يتمتع به من افتتاح ومصادقة من قبل لجان التحكيم المتخصصة في كل المجالات الثقافية.

وجاء المعرض في السنة الفارطة
تحت إلهام روح الشاعر والكاتب السوري
محمد الماغوط حيث اختيرت اللوحات
المشاركة من بين أعمال تقدمها 500
فنان وفنانة استخدموا أفكارا وأساليب
مختلفة وتكنيكات متنوعة للتعبير عن
محببتهم وتقديرهم للراحل الماغوط
عن طريق رسم بورتريه له إضافة إلى
أعمال تطرقت إلى موضوع الفناء الذي
يستخدمه بعض البشر في حياتهم.



شاعر المحبة السوري

♥ **دمشق** - شاعر سوريا الكبير نزار قباني يبارئه الإبداعي وتماهيه مع دمشق والحب والمرأة كان الحاضر الأبرز في افتتاح الدورة الـ 17 من معرض سوريا الدولي للكاركاتير، والتي حملت اسمه، تكريما له شاعرا طالما اعتبر رمزا للياسمين ورمزا من رموز سوريا الخالدة.

ويأتي المعرض الذي افتتح مساء الأحد في قاعة المعارض بدار الأسد للثقافة والفنون وضم ما يقارب 100 لوحة لفنانين من 75 دولة، ليكرس احتفاء هذه الفعالية الدولية للعام الثالث على التوالي بقامات سورية مبدعة بدءاً من الحاحلين الفنان نضال سيجري والأديب محمد الماغوط.

من خلال اللوحات عن
نزار قباني نستنتج أن
الكاريكاتير قادر على
تقديم ثقافة بصرية فكرية
تتجاوز الأزمت

وتنافس 500 فنان لنيل جوائز مسابقة المعرض حيث حاز على المرتبة الأولى الفنان جو تشارش من البرازيل، فيما آلت الجائزة الثانية إلى أركان الزيدي من العراق والثالثة إلى إيان وفات من إيران، وكانت هناك جوائز خاصة لفنانين من الجبل الأسود وروسيا وبلغاريا وبيرو وبيلاوس وإيران وكولومبيا.

وضمت لجنة التحكيم الفنانين
البيروفي والتر توسكانو والبرتغالي
أنطونيو سانتاس والمصري عمر
الصادق ومن سوريا بشرى الحكيم
وموفق مخول ورائد خليل والناقد سعد
القاسم.

وقدم المعرض جوائز تشجيعية لكل من الفنانين رامي حاج حسين ومحمد العلي ولأصغر مشاركة جوري أبو السل وللشاعر أمير سماوي.

وفي تصريح له أكد مدير المعرض فنان الكاريكاتير رائد خليل أن سوريا ستبقى منبع الخير والجمال رغم كل الظروف، وهذه المعارض فرصة لتسليط الضوء على المبدعين الذين فتحوا أبوابا للتعارف على هذه الحياة وتركوا لنا إرثا غنيا وخلقا جسور التواصل مع الآخر، مشيرا إلى أن المعرض يفتح أبوابا للتلاقح الثقافي مع العالم بسبب انتشار فن الكاريكاتير الواسع وتناوله الأحداث والشخصيات بشجاعة وكونه أقرب الفنون إلى قلوب الناس.

تلوين الأفلام المصرية القديمة: آفاق التحديث وحدود التشويه

مبادرة المصري محمد الديب تجذب الشباب وتنفر المخضرمين



ألوان شبه طبيعية أساسها التكنولوجيا المتطورة

برفع مقطع غنائى ملون منه، ويقوم الديب بالتواصل مع بعض الشركات المالكة لحقوق الملكية الفكرية لهذه الأعمال لإقناعها بعرض الأفلام التي يتم تلوينها على قنواتها أو بمعرفتها، ليشاهدها أكبر عدد من الناس.

واعتبر الناقد الفني وجيه حسن، تلوين الأفلام، "بمثابة اعتداء صارخ على حقوق الملكية الفكرية لمنتجي ومالكي هذه الأفلام، وفي حالة تحديثها وتلوينها يجب الاحتفاظ بنسخة أصلية غير ملونة منها".

وقال المخرج عمرو كمال، تلوين الأفلام نوع من أنواع ألعاب الكمبيوتر، وعبث وجريمة ضد التاريخ الفني للسينما المصرية، لأن هذه الأعمال وفائق رسمية لا يجب المساس بها.

وطالب السيناريست فاروق صبري رئيس غرفة صناعة السينما، في تصريح بعض الأعمال الفنية السابقة، مثل فيلم "العرب"، بدلا من تلوين الأفلام القديمة من الأفضل إعادة إنتاجها من جديد بالألوان بأبطال آخرين، كما حدث مع بعض الأعمال الفنية السابقة، مثل فيلم "عنتربن شداد"، الذي قام ببطولته الفنان سراج منير، وكان بالأبيض والأسود، ولم يحقق نجاحا يذكر، فاعيد إنتاجه بعد سنوات بأبطال آخرين، على رأسهم الفنان فريد شوقي، وكان هذه المرة بالألوان الطبيعية وحقق نجاحا كبيرا عند عرضه.



وأضاف أن بعض الأعمال مرفوعة على يوتيوب، وتعود حقوقها لمن رفعها على قناته، فيتم تلوينها ورفعها مجددا على يوتيوب في حال سماح المسؤولين عن الموقع بذلك، أو تحميلها على صفحات خاصة على فيسبوك، ويعود المكسب المادي إلى الشركة المالكة للعمل، وليس لفريق التلوين. ولفت إلى أن يوتيوب يرفض أحيانا مشاركة الفيلم، ويقوم بحذفه والإكتفاء

ولتلافي الأخطاء السابقة قام الديب بتغذية الكمبيوتر بنموذج أحدث من الذكاء الاصطناعي الخاص بالبيئة المصرية فقط، وتمكن من التغلب على صعوبة تحويل اللونين الأبيض والأسود الخاص بازياء وملابس بعض الأفلام القديمة إلى الألوان، مثل تلوين فيلم "أمير الدهاء" بطولة الفنان أنور وجدي والفنانة نعيمة عاكف.

وجاءت النتيجة ذات طابع مختلف عن ألوان الأزياء الحالية، فاضافت قدرا من الدقة، دون أي تعارض مع ألوان الأزياء الحقيقية في الحقبة التي كانت تدور فيها أحداث الفيلم، وظن البعض ممن شاهدوه أنه تم تصويره بألوان حقيقية.

وأوضح الديب لـ"العرب"، أن اختيار الأفلام لتلوينها يتم بناء على رغبة الجماهير، ومن خلال استفتاء على صفحة "تلوين الأفلام" على فيسبوك، والأفلام التي يتم التصويت لها بأكثر الأصوات تحظى بأولوية في تلوينها.

وشهدت المحاولات الأولى لتقديم أفلام ملونة في السينما المصرية تقديم أول مشهد ملون في الفيلم المصري "لست ملاكا" بطولة محمد عبدالوهاب، إنتاج عام 1946، وبعدها توالى تلوين بعض الأفلام المصرية في فرنسا، منها "بابا عريس" إنتاج 1950، بطولة نعيمة عاكف وشكري سرحان، وبعد عام 1973 أصبحت معظم الأفلام المصرية بالألوان الطبيعية.

المصرية جمالات زايد، وأشهر أفلامها "سر طاقية الإخفاء"، مع الفنان عبدالمعزم إبراهيم، وجده الفنان محمد الديب الذي ظهر كممثل مساعد في العديد من الأفلام، منها "لو كنت غني" مع الفنان بشارة واكيم.

وأوضح لـ"العرب"، أنه تملكه فضول لرؤية أفلامهما القديمة بالألوان، وبدأ مشروعه، ووجد صدى جيدا من قبل زوار مواقع التواصل الاجتماعي، الذين شغفوا بصور فنانين مصريين قدامى تظهر أمامهم وهي ملونة.

بين رفض وقبول

أشار الديب إلى كيفية استخدام تقنية التلوين، قائلا "تمت تغذية الكمبيوتر بنموذج للذكاء الاصطناعي يميز خمسين ألف لون، وبرامج تعلمه رؤية صور الأبيض والأسود وما يقابلها من ألوان أخرى باستخدام "خوارزميات" متطورة، تنجح في ترميم الأفلام، وتلونها بدقة متناهية، تتلافى فيها عيوب النماذج السابقة التي كانت تتعامل مع الصورة، متجاهلة اختلاف ألوان البيئة المصرية، فقطظهر ألوان أقل دقة وأضعف جودة، وبها أخطاء في التلوين، فمثلا تظهر الطربوش في الأفلام القديمة باللون الأزرق أو الأسود، في حين أن لونه كان في مصر أحمر.

شكلت نشأة المهندس المصري محمد الديب الذي ينتمي إلى عائلة فنية عريقة حافزا لإطلاق مبادرته الفريدة لتلوين أفلام الأبيض والأسود بجودة عالية، ساعده على تحقيقها عمله في مجال تكنولوجيا المعلومات. لكن المشروع على أهميته ظل محل جدل في الأوساط الفنية المصرية بين من يرفضه يراه مواكبة منطقية لآخر الابتكارات التكنولوجية الحديثة وبين من يرفضه شكلا ومضمونا ويعتبره تشويها صارخا للتراث؟



القاهرة - تحن شريحة كبيرة من المصريين إلى رؤية الأفلام القديمة، باعتبارها رمزا لزمان جميل، ضمن معادلة "النوستالجيا" التي أصبحت سائدة في مناحي عديدة من الحياة، ليس لأنها تمثل فخرا واعتزازا بالماضي، بقدر ما تنني بهروب من واقع اليم، لحق بمجالات مختلفة، بينها السينما المصرية، والتي قدمت قائمة رائعة من الأعمال.

التقط المصري محمد الديب، وهو مهندس حاصل على دكتوراه في تلوين الأفلام بالذكاء الاصطناعي من جامعة غينت في بلجيكا، الخيط الرفيع، وعزم على إعادة تقديم مجموعة كبيرة من الأفلام برؤية عصرية، لم يقم الرجل بأكثر من نقلها من عصر الأبيض والأسود إلى عصر حافل بالألوان، لكن هذه الخطوة يرفضها البعض، لأنها تتسبب في تشويه التراث، وتفقد الوثيقة الفيلمية قيمتها المادية.

خوارزميات متطورة

قال الديب لـ"العرب"، إن حصوله على دكتوراه في تلوين الأفلام، كان حافزا لتحقيق حلم حياته في تلوين الأفلام المصرية القديمة باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، لإحياء التراث وجذب فئة من الأجيال الجديدة وصغار السن إليها، قد لا تروق لهم مشاهدة الأعمال الفنية غير الملونة، وتستهوهمهم التقنية الجديدة التي كانت تتم في الماضي بطريقة بدائية تستغرق أكثر من ثلاثة أشهر تقريبا لالنتهاء من تلوين أكثر من 200 صورة، هي متوسط عدد الصور في الفيلم. وأضاف، مع تطوّر "خوارزميات"،



بعد 33 عاما.. إيدي ميرفي يعود بجزء ثان من فيلم «القدوم إلى أميركا»

مكان مضحك جدا والعالم بحاجة إليه الآن أكثر من أي وقت مضى وسط ما يعانيه الناس من ضغط نفسي في ظل الجائحة".

وكان ميرفي قد ثار في إحدى المقابلات التلفزيونية حين قيل له إنه ابتعد عن الجمهور طويلا وأن الجيل الحالي لا يعرفه، فردّ "أنا الممثل الكوميدي الأعلى رجا في التاريخ.. لقد حققت أفلامي سبعة مليارات دولار".

وكان نجم ميرفي قد سطع عام 1984 عندما قدّم فيلم "شرطي بيفرلي هيلز" الذي حقق إيرادات تجاوزت المئتين وخمسين مليون دولار، وقدّم جزءا ثانيا عام 1987 ثم ثالثا عام 1994. وكان أول ممثل أسود وحقق النجوم البيض وتحقق أفلامه إيرادات كبيرة.

وفي العام 1996 قدّم "البروفيسور المجنون" الذي لعب فيه أدوار ست شخصيات، وفي 2001 أدّى واحدة من أشهر شخصيات الرسوم المتحركة "شريك"، حين أعطى صوته لـ"الحمار". ونال الفيلم جائزة الأوسكار وحقق بأجوائه الثلاثة التالية إيرادات تجاوزت مليارين ونصف مليار دولار.

وكان آخر أفلامه "دولوميت هو اسمي" عام 2019 وأدّى فيه شخصية الممثل والموسيقي الراحل رودي راي مور.

للعودة إلى وطنه، ليتزوّج الفتاة التي اختارتها عائلته، ليجد أنها ليزا الفتاة التي وقع في حبها في كوينز في نيويورك.

ويقول ميرفي الذي أحدث انقلابا في هوليوود في ثمانينات القرن الماضي ومهد الطريق أمام الممثلين السود للظهور في الأعمال السينمائية "هذا هو الوقت المثالي للعودة إلى زاموندا، فقد مضى وقت طويل منذ أن قدمنا فيلما كوميديا رائعا وممتعا للجميع". ويضيف "مملكة زاموندا

في الولايات المتحدة، لينتهي به الأمر بدعوة من بعض السكان المحليين لحشد خلال مسيرة، وهناك يتواجه أكيم مع ليزا ماكديل التي تمتلك كل الصفات التي يبحث عنها، وبناء على إصراره هو وسيمي على الحصول على وظائف للمبتدئين يعملان في مطعم الوجبات السريعة المحلي "مكدويل ماكدونالدز". المملوك من قبل كلبو

ماكديل والد ليزا. وتتطوّر الأحداث بشكل متسارع بعد ذلك ليجد أكيم نفسه مضطرا



أكيم يعود إلى نيويورك للبحث عن ابنه المفقود

وقام بإخراج "القدوم إلى أميركا 2" كريغ برونر، وهو من كتابة كينيا باريس التي تتعاون مع الكتاب الأصليين للفيلم باري دبليو بلوشستاين وديفيد شيفيلد، ويشارك في الإنتاج إيدي ميرفي وكيفن ميشر.

وصدرت النسخة الأولى من الفيلم في العام 1988، وهي من إخراج جون لاندريس، الذي استند فيها إلى قصة تمت كتابتها من قبل إيدي ميرفي بطل الفيلم إلى جانب كل من أرسينيو هول وجيمس إيرل جونز وشاري هيدلي وجون أموس.

وفي الفيلم الكوميدي الرومانسي يلعب ميرفي دور أكيم جوفير، ولي عهد دولة زاموندا الأفريقية الخيالية، الذي يسافر إلى الولايات المتحدة على أمل العثور على امرأة يمكنه الزواج منها بعد أن سعى والده الملك جوفير وأمه الملكة أيلولون إلى إقناعه بالزواج وفق حفل مرتّب كما هي عادة الأسراء في مملكتهم.

لكن أكيم يرفض هذا الزواج الذي يحتكم إلى تقاليد عفا عنها الزمن، ويختار البحث عن امرأة مستقلة تحبه لشخصه لا لوضعه الاجتماعي، فيسافر مع أخيه الأصغر سيمي إلى مدينة نيويورك ويستاجر مسكنا سيئا في حي لونغ آيلاند سيتي تحت ستار طالب أجنبي فقير يبحث عن التحقّق

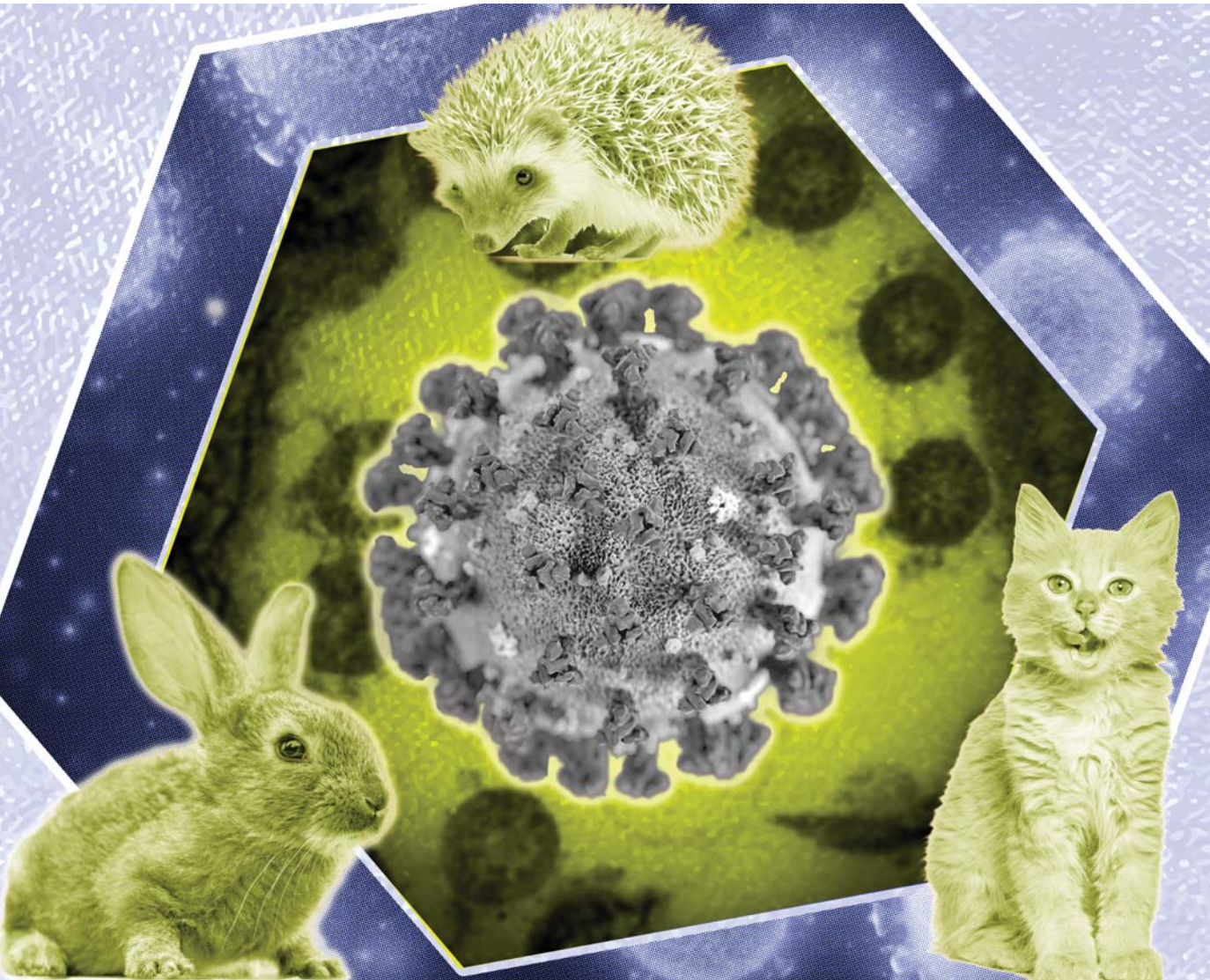
طرح ت أستوديوهات "أمازون" الإعلان الترويجي للفيلم المنتظر منذ 33 عاما "القدوم إلى أميركا 2"، العمل الذي يعود فيه إيدي ميرفي للعب دور الأمير أكيم مجددا، كان قد تم إصدار النسخة الأصلية منه في العام 1988 وفي نهاية العام الماضي تم إنجاز التكملة ليتم عرضها في الخامس من مارس القادم على "أمازون برايم".

نيويورك - يعود نجم الكوميديا

إيدي ميرفي بعد 33 عاما من ظهور فيلمه "القدوم إلى أميركا" في جزء ثان من العمل الذي انتظره محبوه بشوق والمزمع إطلاقه في الخامس من مارس القادم على "أمازون برايم".

في التكملة الجديدة للعمل
يكشف الأمير أكيم ابنا
لم يكن يعلم عنه شيئا
موجودا في نيويورك
فيسعى للبحث عنه

وفي التكملة الجديدة للعمل يكتشف الأمير أكيم (إيدي ميرفي)، والذي من المفترض أن يصبح ملكا على زاموندا المملكة الأفريقية الخيالية، ابنا لم يكن يعلم عنه شيئا موجودا في نيويورك. ويظهر الإعلان الترويجي للفيلم الذي أطلقته "أمازون" الملك جوفير



بؤر مشبوهة ومرتبطة ببعضها البعض

كورونا القنافذ والأرانب والقطط يهدد العالم بجائحات جديدة

تقنيات التعلم الآلي تتنبأ بالمئات من الطفرات الحيوانية المحتملة

وترمي هذه التدابير إلى تغيير أساليب الاتصال مع الحيوانات التي قد تتسبب في نقل فيروسات جديدة من خلال خطر تربية أنواع معينة أو تناولها مثلا.

أمراض حيوانية

وعند تفشي مرض التهاب الرئوي الحاد في 2002 ساهم حظر تناول أنواع محددة من الحيوانات وإيقاف تربيتها في منع انتقال الفيروس إلى الإنسان. وقبل ظهور وباء كورونا، كان هناك نحو 13 مرضا حيواني المصدر، مثل السل (Hepatitis-B) والتهاب الكبد الوبائي (Hepatitis-B) الجاموس في كينيا، وأنشاح للحكومة سنويا بهذه الأمراض.

وتُصنّف دراسة أن ثمة أدلة على أن 27 في المئة من الماشية في الدول الفقيرة أصيبت سابقا بأمراض حيوانية المصدر، وأن واحدا من كل ثمانية حيوانات يصاب سنويا بهذه الأمراض.

وفي عام 2017، نجح نظام لجمع البيانات عن أعراض الأمراض لدى الحيوانات والماشية عبر الهاتف في رصد تفشي مرض الجذرة الخبيثة بين الجاموس في كينيا، وأنشاح للحكومة سنويا بهذه الأمراض. احتواءه قبل الانتقال إلى البشر. وفي مقاطعة مانديرا بكينيا في عام 2020، نفق 70 رأس إبل على الأقل من مرض مجهول. وفي عام 2019 نفقت حمى السوداني المتصدع، وهو مرض قاتل ينتقل إلى البشر عبر ملامسة دم أو أعضاء الأبقار المصابة.

وفي عام 2020، توفي شخصان على الأقل في مقاطعة ميو الكينية وأصيب تسعة أشخاص بمرض يشبهه الأطباء في أنه عدوى بالجدرة الخبيثة جراء مخالطة الحيوانات. وفي عام 2014، توفي 139 شخصا جراء الإصابة ببدء البروسيلا، وهو مرض بكتيري شديد العدوى ينتقل إلى البشر عبر شرب اللبن غير المعالج أو اللحم غير الناضج، ويصيب واحدة من كل ثمانية أبقار في العالم. ويعد رعاية الماشية أكثر عرضة للإصابة بالمرض من خلال شرب الحليب الخام أو التعامل مع جلود الماشية.

المشبوهة والطريقة التي انتقلت بها العدوى إلى أول المصابين. ويجمع العلماء على أن الفيروس انتقل إلى الإنسان من حيوان، فيما تسأل تيان سيمون - لوريان المسؤول عن وحدة تطوّر الفيروسات في معهد باستور بباريس، في تصريح سابق للوكالة الفرنسية قائلا "السؤال الغامض هو ما الذي دفع الفيروس إلى الانتقال من الحيوان إلى الإنسان".

أضاف أنه يرجح أن تكون الخفافيش وراء انتشار كوفيد - 19 "إذ تعدّ الخزان الرئيسي لفيروسات كورونا". ويبقى اكتشاف المضيف الوسيط بما أنه من المستبعد أن يكون كوفيد - 19 انتقل مباشرة من الخفافيش إلى الإنسان.

ورجح أن يكون البانغولين (أكل النمل) المضيف الوسيط استنادا إلى تحاليل جينية، لكن هذا الأمر غير مؤكد بعد.

وأضاف سيمون - لوريان "يجوز أن يكون الوسيط حيوانا يلتقط الفيروس بطريقة قريبة جدا من أسلوب النقاط إلى الإنسان له".

ولاقطت دراسة من جامعة إيسيت أنغليا البريطانية أن تحديد الجنس الحيواني المسؤول عن نقل العدوى أمر ثانوي، معلقة بقولها "المصدر قلما يهم، يجب ببساطة وضع حد لهذا المزيج المشوّوم من الأجناس في الأسواق. يجب وقف الاتجار بالحيوانات البرية المعدة للاستهلاك الغذائي".

وتتمرّ مكافحة كوفيد - 19 بالتطلع إلى المستقبل عبر حملات التطعيم، لكن أيضا عبر العودة إلى الماضي من أجل تحديد مصدر المرض الذي ظهر قبل أكثر من سنة في الصين.

يجزم العلماء بأن فايروس كوفيد - 19 انتقل إلى الإنسان من حيوان، إلا أن أكثر ما يخشونه أن تتهيأ الظروف لانتقال فيروسات جديدة عبر الاتصال المباشر بين البشر والحيوانات الأليفة.

وتشير الدراسة أيضا إلى وجود ارتباط بين أنواع الثدييات وسلالات فايروس كورونا، أكثر ممّا أظهرته الملاحظات التجريبية حتى الآن، إضافة إلى ذلك يقدر الباحثون أن هناك الكثير من أنواع الثدييات التي تحتوي على أربع سلالات من فايروس كورونا أو أكثر ممّا لوحظ سابقا.

ويمثل تحديد أصل الفيروس أهمية كبرى في الوقاية من إعادة ظهور جائحة جديدة، إذ يتيح ذلك توجيه الجهود الوقائية نحو أجناس حيوانية محددة ومنع صيدها أو تربيتها وتفاذي التفاعلات مع البشر.

قال بيتر داشاك رئيس منظمة "إكوهيلث الأينس" الأميركية المتخصصة في الوقاية من الأمراض "إذا ما توصلنا إلى فهم سبب ظهور (الأوبئة)، نستمكن من محاربة الوسائط الناقلة لها". يعتقد خبراء أن الوباء الذي أودى بأكثر من 2.4 مليون شخص حول العالم بدأ من الخفافيش وقد يكون انتقل إلى البشر عبر حيوان آخر، لكنهم لا يزالون مجهولون أيضا من الحيوانات الأخرى قد أدى دور الوسيط لنقل العدوى إلى الإنسان.

بينما ترى عالمة الأحياء ديانا بل من جامعة إيسيت أنغليا البريطانية أن تحديد الجنس الحيواني المسؤول عن نقل العدوى أمر ثانوي، معلقة بقولها "المصدر قلما يهم، يجب ببساطة وضع حد لهذا المزيج المشوّوم من الأجناس في الأسواق. يجب وقف الاتجار بالحيوانات البرية المعدة للاستهلاك الغذائي".

وتتمرّ مكافحة كوفيد - 19 بالتطلع إلى المستقبل عبر حملات التطعيم، لكن أيضا عبر العودة إلى الماضي من أجل تحديد مصدر المرض الذي ظهر قبل أكثر من سنة في الصين.

لندن - أقيمت دراسات أن فايروس كورونا نشأ لدى بعض الحيوانات ثم انتقل منها إلى البشر، وساد القلق مجددا من أن تتسبب الطفرات الحيوانية المنشأ في تفشي جائحات مستقبلية أكثر خطورة، قد تهدد فعالية اللقاحات.

وتوقعت دراسة بريطانية احتمال احتواء حيوانات الدواجن والمنازل، كالقنافذ والأرانب، على سلالات جديدة من كورونا، في ظل التحذيرات السائدة، بشأن ظهور طفرات متحوّرة أو متغيّرة تحوّلها إلى "منايع" للعدوى. واستخدم الباحثون الذين أجروا الدراسة تقنيات التعلم الآلي للتنبؤ بالارتباطات بين 411 سلالة من فايروس كورونا و876 نوعا من الثدييات التي يمكن أن تحمل الفيروس، وقد دمج نموذج التعلم الآلي الخاص بالبحث الخصائص المستخرجة من الجينوم، مثل بنية البروتين، بالإضافة إلى السمات البيئية وغيرها.

وأوضحت نتائج الدراسة التي نقلتها صحيفة ديلي ميل البريطانية، أن القنافذ والأرانب الأوروبية والقطط المنزلية يمكنها أن تحمل السلالات الجديدة لفايروس كورونا، بالإضافة إلى الخفاش الأصفر الآسيوي، وهو الحامل لفايروس كورونا الشائع في شرق آسيا، ولكن لم يتمّ التحقق في دراسته بشكل جيد.

ومن شأن التنبؤ بأنواع الحيوانات التي قد تكون مصدرا لتفشي فايروس كورونا في المستقبل أن يقلل مخاطر العدوى بين البشر.

وقال الباحثون "أظهرت نتائجنا التقدير المحتمل لكورونا الجديد في الحيوانات البرية والأليفة، وتمثل هذه الحيوانات المضيئة أهدافا جديدة لرصد فيروسات كورونا المسببة للأمراض البشرية".

خطر مستمر

لا يستبعد الباحثون إمكانية أن تكون تلك الحيوانات مصدرا لخطر مستمر على الصحة العامة للبشر - أكثر ممّا هو معروف حاليا - ويمكن أن تكون لديها القدرة على إيواء سلالات جديدة من فايروس كورونا.

طبيب تونسي يرفع معنويات مرضى كوفيد بأنغام الكمان

صفاقس (تونس) - عندما بدأ الدكتور محمد صلاح سيالة العمل في يناير بمستشفى للعزل الصحي بتونس، لم يتخيل مطلقا أنه من الممكن أن يسخر مهاراته الموسيقية من أجل مكافحة فايروس كورونا.

وقرر الطبيب البالغ من العمر 25 عامًا إخراج كمانه يومًا في مستشفى الهادي شاكر في مدينة صفاقس والعزف عليه، فنال الثناء لرفعه معنويات المصابين بالفايروس.

وظهر رد فعل المرضى بشكل فوري من خلال الابتسام والتصفيق ابتهاجا بـ"الحفلة الموسيقية" المرتجلة، حتى أن البعض فوجئ عندما اكتشف أن الذي يعزف على الكمان هو الطبيب نفسه.

وقال المريض رشيد عروس الذي بدأ يتماثل إلى الشفاء من الفايروس "العزف على الموسيقى يساهم في شعور المريض بالفرح ونسيان الألم، إنه رائع!". وفي وقت فراغه بعيدا عن واجباته الطبية، يعزف سيالة على الكمان بجماس، وهو أيضا عضو في فرقة تسمى "بيبر باند".

وقال سيالة في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس "هذه هي استخدام الموسيقى للمساعدة في علاج مرضى كورونا الذين يعانون من حالة نفسية سيئة وأيضا من الوحدة التي هي عدوهم الأول".

ويعزف سيالة الآن بشكل منتظم في المستشفى عندما يكون لديه الوقت الكافي. ومن خلال مشيه في ممرات المستشفى وهو يعزف على الكمان، لا تساعد موسيقاه المرضى فقط ولكن أيضا جميع العاملين بالمستشفى الذين تعرضوا لضغوط خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب زيادة عدد حالات الإصابة بالفايروس والتي ارتفعت في بداية العام.

عجيب أمر هذه الموسيقى

نصائح

كيفية التفرقة بين أعراض حساسية الربيع وكورونا

مونسغلادج (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الحساسية والربو إن مرضى الحساسية تجاه حبوب اللقاح يشعرون خلال فصل الربيع ببعض المتاعب بسبب انتشار حبوب اللقاح، والتي تتمثل في الشعور بحكة في الأنف وزيادة إفرازات دموى العين، بالإضافة إلى السعال وضيق التنفس والربو التحسسي، فضلا عن المشاكل الجلدية كالطفح.

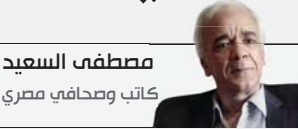
ويساعد ارتداء الكمامة على الوقاية من فايروس كورونا والتعرض لحبوب اللقاح على حد سواء.

ويصح خبراء بإبقاء نوافذ المنزل مغلقة حتى لا تدخل حبوب اللقاح بسهولة، خاصة في الصباح. كما يجذب اتباع العلاجات التي يصفها الأطباء للمصابين، ويمكن اللجوء إلى العلاج المناعي، إذ يتم حقن المصاب بجرعات من المادة التي تكون لديه حساسية منها، مما يساعد جهاز المناعة على تقبلها في المرة المقبلة.

وأضافت الرابطة أن هذه الأعراض يمكن أن تتشابه مع أعراض الإصابة بفايروس كورونا المستجد، موضحة أنه يمكن التفرقة بين الحالتين باعتبار أن الإصابة بكورونا غالبا ما تكون مصحوبة بأعراض أخرى مثل الحمى وآلام الأطراف والمفاصل وفقدان حاستي الشم والتذوق. ويشكل عام ينبغي على مرضى الحساسية تجاه حبوب اللقاح الاستعداد لموسم انتشار حبوب اللقاح من خلال زيارة الطبيب وتحضير الأدوية لاستعمالها عند الحاجة إليها. وإذا لم تساعد أدوية الحساسية في تخفيف المتاعب، فإن احتمالية

لماذا خفت صوت اليسار في الإعلام العربي

خشن يستخدم القوة والغزو والحصار الاقتصادي. وظهرت قوى جديدة على الساحة تنافس جماعات الإسلام السياسي النفوذ وترفع رايات حقوق الإنسان وتمكين المرأة وإنصاف المتلذين والأقليات الاثنية والدينية. اجتذبت تلك الجماعات قطاعا من كتاب اليسار القومي والشيوعي الذي كان يبرز تحت الباس والعجز عن العمل العام، والمحاصر من الحكومات وجماعات الإسلام السياسي، وتفرق معظم الكتاب اليساريين بين الاحتفاء بالدولة والعمل تحت مظلتها أو الانتقال إلى صفوف جماعات الإسلام السياسي ومراجعة ماضيهم اليساري.



مصطفى السعيد
كاتب وصحافي مصري

فقد اليسار العربي عددا كبيرا من رموزه ومفكريه وكتابه في العقدين الماضيين، وتراجع وجوده في الكثير من وسائل الإعلام العربية، وتلاشى تأثير الجيل الذهبي الذي نشأ وسط موجة مد حركة التحرر الوطني وزخم الانتفاضات والنقاشات والاجتهادات الفكرية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وإنحسار الاستعمار القديم. كانت الشعوب مدفوعة بالثقة والتفاؤل في التخلص من كل أنواع الظلم الاستعماري والطبقي، وكانت كتابات رموز اليسار في الصحافة العربية تنصهر الصحف في بيروت والقاهرة وبغداد ودمشق، وحتى دول المغرب العربي، تنافس فيها اليسار الشيوعي مع اليسار القومي، واتفقا حيناً واختلفا أحيانا، لكن نقاش مستقبل الشعوب وتحررها كان محور الكتابات التي حظيت بشعبية كبيرة، من محمد حسنين هيكل كممثل للحلبة الناصرية بمصر في ذلك الحين إلى اليسار الماركسي مثل محمود أمين العالم وإبراهيم فتحى ومحمد عبد الجباري وإبراهيم نقد ومهدي عامل وحسين مروة وخليل كلفت ورفعت السعيد وعيدروس القصير وصلاح عيسى، وعشرات غيرهم من رموز اليسار في الدول العربية، والذين أثروا الصحافة. وحلا هؤلاء السمع والبصر من المحيط إلى الخليج، وكان ينتظر كتاباتهم جمهور متعشش ومتحمس للقراءة والمتابعة في زخم فكري وإبداعي امتد إلى الفنون والأدب والسينما.

بعد موجة من الإزدهار والزخم طوال ثلاثة عقود بدأ التراجع، فالتجربة الناصرية التي أرسى قواعدها الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر تلقت ضربة موجعة إثر هزيمة 5 يونيو 1967، ثم وفاة رمزها في سبتمبر 1970. وتولّى أنور السادات الحكم في مصر، وانقلب على نهج رجال عبدالناصر فيما أسماه ثورة التصحيح في 15 مايو 1971، وبدأت حركات التحرر الوطني تفقد زخمها بعد أن تحولت من الثورة إلى الدولة، بما كانت له انعكاسات متعددة على كتاب اليسار. أخذت تخبو تدريجيا أصواتهم في الصحافة العربية وتظهر جماعات الإسلام السياسي، وكان أنور السادات قد أفرج عن قيادات جماعة الإخوان ودعمها لتواجه المنظمات الناصرية والماركسية المسيطرة على الجامعات المصرية، وأفسحت لها منابر صحافية للتعبير عن أفكارها.

شاركت أجهزة الأمن في ملاحقة اليسار ومنع أنشطته، وتتابع موجات صعود الإسلام السياسي التي بدأت في السبعينات من القرن الماضي، ومع اتساع نفوذ الجماعات الإسلامية تعرض اليسار إلى استقطابين رئيسيين. هناك من رأى من الكتاب والمفكرين في تلك الجماعات قوة ثورة بمقدورها أن توحد الجماهير وتقوي مشاركتها، بل وتوحد دول المنطقة تحت راية الإسلام، وتجعل منها قطبا دوليا فاعلا يمكنه أن يواجه الغرب الاستعماري.

في المقابل كان هناك يساريون آخرون يرون فيها حركات رجعية مرتبطة بالاستعمار، وتجر الشعوب إلى الخلف والماضي، ووقفت مع صف الدولة لتشارك في حمايتها من جماعات الإسلام السياسي العنيفة والمتصلبة. انتقل جزء كبير من كتاب اليسار إلى أحد القطبين البارزين على الساحة، ليزداد اليسار ضعفا وتشرذما وانقسامًا، وظهرت على السطح أعراض أمراضه المزمنة التي كانت متوارية في فترات الصعود والاندماج الجاهري. جاء انهيار الاتحاد السوفيتي ليكون الصدمة الأكبر لكتاب اليسار، فقد سقطت المنارة والداعم الأكبر وفقر الثورات الاشتراكية، وزاد من الأسى وقوع الثورة الصينية وانكفاؤها على نفسها، ثم اندماجها في السوق العالمية، لتنفرد الرأسمالية بالعالم وتفرض عليه هيمنة تفوق المرحلة الاستعمارية الكلاسيكية بأدوات جديدة. بعضها ناعم، يستغل التطور الكبير في الإعلام والاتصالات والمخابرات، وآخر

الإعلام الفلسطيني يحتاج تشريعات تعزز الحريات حتى بعد الانتخابات

الماكينة الإعلامية تسير في نهج مخالف لتصريحات السياسيين



الانقسام الفلسطيني انعكس على الصحافة والإعلام

وأوضحت دراسة حديثة أجراها الباحث أحمد حمودة أنه لا يوجد سوى قانون المطبوعات والنشر الصادر عام 1995، وهو قانون خاص بالمطبوعات والنشر أي بالصحف والمجلات الورقية، ونظام ترخيص المحطات الإعلامية الذي صدرت نسخته في عام 2018 والذي ينظم جزئيا عمل الإعلام المرئي والمسموع. وحتى مشروع قانون الحق في الحصول على المعلومة الذي أقره مجلس الوزراء الفلسطيني عام 2013، وكان من المفترض أن يتم التوقيع عليه وإقراره من قبل المجلس التشريعي والرئيس الفلسطيني، لم ير النور للعديد من الاعتبارات السياسية الداخلية على وجه التحديد. إضافة إلى صدور قانون الجرائم الإلكترونية التي احتوت نصوصه على الكثير من القيود على حرية الرأي والتعبير.

ووفقا للباحث فإن هناك إشكالية رئيسية تتمثل في غياب التشريعات المنظمة للعمل الإعلامي الفلسطيني في بيئة الاتصال الجديدة. ودعت الدراسة السلطات إلى تعديل القوانين وصياغة قوانين جديدة لتنظيم قطاعات الاتصال والمعلومات وإدارتها. وطرحت الدراسة رؤية جديدة بتأسيس هيئة لمراقبة أخلاقيات المهنة في ظل تصاعد انتشار الأخبار الزائفة وانتهاك أخلاقيات الصحافة في فلسطين. ومن المقرر أن تجرى الانتخابات الفلسطينية، على 3 مراحل خلال العام الجاري، تشريعية في 22 مايو، ورئاسية في 31 يوليو، وانتخابات المجلس الوطني (خارج فلسطين) في 31 أغسطس.

الإعلام الرسمي وإعلام الفصائل الفلسطينية، لا يتناول موضوع الانتخابات بالتركيز الذي يجب أن يأخذه في الوضع الطبيعي". وتعتبر الانتخابات الفلسطينية القادمة هي الأولى في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وسط مخاوف من قبل المتابعين والمراقبين والمتخصصين التقنيين من كيفية وآلية استخدام هذه المنصات والمواقع في موضوع الانتخابات تحديدًا، فيما إذا سيتم استغلالها لصالح مرشحين على حساب آخرين، أو تنظيم حملات لنشر الشائعات والأخبار المضللة كما حدث في دول عديدة أخرى بما فيها الديمقراطية.

وفي ظل حالة الانقسام الفلسطيني تبدو هذه المخاوف مضاعفة، خصوصا مع عدم وجود تشريعات إعلامية تنظم العمل الصحافي وتضع حداً لفوضى مواقع التواصل الاجتماعي.

ورأى صحافيون أن المرسوم تناول جزءا واحدا من العمل الإعلامي يتعلق تحديدا بالانتخابات وتمثيل المرشحين وفق أسس عادلة وتنظيمية منصفة للجميع، لكن الأزمة أعمق من ذلك ويحتاج حلها إلى سن تشريعات لتنظيم القطاع الإعلامي وحماية الصحفيين.

وأضافوا أن قانون النشر والمطبوعات الذي تم فرضه عام 1995 دون مشاورة أحد لم يعد صالحا للتطبيق كونه قد عفا عليه الزمن، ولم يعد يواكب العصر. وطالبوا بقانون إعلامي جديد يواكب الثورة التكنولوجية في العالم، ويرتب الحالة الإعلامية، وينظم العمل الصحافي بهدف تعزيز حرية الرأي والتعبير.

تغطيتها لموضوع الانتخابات. وتحدث متابعون عن الفجوة بين التصريحات الرسمية وما يتم تداوله من أنصار كل طرف؛ ما يزيد من الأعباء التي يواجهها الإعلام الفلسطيني.

وتعاني التغطية الإعلامية للانتخابات من نقاط ضعف عديدة إذ يبدو الحديث عن أهمية الانتخابات متواضعا وتوعية المواطنين بحقوقهم كناخبين ضعيفة ودون المستوى، وحتى الإعلام الرسمي لا يقوم بالدور الذي يجب أن يقوم به، فلا توجد نشرات توعية أو دليل للنخبين، ولا استطلاعات لآراء الشارع الفلسطيني.

المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى»
بناء على هذا المرسوم نطالب بعدم تعرض أي صحافي للاعتقال

وأضاف المركز أن المرحلة الراهنة تحتاج إلى إنشاء منصات رقمية مشتركة تتمتع بالمهنية، وتهدف إلى تغليب المصلحة الفلسطينية العليا، وتقديم الصالح العام على الصالح الخاص. وقال مدير موقع "صدى سوشال" إياد الرفاعي "إن إثارة الإعلام الفلسطيني ومواقع التواصل الاجتماعي، مسألة الانتخابات الفلسطينية في مناسبات سابقة، ولد حالة من الفتور في التفاعل مع هذه القضية". وتابع الرفاعي في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن

يعتبر مرسوم تعزيز الحريات الذي أصدره الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خطوة إيجابية على طريق تحسين الأداء الإعلامي خلال الانتخابات، لكن الواقع الصحافي الفلسطيني يحتاج تشريعات تواكب العصر وتساند حقوق الصحفيين في كل الأوقات لا فقط خلال المواسم الانتخابية.

رام الله - تفاعل صحافيون فلسطينيون بمرسوم تعزيز الحريات العامة الذي أصدره الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع اقتراب الانتخابات التشريعية والرئاسية، لكنهم في نفس الوقت مازالوا ينتظرون إجراءات فعلية على أرض الواقع لا تقتصر على المواسم الانتخابية وتتجاوز الانقسام الفلسطيني الذي ترك أثره بشكل سلبي على الإعلام. ونص المرسوم على توفير الحرية الكاملة للعدلية الانتخابية بأشكالها التقليدية والإلكترونية كافة، والنشر والطباعة وتنظيم اللقاءات والاجتماعات السياسية والانتخابية وتمويلها وفقا لأحكام القانون، وتوفير فرص متكافئة في وسائل الإعلام الرسمية لكافة القوائم الانتخابية دونما تمييز. وفقا للقانون.

وأكد المرسوم توفير مناخات الحريات العامة، على أن يكون ملزما للأطراف كافة في الأراضي الفلسطينية. وقال المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" إنه يتطلع أن يكون هذا المرسوم "رضية صلبة وقاعدة متينة تصان على أساسها الحريات العامة بما فيها الحريات الإعلامية للصحافيين والمؤسسات الإعلامية في فلسطين".

ويأمل بأن تكون هذه الخطوة "بداية جديدة لرفع سقف الحريات في البلاد والتي ستعكس بالضرورة على العدالة الانتخابية".

وجدد مطالبته بناء على هذا المرسوم بعدم تعرض أي صحافي للاعتقال أو التوقيف بناء على عمله الصحافي أو بناء على آرائه الشخصية. ومن الناحية النظرية يعتبر المرسوم تقدما ملحوظا للمساهمة في رسم خارطة طريق لوسائل الإعلام الفلسطينية قبل وخلال الانتخابات القادمة، في حال تم تطبيقه.

لكن المخاوف أن يكون مصيره مشابهة للتصريحات السياسية عن الخطاب الرسمي الفلسطيني الوطني والمحايد في وسائل الإعلام، بينما الماكينة الإعلامية الفلسطينية بكافة توجهاتها تسير في نهج آخر، إذ تتمسك بوجهات النظر المستندة على رؤية كل طرف للطرف الآخر؛ وتتنازع كل منصة إلى الجهة التي تنتمي لها، ما أثر بشكل سلبي على

بي.بي.سي تعد بالنظر في رؤيتها لصورة المرأة المسلمة

ودعا أصحاب الرسالة إلى مقابلة بعض كبار المسؤولين في بي.بي.سي ومناقشتهم في القضايا التي جاءت في الرسالة، "من أجل التعرف على مشروع بي.بي.سي لرفع التمثيل في مختلف البرامج والأقسام".

100 شخصية وجهت رسالة احتجاج إلى «بي.بي.سي» على «إساءة معاملة» زارا محمد

وأفاد برنامج "ساعة المرأة" في بيان الجمعة "أننا إذ نفهم اختلاف الناس بشأن الحوارات المباشرة التي نجريها، فإننا نعتقد أنه من المشروع أن نبحث بعض القضايا التي تواجه المسلمين في بريطانيا". وأضاف "أن برنامج ساعة المرأة" يستمع إلى الانتقادات ويتعلم من الردود التي يتلقاها. وسننظر في القضايا والمشاكل التي طرحتها". وتابع "نتعهد بالعودة إلى هذا الموضوع على الهواء لتعميق التواصل بشأن القضايا التي تهم المرأة المسلمة".

تمثله بالنسبة إلى المجتمع البريطاني". وانتقدت الرسالة بشكل خاص تكرار المذيعات لسؤال كم عدد النساء بين الأئمة في بريطانيا". وردت زارا بيان وظيفتها على رأس منظمة اجتماعية لا يحوّلها للخوض في مسائل فقهية، لكن بارنيت أصرت على إعادة السؤال أربع مرات مقاطعة ضيفتها في كل مرة.

ورأت "بي.بي.سي" في تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني أن بارنيت تطرقت مع ضيفتها إلى قضايا "مشروعة"، لكن البرنامج "سيفكر مليا" في الطريقة التي يتناول بها المرأة المسلمة. وقال المدير العام لـ بي.بي.سي، تيم ديفي، إن الهيئة تتولى مسؤولية "بحث ومناقشة القضايا في جميع فئات المجتمع". وأشارت الرسالة إلى أن من أسباب المشكلة أن "الأصوات المسلمة قليلة في جميع مستويات بي.بي.سي"، خاصة في إنتاج البرامج، ومنه راديو "بي.بي.سي 4". واعترف ديفي أن عدد المسلمين في أقسام الإنتاج أقل من المعدل الوطني، ولكن أوضح أنه ليس "كما تدعونه". وقال إن "رفع التمثيل مهتم ومهمة فريق العمل معي".

الذي أجرته المذيعات إيما بارنيت في برنامج "ساعة المرأة" على راديو "بي.بي.سي 4". وجاء في الرسالة أن بارنيت "أظهرت إرادة في تأكيد صورة مسيئة للمرأة المسلمة"، وأنه على الهيئة الإعلامية أن تصحح طريقة تعاملها وتقديمها للمرأة المسلمة".

وأضافت أن الحوار "أدير بأسلوب الحوارات التي تجرى مع السياسيين لحاسبتهم، بدل التواصل مع المرأة وما

لندن - وعدت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، بالنظر في انتقادات تعرضت لها بعد حوار أجراه راديو "بي.بي.سي 4" مع أمين عام المجلس الإسلامي البريطاني زارا محمد، الذي وصفه كثيرون بأنه كان "عدائيا" وحاول "تأكيد صورة مسيئة للمرأة المسلمة".

ووقعت 100 شخصية سياسية وأكاديمية وكتاب، رسالة احتجاج على "إساءة معاملة" زارا محمد، خلال الحوار



الحوار مع زارا محمد أمين عام المجلس الإسلامي البريطاني أثار ضجة واسعة

ووجد كتاب آخرون في المنظمات الحقوقية وجمعيات المجتمع المدني ضالتهيم، بوصفها ترفع شعارات تحرر إنساني وتقف في صف قطاعات تعاني من الظلم والاضطهاد، وتلقى الترحيب والدعم من الغرب الذي يرى أنها قريبة من منظومة قيم التحرر والعدالة، لكنها تجنبت وضع القضايا الوطنية والطبقية في صدارة برامجها واهتماماتها. كان كتاب اليسار يحملون عبئا ثقيلا منذ الشئنا التي قامت على أيدي جاليات أجنبية أو مثقفين ينتمون فكريا إلى الغرب، فاستمرت حركاتهم ومنظماتهم بالنخبوية، وتركز ثقلهم على أوساط المثقفين والطلاب دون أن يغيرسوا جذورهم عميقا في الريف أو الطبقات العاملة، وهي الطبقات المستهدفة وصاحبة المصلحة في الاشتراكية. بسبب تلك الطبيعة النخبوية كان الانقسام والتنافس من أبرز مظاهرهم، فمجمع المثقفين والطلاب معروف بنزوعه نحو الفردية والرغبة في الظهور والزعامة، فكانت التصدعات والانشقاقات والخلافات والانتقادات المتبادلة من السمات التي لازمت مسيرة كتاب اليسار، والتي تعود إلى مطلع عشرينيات القرن الماضي حيث اقتتاتوا على الإنتاج الفكري الأجنبي عموما والأوروبي خصوصا، والذي انعكست مدارسه الفكرية والسياسية على حركة اليسار وكتابه وتوجهاتهم وأزماتهم، وزادتهم انقسامًا وتناحرا. ولا توجد سوى القليل من الدراسات عن الواقع العربي، كان نخبة المثقفين التي قادت الغرب البست الواقع العربي أزياء الغرب وأسقط عليه فكره وقضاياها، ولم تنبت من أعماق وتحديات الواقع العربي مثلما الحال في تجارب الأخرى، وأبرزها دول أميركا اللاتينية التي سعى فيها كتاب اليسار إلى إنتاج النسخة الخاصة من الاشتراكية التي تلائم الواقع -وإن أخطأوا وترجعوا حيناً- وحاولوا التجديد والتجريب على أرض واقع وثرية بلدانها. اعتمدت معظم التجارب العربية النسخ المستوردة، وأصيب كتاب اليسار القومي بانتكاسات ومشكلات لا تقل فداحة عن الجناح الشيوعي، وإذا كان الطرفان قد تراجعا بشدة وخفت صوتهما إلى حد التلاشي أحيانا فإن تجدد أزمات الرأسمالية وتوحش اليمين المتطرف وانتكاسات الإسلام السياسي بعد "الربيع العربي" يمكن أن تكون قبلة حياة لكتاب وأفكار اليسار العربي، خاصة مع ظهور ملامح تعددية قطبية وتراجع الهيمنة الأميركية وقرب انتهاء تأثيرات الحقبة النفطية. لكن أي صحوه جديدة لكتاب اليسار مرهونة بالقدرة على مد جذورهم في التربة العربية وإنتاج نسختهم الخاصة وتجاوز الأمراض المزمنة والوقوف على علاجها، ليكون هؤلاء رافدا لنهوض سياسي معرفي وفكري قادر على إنتاج رؤى تلتف حولها الجماهير وترى فيها مخرجا من الأزمات نحو أفق أكثر عدالة.

أبرز تغريدات العرب

Saeed_AlHamad

انزلق إعلامنا العربي فوق في
الفخ حين استخدم مصطلح تصدير
الثورة في المشروع الخميني
النوسعي فثبوه من حيث يعلم أو لا
يعلم المفهوم العلمي للثورة.

MeshariGhamdi

فيه غريزة داخلك تنبه إذا كان
الإنسان اللي قدامك غير صادق،
مهما بدات لك الفكرة غير منطقية لا
تتجاهلها، إذا اللسان كذب الشعور
الصادر من البشر ما يكذب.

thefahadalrajhi

تريد أن تنافس بشكل صحيح، لا
ترجع لنفس الخطأ.

8o8Faisal

ماهو شرط أن الصمت علامة
الرضا... ممكن يكون الكلام خسارة
فيك!

YaMsh3L

انتهت علاقتهم، ليس بسبب
مشاجرة أو موقف عنيف، إنما
بسبب حالة من الإهمال التدريجي.
الطرف الأول وثق بتواجده الدائم
فأهمله، والآخر لا يتحمل أن يكون
هامشا بعد أن كان قريباً.
تذكروا أن ما ينتهي ببطله لا يعود
أبداً.

elventofler

الإعلام صناعة احترافية وليس
وظيفة عمومية.

Azizalqenaei

الأطفال مسؤولية ورعاية وتأهيل
للمستقبل وليسوا مصدر رزق أو
خدم أو إضافات لاسم العائلة.

adab_twit

تكتشف الحمار من المناقشة الأولى
في المناقشة الثانية يظهر حمار آخر.

محكمة فلسطينية تقضي ببطلان وعد بلفور..

«نكت للركب» على مواقع التواصل الاجتماعي

القرار القضائي يضع رجل الأعمال منيب المصري في دائرة الضوء والسخرية



ماذا يريد منيب المصري

ساحرة"، قال معلق:

أقسم بالله أنني لست ساحرا أو
دجالا أضغط رقم 2 وسيختفي وعد
بلفور.

كما انتقد معلقون على نطاق واسع
الملياردير منيب المصري.
وقال عالم الاجتماع الفلسطيني بلال
الصباح:

@BelalAlsabbah

ما هو مثير للاستفهام أن الملياردير
الفلسطيني منيب المصري والمقرب
جدا من اليسار الأميركي والرئيس
بايدن بدأ بتجهيز حملة دولية
لقاضة بريطانيا على إصدارها وعد
بلفور قبل 103 أعوام!

وتداول مغردون مقطع فيديو من أمام
محكمة بداية نابلس يظهر المصري يحتفل
ببطلان "وعد بلفور".

ويرى الفلسطينيون في المصري
"شخصية إشكالية"، وقبل أشهر قام
شبان غاضبون بطرده من باب الإسباط
واتهموه بالمتاجرة بعذابات المقدسين
والمزايدة على القدس والأقصى والمتاجرة
بهما. واعتبرت مغردة:

@GhadeerAwwad12

الموضوع أخذ مساحة كافية من
الهرج والنكته، ولكن باعتقادي أن ما
خفي أعظم.

واقترح مغرد:

@Wacky56066958

يمكنك حجب المواقع غير المرغوب
فيها بواسطة الولوج إلى الراوتر
 المنزلي ووضع الرقابة الأبوية مجانا،
فانت لست في حاجة إلى انتظار
حجبها (...). بالنسبة إلى الهاتف
يمكنك حجبها عن طريق الشركة
بمقابل مادي بسيط، فالموضوع سهل
(لن أراد ذلك).

في المقابل احتشد المغردون للمشاركة

في الهاشتاغ مؤكدين أنه "أفضل قرار".

وقال معلق:

@aysar_alawwad

خطوة لو اتخذت ستكون واحدة من
أفضل إنجازات مجلس النواب لعام
2021. لكن على الحكومة دراسة
الأبعاد الاجتماعية والنفسية للشباب
الأردنيين وإيجاد بدائل في توظيف
طاقاتهم المكنونة حتى لا يكون حجب
مثل هذه المواقع حجة لارتكاب

وأظهرت بيانات واردة في التقرير

السنوي لهيئة تنظيم الاتصالات عام

2019 أن عدد مستخدمي الإنترنت في

الأردن سجل حوالي 9.4 مليون مستخدم

نهاية عام 2019، مضيفة أن نسبة انتشار

استخدام الإنترنت في الأردن قد بلغت 89

في المئة من إجمالي عدد السكان.

وكتب أحد المعلقين:

@prsamer

عاجل: بريطانيا تحذر جبر وزارة
الخارجية بشكل رسمي جميع رعاياها
القيمين في الأراضي الفلسطينية من
الاقتراب أو التجمع في مناطق قد
يكون فيها خطر الترحيل بعد انتهاء
الطوج. #وعدبلفور.

وسخرت أخرى:

@hibayousef

عاجل: بعد اجتماع مع وزير الدفاع
الملكة إليزابيث تطالب بفرض عقوبات
اقتصادية على نابلس وتعلن عن قطع
إمدادات الكفافة حتى إشعار آخر.
الملكة سُمعت تقول: الله يزلهن... الله
يزلو (بالإنجليزي) #وعدبلفور.

وقال معلق:

@Bashar_Hamdan

بعد صدور قرار المحكمة ببطلان وعد
بلفور.. اختفاء آرثر جيمس بلفور عن
الأنظار وهناك مصادر موثوقة تشير
إلى إنه عامل نفسه ميت حتى لا يُلقى
القبض عليه. #فلسطين.

وفي إشارة إلى تدوينه على فيسبوك

شغلت شباب العالم العربي، احتوت على

"اكتب رقم 2 وستختفي القطعة خلال 3

ثوان" التي كانت تجثم على صدر ممثلي

لفتاة لم يظهر وجهها، لتضيف صاحبة

الحساب "أقسم أنني لست دجالة أو

الحجب.

وقال مغرد:

@TahedX

#حجبالمواقعالإباحية

#أنا مع

أحد النواب يقارن الأردن بالدول

الأجنبية ويقترح #حجب

المواقع الإباحية. لكن الفارنات

تكون بين دول متقاربة من ناحية

مستوى التطور. هل قرار حجب

المواقع اتخذ بناء على دراسة علمية؟

@Labueraq

هل استطاع مجلس النواب الأردني

حسم قضايا الناضجين من الشعب

الأردني من تعليم واقتصاد وغير

ذلك الكثير ليتفرغ لموضوع المراهقين

منهم في طلبه #حجبالمواقع

الإباحية؟

وأقر مجلس النواب الأردني الأحد

بالأغلبية مشروع قانون الموازنة العامة

لعام 2021 بعجز يعادل 2.758 مليار

دولار أميركي. وقال رئيس الوزراء بشر

الخصاونة في ختام نقاشات النواب

حول الموازنة إن "موازنة العام المالي

الحالي هي الأصعب في تاريخ المملكة".

واعترض مغرد بقوله:

وتحت شعار "عاجل" نشر مغردون

أخبارا واردة بعد الحدث العظيم.

وسخر آخر:

@3_62i

بعد مرور 104 سنوات على وعد
بلفور، محكمة بداية نابلس تحسم
الجدل وتقرر "وعد بلفور باطل" كون
بريطانيا لا تملك حق تقرير مصير
الشعوب! بدها كثافة نابلسية.

وفي تدوير لمصطلحات المسؤولين

الفلسطينيين، أسقط مغردون

الخطاب على قرار المحكمة فقالوا

إن العائلة البريطانية المالكة تطالب

بـ"رصاص الصفوف" و"رأب الصدع"

بمواجهة تداعيات القرار. وكتبت مغردة:

@hibayousef

الملكة إليزابيث تطالب بعودة هاري

وميغان فوراً ورأب صدع البيت

البريطاني ورص الصفوف لمواجهة

تداعيات قرار محكمة نابلس ببطلان

وعد بلفور.

وفي إشارة إلى مسلسل "ذي كراون"

على "تقليكس" الذي تعرض لحملة

انتقادات واسعة بسبب تناوله العائلة

الملكية البريطانية، قال معلق:

@AhmadSharkawi14

تقليكس مجبورة هلا تعمل جزء

جديد من The Crown بعد الي عملو

منيب المصري.

وتحت شعار "عاجل" نشر مغردون

أخبارا واردة بعد الحدث العظيم.

نابلس - أثار إصدار محكمة فلسطينية

قرارا ببطلان "وعد بلفور" وإدانة

بريطانيا لإصدارها عام 1917 القرار

الذي أتاح لليهود إقامة وطن قومي لهم

في فلسطين سخرية واسعة على مواقع

التواصل الاجتماعي. وعد الفلسطينيون

القرار "متاجرة من نوع جديد" بقضيتهم.

وكانت "المؤسسة الدولية المتابعة

حقوق الشعب الفلسطيني" رفعت في

22 أكتوبر الماضي دعوى قضائية ضد

بريطانيا أمام محكمة بداية نابلس

(شمال الضفة) تحملها المسؤولية على

جرائم ارتكبت إبان احتلالها لفلسطين

بين عامي 1917 - 1948.

وجاء في مضمون الدعوى أنها تحمل

"المملكة المتحدة (بريطانيا) المسؤولية

القانونية وتبعاتها عن تصرفاتها

المخالفة للقواعد والأخلاق والقانون

الدولي والجرائم التي ارتكبتها خلال

احتلالها لفلسطين بما فيها وعد بلفور.

و"وعد بلفور" هو اسم أطلق على

رسالة بعث بها وزير الخارجية البريطاني

آرثر جيمس بلفور في 2 نوفمبر 1917

إلى اللورد (اليهودي) ليونيل ولتر دي

روتشيلد، أشار فيها إلى أن حكومته

ستبذل غاية جهدها لإنشاء وطن قومي

في فلسطين.

وقال رجل الأعمال الفلسطيني منيب

المصري، أحد القائمين على الدعوى، "إن

القرار يقضي بإدانة بريطانيا بوضعها

وعد بلفور وتنفيذه، وأن كل ما فعلته

باطل وغير قانوني وغير أخلاقي".

وأضاف "سننوجه بالقرار إلى بريطانيا

لرفع قضية على حكومتها، بواسطة

اثنين من أبرز المحامين في العالم،

أدهما لويس أوكمبو الذي كان رئيسا

سابقا لمحكمة الجنايات الدولية". وتابع

"نسعى لأن تعترف بريطانيا بجرائمها

وتعتذر للشعب الفلسطيني وتعوض كل

المتضررين من وعد بلفور".

ووفق مجلة متخصصة، قدرت ثروة

المصري بـ1.6 مليار دولار في عام 2006.

ولم يكن المصري يوما بعيدا

عن السياسة، إذ شغل منصب وزير

الشباب في الأردن، ثم وزيرا فلسطينيا.

ورفض مرارا أن يتولى رئاسة الحكومة

الفلسطينية، لكنه عضو في المجلس

التشريعي الفلسطيني ولا يفارقه الشعور

بالغضب من وعد بلفور. وكتب مغرد:

@oghzal1998

محكمة بداية نابلس تعلن أن "وعد

بلفور باطل" ومنيب المصري معلقا:

يحيا العدل يلا يا احتلال اطلع برا.

وأشار النواب في المذكرة إلى أن

"المواقع الإباحية تسبب شتات العقول

والقلوب وخراب البيوت والتصرفات

الشاذة مما جعلنا أمة مستهلكة لا

منتجة، فهي قضية دينية قروية نفسية

اقتصادية وطنية بامتياز".

وأصدر الخصاونة الأحد قرار تمديد

العمل بالتعليم عن بعد في الجامعات

حتى نهاية العام الدراسي، وفوض وزير

التربية والتعليم ومجلس التعليم العالي

تمديد العمل بالقرار أو تعديله في ضوء

الوضع الوبائي.

وسجلت وزارة الصحة الأردنية

ارتفاعا حادا في الإصابات بفايروس

كورونا خلال الساعات الأربع والعشرين

الماضية، حيث بلغ العدد 4550 إصابة

الفلسطينيون

حولوا الحدث على مواقع

التواصل الاجتماعي إلى مادة

ساحرة، مشبهينه

بـ«السيرك الهزلي»



#حجب المواقع الإباحية يثير الجدل حول الأولويات في الأردن

الجرائم المجتمعية. #الأردن

#حجبالمواقعالإباحية

يذكر أن ضابطة الدراسات في هيئة

تنظيم الاتصالات مها المعشر قالت إن ما

يعيق حظر كافة المواقع الإباحية في الأردن

هو عدم القدرة على حصر روابطها، مبينة

أن الشركات تتوفر لديها خدمة حجب هذه

المواقع يطلب من المشتركين.

لكن معلقين أكدوا أن المطالبات

بالحجب "طريقة لتضييق حرية

الإنترنت".

وكتب مغرد:

@yugi

احذروا من دعاة حجب الإنترنت: في

آخر مرة أثير فيها موضوع حجب

المواقع الإباحية استغلت الحكومة

عواطف الناس المؤيدين للـ"حجب"

فارسلت تعديلات قانون المطبوعات

والنشر إلى مجلس النواب الذي

أقرها بسرعة قياسية، وإثر ذلك

حُجب أكثر من 300 موقع إخباري

وسياسي في الأردن.

وأظهرت بيانات واردة في التقرير

السنوي لهيئة تنظيم الاتصالات عام

2019 أن عدد مستخدمي الإنترنت في

الأردن سجل حوالي 9.4 مليون مستخدم

نهاية عام 2019، مضيفة أن نسبة انتشار

استخدام الإنترنت في الأردن قد بلغت 89

في المئة من إجمالي عدد السكان.

في الأردن، لكن ما الفائدة من

حجب المواقع والصال أنه توجد

مئات الطرق الأخرى للوصول

إلى السواد الإباحية؛ المفترض أن

يجاهد الإنسان نفسه ليمنعها

عنها. #حجبالمواقع

الإباحية #الأردن

واقترح مغرد:

@Wacky56066958

يمكنك حجب المواقع غير المرغوب

فيها بواسطة الولوج إلى الراوتر

 المنزلي ووضع الرقابة الأبوية مجانا،
فانت لست في حاجة إلى انتظار
حجبها (...). بالنسبة إلى الهاتف
يمكنك حجبها عن طريق الشركة
بمقابل مادي بسيط، فالموضوع سهل
(لن أراد ذلك).

في المقابل احتشد المغردون للمشاركة

في الهاشتاغ مؤكدين أنه "أفضل قرار".

وقال معلق:

@aysar_alawwad

خطوة لو اتخذت ستكون واحدة من

أفضل إنجازات مجلس النواب لعام

2021. لكن على الحكومة دراسة

الأبعاد الاجتماعية والنفسية للشباب

الأردنيين وإيجاد بدائل في توظيف

طاقاتهم المكنونة حتى لا يكون حجب

مثل هذه المواقع حجة لارتكاب

وكان عضو مجلس النواب الأردني

علي الطراونة طلب حجب المواقع الإباحية

مؤكدًا "المواقع الإباحية في الأردن مجانا،

بينما في الدول الأجنبية مقابل الأجر"،

وهو الأمر الذي يتطلب حجبها كليًا.

في سياق آخر تساءل معلقون عن

فاعلية القرار في ظل انتشار برامج لكسر

الحجب.

وقال مغرد:

@TahedX

#حجبالمواقعالإباحية

#أنا مع

أحد النواب يقارن الأردن بالدول

الأجنبية ويقترح #حجب

المواقع الإباحية. لكن الفارنات

تكون بين دول متقاربة من ناحية

مستوى التطور. هل قرار حجب

المواقع اتخذ بناء على دراسة علمية؟

@Labueraq

هل استطاع مجلس النواب الأردني

حسم قضايا الناضجين من الشعب

الأردني من تعليم واقتصاد وغير

ذلك الكثير ليتفرغ لموضوع المراهقين

منهم في طلبه #حجبالمواقع

الإباحية؟

وأقر مجلس النواب الأردني الأحد

بالأغلبية مشروع قانون الموازنة العامة

لعام 2021 بعجز يعادل 2.758 مليار

دولار أميركي. وقال رئيس الوزراء بشر

الخصاونة في ختام نقاشات النواب

حول الموازنة إن "موازنة العام المالي

الحالي هي الأصعب في تاريخ المملكة".

واعترض مغرد بقوله:

وتحت شعار "عاجل" نشر مغردون

أخبارا واردة بعد الحدث العظيم.

التعليم عن بعد أولى بالاهتمام

من يعيد إلى مسيحيي العراق منازلهم في غياب القانون

فصائل مسلحة وأخرى ذات نفوذ تستولي على عقارات دون وجه حق

البابا يزور الموصل في سيارة مكشوفة على آثار الحرب

● كراملش (العراق) - في كراملش وقراقوش والموصل بشمال العراق، كنائس مدمرة، ونفايات تتجاثر الأزقة الضيقة، وأثار الحرب لا تزال ظاهرة بوضوح.. رغم ذلك، يؤكد رئيس أساقفة الكلدان في أبرشية الموصل وعرة نجيب ميخائيل أن التحضيرات جارية لزيارة البابا التاريخية، وأن استقباله سيجري في "أجواء من الفرح". ورغم مرور ثلاث سنوات على طرد تنظيم الدولة الإسلامية من المنطقة، يحتفظ رئيس أساقفة الموصل بأثار من الجرائم الوحشية التي ارتكبتها الجهاديون في كراملش من بينها صليب مكسور عند برج أعلى كنيسة وأواني قداس وأيقونة متضررة... أدلة من أجل "تجاوز الماضي"، كما يقول ميخائيل، عبر "التسامح لكن من دون نسيان" تلك الجرائم.

ويشير إلى أنه طالما خاطر بحياته وقد تمكن من تهريب الكثير من الوثائق القديمة إلى إقليم كردستان، لإنقاذها من التنظيم المتطرف الذي احتل المنطقة بين 2014 و2017، وحكمها بالرعب، مستهدفا خصوصا الأقليات. وتقع كراملش شرق مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى. وكانت الموصل على مدى قرون مركزا تجاريا وثقافيا رئيسيا في الشرق الأوسط. وتحتضن نينوى الكثير من الكنائس والوجود المسيحي.

في كل المدن التي سيزورها البابا، يستعد المسيحيون بجوقات التراتيل وفرق الكشافة لاستقباله والاقترب منه

ويؤكد ميخائيل أن زيارة البابا التي من المقرر أن تستمر ثلاثة أيام "مهمة جدا لجميع العراقيين"، مشيرا إلى أن "هذا البلد كسيفساء رائعة متعددة الألوان ومتكاملة، لهذا لا يمكن أن نجزأ إلى أجزاء طائفية للأسف (كما يحدث اليوم)". ويؤمن رئيس أساقفة الموصل بأن البابا فرنسيس قادر على إعادة نسج هذه الروابط، خصوصا في شمال البلاد حيث تتواجد العشرات من الأقليات، عبر "كلمات قوية" تعبر عن "مباركته" و"دعمه المعنوي"، مؤكدا أن ذلك ممكن لأن هناك "تغييرا في العقليات" داخل المجتمع، لكن لا تزال الخلافات بين المجموعات الدينية والعرقية قائمة.

ومن المقرر أن يزور البابا مدينة أورو الأثرية حيث ولد النبي إبراهيم، في جنوب العراق، ليؤدي صلاة مشتركة إلى جانب مسلمين وكذلك مع معتقي الإيزيدية والصابئة، الديانتين اللتين ظهرتتا في العراق قبل المسيحية.. لكن "الأمر الأهم"، بالنسبة إلى رئيس أساقفة الموصل، هو "زرع الفرح في قلوب كل الناس، لأن هذه الزيارة روحية بالأساس".

● كراملش (العراق) - في كراملش وقراقوش والموصل بشمال العراق، كنائس مدمرة، ونفايات تتجاثر الأزقة الضيقة، وأثار الحرب لا تزال ظاهرة بوضوح.. رغم ذلك، يؤكد رئيس أساقفة الكلدان في أبرشية الموصل وعرة نجيب ميخائيل أن التحضيرات جارية لزيارة البابا التاريخية، وأن استقباله سيجري في "أجواء من الفرح". ورغم مرور ثلاث سنوات على طرد تنظيم الدولة الإسلامية من المنطقة، يحتفظ رئيس أساقفة الموصل بأثار من الجرائم الوحشية التي ارتكبتها الجهاديون في كراملش من بينها صليب مكسور عند برج أعلى كنيسة وأواني قداس وأيقونة متضررة... أدلة من أجل "تجاوز الماضي"، كما يقول ميخائيل، عبر "التسامح لكن من دون نسيان" تلك الجرائم.

ويشير إلى أنه طالما خاطر بحياته وقد تمكن من تهريب الكثير من الوثائق القديمة إلى إقليم كردستان، لإنقاذها من التنظيم المتطرف الذي احتل المنطقة بين 2014 و2017، وحكمها بالرعب، مستهدفا خصوصا الأقليات. وتقع كراملش شرق مدينة الموصل، مركز محافظة نينوى. وكانت الموصل على مدى قرون مركزا تجاريا وثقافيا رئيسيا في الشرق الأوسط. وتحتضن نينوى الكثير من الكنائس والوجود المسيحي.

ويقول رئيس أساقفة الموصل الذي لا تفارق وجهه الابتسامة، متحدئا من كنيسة كراملش، إن جدول أعماله أصبح ضاغطا جدا "منذ الإعلان عن الزيارة البابوية الأولى للعراق التي ستتم في مارس المقبل".

في كل المدن التي سيزورها البابا، الزعيم الروحي لـ1.3 مليار كاثوليكي في العالم، تقوم جوقات التراتيل وفرق الكشافة بتدريبات منذ أسابيع، ويختلط الجميع لقاء خليفة القديس بطرس والاقترب منه في كنائسهم.

ويتولى عدد من الكهنة ترجمة الصلوات إلى لغات عديدة، لأن البابا سيحتفل في العراق بأول قداس له بحسب الطقوس الشرقية. وشكلت لجان حكومية وأخرى في محافظات مختلفة لمتابعة الاستعدادات اللوجيستية ومراسم الزيارة. ويرى ميخائيل (65 عاما) أن المهمة التي يقوم بها مع محيطه حساسة جدا خصوصا وأن أي مسؤول أجنبي حكومي لم يزر الموصل منذ أكثر من خمس سنوات.

ويقول رجل الدين، "نواجه ضغطا هائلا... الأب الأقدس ليس كأي شخصية، إنه يمثل دولة الفاتيكان وكاثوليك العالم". وستنقل البابا (85 عاما) بسيارة مكشوفة في بلد لم يستقر فيه الأمن منذ سنوات.

ويصف ميخائيل التحضيرات بـ"المهمة صعبة، الكل سيحاول



الدواعش باعوا منازل ليست لهم

مقدرا أن نسبة النجاح في استرجاع الأملاك لم تتجاوز "نسبة 20 في المئة". يقول رئيس لجنة إخلاء الدور المغتصبة اللواء مظهر المولى، إنه "يجب تقديم شكوى رسمية لطلب استعادة أي منزل"، مشيرا إلى أن الشكوى يجب أن ترفق بـ"وثائق الملكية وأخرى للنزوح العائلية عن منطقتها، لإثبات تزوير الوثائق وإجبار واضعي اليد على ترك أي منزل".

لكن أفة الفساد المستشري في العراق الذي يعد من بين أكثر دول العالم فسادا، دفعت الكثير من المسيحيين والمسلمين إلى اليأس من جدوى الشكاوى، خصوصا ضد أطراف نافذة ومسلحة.

ويقول وليم وردة الذي يتابع باستمرار مثل هذه القضايا، إن "عائلات مسيحية كثيرة حصلت على قرارات قضائية لصالحها، لكن بقيت دون تنفيذ من قبل قوات الأمن".

وأعلن رجل الدين الشيعي البارز مقتدى الصدر، زعيم التيار الذي قاتل القوات الأميركية والأقليات، لسنوات بعد غزو العراق عام 2003، أخيرا، عن تشكيل لجنة لحماية المسيحيين وإعادة منازلهم. وقال تعليقا على الزيارة المرتقبة للبابا فرنسيس إلى العراق في مارس المقبل، "الانفتاح على الأديان أمر مستحسن وزيارته للعراق مرحب بها وقلوبنا قبل أبوابنا مفتوحة له".

لكن مسيحيين ومسؤولين استقبلوا إعلان تشكيل اللجنة بتشكيل، مشيرين إلى أن قسما كبيرا من واضعي اليد على المنازل هم من التيار الصدري. ويقول مسيحي رفض الكشف عن اسمه، "ليس عليه إلا أن يأمر رجاله بالخروج من منازلنا بدل الإذلاء بمثل هذه التصريحات (...). الوصولة مع زيارة البابا".

ويقول رئيس منظمة حمورابي المستقلة للدفاع عن الأقليات وليم وردة، "لا يوجد قانون ولا مؤسسة تضمن التنوع والمواطنة للجميع. وطالما الوضع على هذه الحال، سيبقى المسيحيون في العراق تحت رحمة الحاكم".

"يلجأ إخواننا المسلمون إلى العشائر والأحزاب السياسية للدفاع عنهم، لكن نحن ليس عندنا" دعم كهذا. في البرلمان المؤلف من 329 عضوا، هناك خمسة نواب مسيحيون فقط، لكن يصوت هؤلاء إجمالا دفاعا عن مصالح كتلهم وأحزابهم أكثر من مصالح طائفتهم.

وشكلت الحكومة عام 2008، تزامنا مع تراجع موجة العنف الطائفي، لجنة مكلفة باسترداد المنازل والعقارات المنتزعة وإعادتها إلى أصحابها. استطاعت اللجنة المؤلفة من أربعة أعضاء في بغداد حيث يسكن عشرة ملايين نسمة، إعادة أكثر من 26500 منزل إلى أصحابها القانونيين. لكنها كانت كلها تقريبا ملكا لمواطنين من الشيعة أو السنة.

أما بالنسبة إلى المسيحيين الذين يترددون في التوجه إلى القضاء أو لم يعودوا موجودين في البلد، فقد تمت استعادة خمسين منزلا فقط. في محافظة نينوى (شمال) مثلا، كانت الأقليات الدينية العراقية ومن بينها المسيحيون، هدفا لتنظيم الدولة الإسلامية بعد سيطرته عام 2014 على ثلث مساحة البلاد، فباع بيوت المسيحيين في مزارات علنية لدعم خزينة التنظيم.

بعد ذلك، خسر المسيحيون مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية التي سيطرت عليها مجموعات مسلحة برزت خلال مشاركتها في المعارك لطرد الجهاديين من المنطقة. ودفع هذا الأمر واشنطن إلى معاقبة بعض قادة الفصائل المسلحة، لاستيلائهم على أراض وقرى بكاملها.

وعن عدد منازل المسيحيين المصادرة، يقول ألفريد، "هذا الأمر حدث وبكثرة، لا يوجد عدد دقيق"، مشيرا إلى قيام الكثيرين بكسر الأبواب واقتحام البيوت أو تزوير وثائق تدعي ملكية منازل أو عقارات للاستيلاء عليها". ويضيف الكاهن الذي التقى مارا بعائلات سلبت منازلها، بأسف، "لجانا إلى القانون ولم نترك لا رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزراء ولا رئيس البرلمان، وشكلت لجان"،

غادر بعض المسيحيين العراقيين خلال الاجتياح الأميركي وأخرون خلال الحروب الطائفية التي احتل خلالها جهاديون قراهم وغيرهم بسبب الأزمة المعيشية الحالية، وخسر كثير منهم منازلهم وعقاراتهم رغم الشكاوى التي تقدموا بها للقضاء مع الأدلة والوثائق التي تثبت ملكيتهم.

● بغداد - هاجر العديد من المسيحيين العراقي تاركين وراءهم منازل وعقارات باتت استعادتها شبه مستحيلة بعدما استولت عليها أطراف مختلفة من بينها فصائل مسلحة وأخرى ذات نفوذ في ظل عدم استقرار سياسي وضعف الأمن في البلاد.

يقول الطبيب البيطري فوزي بولص، وهو مسيحي من بغداد، "انتهى بي الأمر إلى أن أبيع المنزل بالمبلغ الذي عرضوه"، وهو أقل بكثير من قيمة البيت البالغة مساحته 350 مترا مربعا في شارع فلسطين، أحد الشوارع الرئيسية وسط بغداد الذي لم يعد إليه بولص منذ 2007. في تلك الفترة، حين كانت الحروب الطائفية تعم البلاد، قرّر بولص الانتقال إلى كردستان.

ويستذكر قائلا، "بمجرد وصولي إلى كردستان، عرفت أنهم سيطروا على البيت".

ويتحدث الطبيب أنه تعرّض لتهديدات متكررة بالقتل، في كل مرة يحاول فيها الوصول إلى شارع فلسطين حيث يقع بيته.

دفعه الأمر لمناشدة رئيس الوزراء في تلك الفترة، ودفع 15 ألف دولار إلى محام ليتولى الدفاع عن حقه، وأحيلت قضيته على قيادة عمليات بغداد، دون أن يظفر بنتيجة.

يقول بولص إنه أنفق على ذلك وعلى الرشاوى ودفع مبالغ لوسطاء ما يوازي تقريبا قيمة المبلغ الذي دفع له في مقابل البيت، وهو 400 ألف دولار، علما أن منزله يساوي، بحسب سعر السوق، ضعف هذا المبلغ.



يعرف الجيران أنني صاحب البيت



التسامح مبدأ لاستمرار الحياة

الزواج السري في مصر ملاذ من المنغصات الأسرية

المشاكل العائلية تدفع المتزوجين للبحث عن بيئة لتعويض الحرمان العاطفي



انشغال الزوجة بتربية الأبناء يدفع الزوج للبحث عن أخرى تعوضه عن العاطفة المفقودة

التقارب عن معضلة كبرى صارت موجودة في أغلب بيوت الزوجية، وهي الإخفاق في معالجة الاختلاف في الطباع والسلوكيات وعدم تقبل أي طرف مصارحة شريك حياته بسلبياته، والأزمة الأكبر هي استسهال البحث عن المتعة والراحة خارج المنزل مع بقاء المشكلات الأساسية قائمة لأطول فترة ممكنة.



عادل بركات
اتساع دائرة الصمت
الزوجي ساعد على
تفشي الزواج السري

والواضح أن الكثير من الأزواج يبحثون عن حياة قائمة على الاستمتاع ليس أكثر، أي أن نظرتهم إلى المرأة جنسية بحتة ما يعكس الخلل في أسلوب التربية والجهل بقضية العلاقة الزوجية وعدم الاعتراف بأنه من الطبيعي وجود منغصات وأزمات وخلافات، والهروب من هذه الدوامة إلى الزواج العرفي يبرهن على وجود خلل في بعض مقاييس الرجولة والشهامة.

عنها إنها "كانت توفر له كل سبل الراحة والمتعة". ورأى عادل بركات الباحث والمحاضر في العلاقات الأسرية أن انتشار ظاهرة ارتباط الرجال المتزوجين بنساء أخريات بشكل سري يعكس اتساع دائرة الخرس الزوجي الذي صار كبيرا داخل الأسر في الآونة الأخيرة، حيث ينطوي كل طرف على نفسه ولا يصارح شريك حياته بما يحب أو يكره، ومع تراكم الكبت والغضب بلجا البعض إلى الراحة بعيدا عن بيت الزوجية.

وأشار لـ "العرب" إلى أن الصدام بين الزوجين لأسباب واهية وثافهة غالبا ما يكون مقدمة للخيانة الزوجية أو الزواج السري، وعدم الطلاق بين الأزواج المعروف عنهم كثرة الشجار والصدام لا يعني تمسك كليهما بالآخر، وقد يرضى الطرفان بالطلاق الصامت كصيغة مقبولة عائليا واجتماعيا، ولا يمكن حل هذه الإشكالية سوى بالمصارحة بين الزوجين وتقريب وجهات النظر والتحاور وتحمل سماع السلبيات. وبغض النظر عن روايات ومبررات المتزوجين عرفيا، فإن الظاهرة كشفت

بأنها البديل الأكثر أمانا للهروب إلى الانفصال الرسمي وهمد الكيان الأسري غير الرسمي، كما أن الزواج السري موصوم دينيا، وتعتبره المؤسسات الدينية "زنا"، لكن الأجيال الجديدة لم تعد تهتم بالرأي الديني في تشكيل علاقاتها وتفعل فقط ما يرضيها ويجعلها مستريحة نفسيا وجنسيا. وتنتظر الكثير من النساء إلى استسهال الرجال فكرة الزواج من امرأة ثانية للهروب من الأزمات الأسرية في بيت الزوجية كنوع من الأناثية الذكورية، لأن الرجل شريك أساسي في المشكلات الموجودة في المنزل، ولا يمكن أن تكون المرأة وحدها سببا في كل الصراعات الدائرة.

ويبرر بعض فكرة الارتباط السري من امرأة ثانية وعندها يطلب منها السهر معه ترفض بدافع الإرهاق اليومي، لكنه لم يصارحها بأن تصرفاتها تثير غضبه، وبعد عامين فقط من الزواج لجأ إلى الارتباط السري بامرأة مطلقة قال

معرفة أسرتها، حيث تخشى أغلب العائلات على بناتها من مخاطر الارتباط غير الرسمي، كما أن الزواج السري موصوم دينيا، وتعتبره المؤسسات الدينية "زنا"، لكن الأجيال الجديدة لم تعد تهتم بالرأي الديني في تشكيل علاقاتها وتفعل فقط ما يرضيها ويجعلها مستريحة نفسيا وجنسيا. وتنتظر الكثير من النساء إلى استسهال الرجال فكرة الزواج من امرأة ثانية للهروب من الأزمات الأسرية في بيت الزوجية كنوع من الأناثية الذكورية، لأن الرجل شريك أساسي في المشكلات الموجودة في المنزل، ولا يمكن أن تكون المرأة وحدها سببا في كل الصراعات الدائرة.

وتقبل المرأة بالزواج العرفي دون



أميرة فكري
كاتبة مصرية

ارتبط هاني (م) وهو اسم مستعار لشباب مصري قبل ست سنوات بفتاة جامعية لمدة عام واحد، وبعدها تقدم لخطبتها وتمت الزيجة، لكنه بعد عدة أشهر من الزواج شعر بعدم الارتياح العاطفي مع شريكة حياته في ظل الضغوط المالية والاختلاف في الطباع بينهما والشك المتواصل في تصرفاته من جانب زوجته والغيرة المبالغ فيها بسبب صداقته مع فتيات في العمل.

ظل الشاب يفكر بشكل جاد في البحث عن امرأة أخرى تعوضه عن العاطفة التي يفقدها مع زوجته لأنها صارت تنشغل بتربية ابنتها وتهتم بعملها ولا تلبى له الكثير من احتياجاته، وبعد مشاورات مع بعض أصدقائه نصحوه بالزواج من أخرى عرفيا مع البقاء مع زوجته الأولى، وأبلغوه بأنهم فعلوا ذلك ووجدوا أن نتيجة هذا القرار عملية وجيدة.

نقد هاني نصيحة الأصدقاء وتزوج من امرأة مطلقة تكبره بعشر سنوات، وتم الاتفاق بينهما على أن يكون الزواج مقتصرا على المتعة، بعيدا عن حمل المسؤولية أو إنجاب أبناء، وصار يقضي نصف أيام الأسبوع مع الزوجة الأولى وباقي الأيام مع الثانية.

وقال الشاب لـ "العرب" إن الكثير من الشباب حديثي الزواج صاروا يلجأون إلى زيجات سرية لتعويض الحرمان العاطفي والمتعة المفقودة في بيت الزوجية مع تصاعد المشكلات وانشغال الزوجة بالأبناء والتعامل مع الرجل بندية ومحاصرته في كل تحركاته وحرمانه من السهر وتكوين علاقات مع أصدقاء وصديقات حتى يكون ملكا لها وحدها دون غيرها.

وتعتقد هذه الشريحة من المتزوجين أن الارتباط السري بامرأة ثانية يجنب الرجل خسائر كثيرة أهمها الحرمان من الأبناء ودفع النفقة الزوجية شهريا وضياح سكن

حملة مغربية تحقق أحلام الصم باستعادة السمع

موضة

البدة الرياضية
تزهو بألوان البونبون

أوردت مجلة "Elle" أن البدة الرياضية تزهو بألوان البونبون في ربيع 2021، حيث أنها تتألق بالبرتقالي والليموني والتوتني والكراميل والوردي والبنفسجي والأخضر بلون المربمية. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن البدة الرياضية المزودة بألوان البونبون تستحضر في الذهن روح الفئانيات الجذابة وتشيع أجواء البهجة والمرح والانطلاق المميزة لفصل الربيع. ويمكن تنسيق البدة الرياضية ذات الألوان الزاهية مع حلي فاخرة وحقيبة يد جميلة وبوت أنيق للحصول على إطلالة فخمة، بينما يمكن تأكيد الطابع الرياضي الكاجوال من خلال تنسيقها مع حذاء رياضي.

وأكد عبدالعزيز الراجي رئيس قسم طب الأنف والأذن والحنجرة بالمركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بمراكش أن زراعة القوقعة الإلكترونية تمكن من تجاوز الاختلالات السمعية وتقديم إجابة مباشرة للمعلومات الصوتية المرسله عبر العصب السمعي. وأضاف الراجي أن عملية زراعة القوقعة تضم ثلاثة مكونات تشمل زراعة الميكروفونات الموجودة خلف الأذن والمعالج الذي يحول الأصوات إلى إشارات رقمية وإشارة إلى إشارات إلى آلة ترسل هذه الإشارات إلى أقطاب كهربائية موضوعة في القوقعة. وأوضح أن زراعة هذه المكونات الثلاثة تجري خلال عملية جراحية تمتد عادة لساعة من الزمن، مضيفا أن تفعيل عملية الزرع يتم بعد ثلاثة أسابيع من العملية، ثم مباشرة ست حصص من تقويم النطق لمدة ستة أشهر. ومن أجل الحصول على نتائج أفضل لدى الأطفال يوصي الاختصاصي بزراعة القوقعة في وقت مبكر قبل سن الخامسة، مضيفا "ما دامت الشبكات العصبية موجودة، فلا يزال من الممكن تشغيلها".

ويستهدف برنامج "نسمع" في مرحلته الأولى أزيد من 800 طفل في وضعية إعاقة سمعية من البالغين 5 سنوات أو أقل والمخدرين من أسر فقيرة لمدة سنتين. وسيتم تنفيذ مكونات هذا البرنامج بالتعاون مع وزارة الصحة ومؤسسة "لأ أسماء للأطفال الصم" والمستشفى العسكري محمد الخامس والمراكز الاستشفائية الجامعية والجمعيات العاملة في هذا المجال. واستنادا إلى نتائج البحث الوطني الثاني حول الإعاقة فإن نسبة انتشارها على المستوى الوطني بلغت 6.8 في المئة أي 2.264.672 شخصا. وتبلغ نسبة العجز الوظيفي المرتبط بالسمع 22.1 في المئة من مجموع الأشخاص في وضعية إعاقة من متوسطة إلى عميقة جدا. كما أن 4.6 في المئة من الأشخاص في وضعية إعاقة الذين يوجدون ضمن الفئة العمرية أقل من 15 سنة يعانون من صعوبات في السمع (6780 طفلا)، خمس هؤلاء لهم صمم عميق أي حوالي (1356 طفلا). وتوضع القوقعة في الأذن الداخلية وتلعب دورا محوريا في حاسة السمع. وتضم حوالي 16 ألف خلية حسية تستقبل وتحول الذبذبات الصوتية إلى إشارات كهربائية يتم إرسالها إلى الدماغ.

ويتابع أحمد الذي يتذكر بفرح وسرور هذه اللحظات "بعد بضعة حصص أصدرت حفصة أول الأصوات، كانت لحظة اختلفت فيها مشاعر الفرح والدموع إذبانا بعبارة جديدة لعائلتنا وأبنتنا حفصة". من جهتها لا تخفي حفصة التي تتابع دراستها بالمستوى الرابع ابتدائي في حديث لوكالة المغرب العربي للأبناء فرحها باستعادة حاسة السمع، حيث تتذكر المرة الأولى التي سمعت فيها أصواتا غريبة لكنها كانت تتخيلها دائما. وأضافت "يفضل هذا الجهاز استطعت أن ألع المدرسة وأن أندمج مع ريفياتي. أنا فرحة جدا وممتنة لكافة الأطباء الذين منحوني حياة جديدة". ويفضل جهاز القوقعة الإلكترونية يمكن لعدد من الأشخاص الذين يعانون من الصمم أن يسترجعوا حاسة السمع، لكن رحلة الحصول على هذا الجهاز تعترضها عقبات مادية بالأساس، لاسيما كلفة الجهاز (200 ألف درهم) وكلفة العملية الجراحية وحصص تقويم النطق وغيرها. ومن أجل تجاوز هذه الوضعية أعلنت وزارة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة الأسبوع الماضي بمراكش انطلاق البرنامج الوطني "نسمع" لزراعة القوقعات الإلكترونية لفائدة الأطفال ذوي إعاقة الصمم قصد الاستجابة لحاجياتهم.

الإلكترونية بعد استشارة عدد من الأطباء المتخصصين في جراحة الأنف والأذن والحنجرة وجمعيات عاملة في المجال. وقال أحمد والد الطفلة التي أطفأت هذه السنة شمعتها العاشرة "يفضل زراعة القوقعة الإلكترونية باتت حفصة تتمتع بحياة شبيه طبيعية ونجحت في متابعة دراستها وتكوينها بالمدرسة"، مضيفا "مباشرة بعد العملية استغفدت حفصة من حصص لتقويم النطق بواقع حصتين في الأسبوع".

مراكش - تلقت الطفلة حفصة منسون في عيد ميلادها الثاني هدية خاصة تتمثل في قوقعة إلكترونية. هي أداة تكنولوجية ستمكنها من سماع خريف الأمطار والأصوات الموسيقية. أصوات عادية ومألوفة بالنسبة إلى الأشخاص العاديين، لكنها ساحرة بالنسبة إلى هذه الطفلة التي تعاني من الصمم. وفي سنة 2011 اكتشف والدا الطفلة حفصة أن ابنتهما تعاني من الصمم، واختارا آنذاك اللجوء إلى زراعة القوقعة



القوقعة تعيد الحياة إلى الأطفال الصم

ALBADORI

نادي مولودية الجزائر
MOULODIA CLUB D'ALGER

MCA

1921

الترجي الرياضي التونسي

1919

ESPERANCE SPORTIVE DE TUNIS

السودانيين أبرزهم المدافع فارس عبدالله والمهاجم وليد بخيت والعاجي محمد واتارا والكونغولي فيني كومي. ويفتقد الفريق الكونغولي لاعبين مؤثرين هما القائد المخضرم تريزور مابي مبوتو، والمهاجم الدولي الترناني توماس أوليمونغو للإصابة.

المباراة الثانية ستكون تحدياً جديداً للعدوب الشاب عباس عبيد الذي حقق نتائج جيدة بعد استلامه قيادة الصناعات، رغم أن الفريق يقبع بالمرحلة الأخير. لكن من خلال النتائج قلص الصناعات فارق النقاط بينه وبين الفرق التي تسبقه بسلم الترتيب، فيما سيكون الطرف الثاني من المباراة النقط في مهمة التقرب من المربع اللولدي تحت إشراف الخبير يحيى علوان. ويحتل النقط المركز السابع برصيد 28 نقطة، فيما يحتل الصناعات الكهربائية المركز الأخير برصيد 15 نقطة، علماً بأن المباراة ستكون على ملعب الصناعة.

وسيستضيف السماوة في ملعبه فريق نطق الوسط، وستكون المباراة مهمة للطرفين، ومهمة جداً السماوة شاكر محمود معقده في ظل التعاقبات التي

الذي يلعب في صفوفه أيضا لاعب الوسط البلجيكي مروان فيلاني، لاعب مانشستر يونايتد الإنجليزي سابقا.

11

هدفا أحرزها المهاجم البرازيلي ليوناردو في 24 مباراة في الدوري الياباني مع أورا

وتعرضت استعدادات شاندونغ للموسم الجديد لانتكاسة كبيرة في وقت سابق من الشهر الجاري عندما استعده الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من (أشيا)، في دولة أستراليا، أسبا بعد سحب

هونغ كونغ - قال شانغونغ لونغينغ، المنافس في الدوري الصيني الممتاز لكرة القدم إنه تعاقده مع المهاجم البرازيلي الشاب ليوناردو لاعب أوغوا ردي ديمونزين الياباني.

وجاء تعاقده ليوناردو (23 عاما) مع بطل كأس الاتحاد الصيني لكرة القدم بعد أن أفضى عاما في صفوف أوغوا، وقبيل ذلك احتل صدارة قائمة هدافي دوري القسم الثاني في اليابان عندما لعب في صفوف البيرسي نيكسان في 2019.

واحرز ليوناردو 11 هدفا في 24 مباراة في الدوري الياباني مع أوغوا في العام الماضي، ويتولى اللاعب الصيني الدولي السابق هاه و، تدبب شاندونغ في

من العودة إلى الملاعب. وأضاف المدرب الإسباني "أنا أتطلع إلى إشراكه. لا يمكن أن ننسى أنه غاب طويلا بسبب الإصابة وأنه سيستعيد إيقاعه فقط عندما يحصل على دقائق من اللعب".



وتابع "في أسرع وقت أستطيع فيه أن أفعل ذلك، سأجعله يلعب لأنه يستحق وأنا أريد ذلك. أريد أن أقول له بأن يستمر في عمله الجاد لأن وقته سيأتي".

مبابي: سنقاتل معا حتى النهاية

وقاد كوفاتش فريق موناكو للفوز بأخر ست مباريات بالدوري الفرنسي لتكون ثاني أفضل سلسلة انتصارات لأي فريق خارج ملعبه بالدوري الفرنسي هذا الموسم بعد فريق ليل الذي حقق الفوز في سبع مباريات متتالية خارج ملعبه. وكانت أكبر سلسلة انتصارات متتالية لموناكو خارج ملعبه على مدار تاريخ مشاركاته بالدوري الفرنسي عندما حقق 8 انتصارات متتالية خلال الفترة من فبراير إلى أغسطس 2017. وقال كوفاتش "المراكز الثلاثة الأولى؛ كما قلت سابقا، يمكننا أن نوسع الفارق مع المركزين الخامس والسادس".

وأعاد كوفاتش فريق موناكو هذا الموسم إلى دائرة المنافسة على المراكز الأولى في الدوري الفرنسي بعدما احتل المركزين التاسع والـ17 في الموسم الماضي. وقال كوفاتش "ما زالت هناك بعض المباريات. إذا حصلنا على الفرصة لتقليص الفارق، سنعود إلى المراكز الثلاثة الأولى. ولكننا لم نصل بعد إلى مستوى ثانوي المقدمة".



ورفع موناكو رصيده إلى 52 نقطة في المركز الرابع بفارق نقطتين خلف باريس سان جرمان وبفارق ست نقاط عن المتصدر ليل، وذلك بعد 26 مرحلة من المسابقة. وقال كوفاتش في تصريحات إعلامية "أشعر بسعادة كبيرة بسبب أداء الفريق.. باريس سان جرمان فريق رائع". وأوضح "لعبنا بشكل جاد واجهنا للنهاية على مدار دقيقة، وحققنا الفوز بجدارة. لم تسنح العديد من الفرص لفريق سان جرمان. يجب أن أهني لاعبي فريقنا".

وأضاف "خطتنا؛ كان علينا إيقاظ كيليان مبابي لأنه مهاجم متميز. حرمناه من الاستحواذ على الكرة بوجود ثلاثة لاعبين أو أربعة في مراقبته. في الدفاع، أظهرنا وجهًا آخر لموناكو لأن المنافس لم تتح له العديد من الفرص". وأشار كوفاتش "المباراة كانت رائعة. هذا هو ما كنا نريده. فرنا على سان جرمان للمرة الثانية. الآن سنحصل على قسط من الراحة".

مانشستر (إنجلترا) - قال بيبي غوارديولا مدرب مانشستر سيتي إنه مندهش من أداء فريقه المذهل وسط تعثر باقي منافسيه في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكنه يثق أن مسيرة الانتصارات المتتالية ستنتوقف في يوم ما.

وحقق سيتي فوزه 18 على التوالي في كل المسابقات عندما تفوق 0-1 على أرسنال، ليهيمن على صدارة المسابقة بفارق عشر نقاط عن أقرب منافسيه. ولدى فريق المدرب غوارديولا، الذي خسر لأول مرة في نوفمبر، 59 نقطة من 25 مباراة بعدما سجل رجم ستيرلينغ هدف اللقاء الوحيد ليحقق سيتي انتصارا 13 على التوالي في الدوري الممتاز.

باريس - رفع كيليان مبابي مهاجم باريس سان جرمان، راية التحدي، رغم خسارة فريقه أمام موناكو بهدفين دون رد، في الجولة 26 من الدوري الفرنسي. ونشر مبابي صورة له من ملعب حديقة الأمراء عبر حسابه الرسمي على إنستغرام، وكتب عليها "لم يحسم شيء بعد".

ونال الفريق الباريسي خسارته السادسة في الدوري الفرنسي هذا الموسم، محققا أسوأ مسيرة تحت الإدارة الحالية للنادي. ويتواجد بي.أس.جي في المركز الثالث بجدول الترتيب برصيد 54 نقطة، أمامه ليل في الصدارة. ثم أولمبيك ليون (56 نقطة). وكشف الكرواتي نيكو كوفاتش المدير الفني لفريق موناكو الفرنسي عن الطريقة التي نجح من خلالها في الفوز على مضيعة سان جرمان.

وأشار كوفاتش إلى أن فريقه كان عليه أن يوقف خطورة كيليان مبابي مهاجم سان جرمان ويحرمه من اللعب بحرية. وأصبح موناكو أول فريق يفوز على سان جرمان مرتين في موسم واحد بالدوري الفرنسي منذ أن نجح نانس في هذا بموسم 2011-2012. ونجح موناكو في السيطرة على مبابي خلال المباراة وتقييد حركته في الملعب ليفشل الأخير في تشكيل أي خطورة كبيرة على مرمرى موناكو.

أوساكا وميدفيديف يتقدمان في التصنيف العالمي

وفي موسم 2005، توج الروسي مارات سافين بثاني القاب في البطولات الكبرى، عندما فاز بأستراليا المفتوحة، بعد تغلبه في النهائي على الأسترالي ليتون هيويت.

منافسة قوية

بعد 4 سنوات، تمكن الأرجنتيني خوان مارتين ديل بوترو، من هزيمة فيدر في نهائي بطولة أميركا المفتوحة، موسم 2009. وجاءت المنافسة الأقوى للثلاثي الكبير، من جانب البريطاني أندي موري، والسويسري ستان فافرينكا، حيث توج موري بثلاثة ألقاب في البطولات الكبرى، وهي أميركا 2012، وويمبلدون 2013 و2016.

أما فافرينكا فحصد بطولات أستراليا 2014، وفرنسا 2015، وأميركا 2016. وتوج الكرواتي مارين سيليبيتش ببطولة أميركا 2014، بعد تغلبه في النهائي على الياباني كي نيشيكوري. بينما كان اللقب الأخير، الذي حققه لاعب، بخلاف الثلاثي الكبير، هو لقب أميركا المفتوحة في الموسم الماضي، عندما توج به النمساوي دومينيك تيم، إثر فوزه على الألماني ألكسندر زفيريف.



على طريق العالمية

مسجلة باسمائهم. وفي ظل هذه الهيمنة تبرز إحصائية مهمة، فمُنذ أول بطولة كبرى حققها فيدر، في ويمبلدون موسم 2003، تمكن الثلاثي الكبير من الفوز بـ 58 بطولة كبرى، من أصل 70.

وحقق منها فيدر 20 لقبا، ومثلها لنadal، مقابل 18 لديوكوفيتش، فيما تناوب 8 لاعبين فقط على بقية البطولات، كالتالي: توج الأميركي أندي روديك ببطولة أميركا المفتوحة، موسم 2003، بعد تغلبه في النهائي على الإسباني، خوان كاروس فيريرو.

النجمة نعومي أوساكا صعدت إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي، وذلك عقب تتويجها بلقب بطولة أستراليا للتنس

وفي موسم 2004، فاز الأرجنتيني غاستون جاوديو ببطولة فرنسا المفتوحة، بعد فوزه في النهائي على مواطنه، غريمو كوريا.

شتوتغارت (ألمانيا) - صعدت النجمة اليابانية نعومي أوساكا إلى المركز الثاني في التصنيف العالمي للاعبات التنس المحترفات في نسختها الصادرة الأتني، وذلك عقب تتويجها بلقب بطولة أستراليا المفتوحة للتنس.

كذلك صعد الروسي دانييل ميدفيديف، الذي وصل إلى نهائي منافسات فردي الرجال، إلى المركز الثالث في التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين.

واحتلت أوساكا (23 عاما) المركز الثاني خلف النجمة الأسترالية أشلي بارتي، بينما قفزت الأميركية جينيفر برادي، التي خسرت أمام أوساكا في نهائي أستراليا، 11 مركزا لتحل المركز الثالث عشر بالتصنيف وهو الأفضل في مسيرتها حتى الآن. أما ميدفيديف، الذي خسر في النهائي أمام النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم، فقد انتزع المركز الثالث في التصنيف العالمي من النمساوي دومينيك تيم، بينما حافظ النجم الإسباني رافايل نادال على موقعه في المركز الثاني.

وينتظر أن يحطم ديوكوفيتش (33 عاما) الرقم القياسي المسجل باسم النجم السويسري روجيه فيدر في عدد الأسابيع التي احتفظ خلالها بصدارة التصنيف العالمي، حيث يشهد الشهر المقبل الأسبوع الـ311 لديوكوفيتش في الصدارة.

وأصبح الأمر محسوما، حيث لا يمكن لنadal انتزع الصدارة قبل هذا الموعد، بغض النظر عن النتائج. أما فيدر، الذي لم يشارك في بطولة أستراليا حيث يواجه التعافي من الإصابة، فيحتل المركز الخامس في التصنيف.

هيمنة مطلقة

سيطر الثلاثي الكبير (ديوكوفيتش وفيدر ونadal)، على البطولات الكبرى طيلة الـ3 عقود الماضية، وأصبحت معظم الأرقام القياسية والإنجازات التاريخية،

تشيلسي يتحدى صلابة أتلتيكو مدريد في دوري الأبطال

بايرن ميونخ في رحلة محفوفة بالمخاطر لمواجهة لاتسيو



يستضيف ملعب أرينا ناسيونالا مباراة قوية تجمع بين تشيلسي وأتلتيكو مدريد، مساء الثلاثاء، ضمن فعاليات مرحلة الذهاب دور الـ16 من بطولة دوري أبطال أوروبا للموسم الجديد. ويدخل تشيلسي اللقاء وهو يمر بفتره جيدة بعد تعيين توماس توخيل مديرا فنيا للفريق خلفا لفرانك لامبارد، حيث استطاع الفني الألماني استعادة هيبة الفريق في مسابقة الدوري وقفز به إلى المركز الرابع بين الكبار.

رحلة محفوفة بالمخاطر

يتضمن ذلك بالطبع فوزه بلقب دوري الأبطال عام 2012، ما جعل الـ"بلوز" النادي اللندني الوحيد حتى الآن الذي رفع الكأس الغالية. لكن بالنسبة إلى ناد يتمتع بموارد مالية هائلة مثل تشيلسي، فإن عدم الثبات على مدرب له عواقبه على الصعيد المسابقة القارية الأهم على الإطلاق لأنه منذ خسارته أمام أتلتيكو بالذات في نصف نهائي موسم 2013-2014 (صفر-صفر زهابا في مدريد و3-1 إيابا في لندن)، لم ينجح النادي اللندني في الخروج منتصرا من أي مواجهة إقصائية. صحيح أن أتلتيكو بدوره فوت فرصتين ذهبيتين لإحراز اللقب للمرة الأولى بخسارته في النهائي بطريقة دراماتيكية أمام جاره ريال مدريد عامي 2014 و2016، لكن تجديد ثقته على الدوام بسيميوني جعل من "لوس روكيبلائكوس" منافسا دائما وخصما يحسب له ألف حساب في المراحل المتقدمة من البطولة القارية. فإلى جانب وصوله

بعد سداسية رائعة وتوقيع بلقب أبطال العالم للمرة الأولى في تاريخه، يحل بايرن ميونخ الألماني على لاتسيو الإيطالي في الملعب الأولمبي في روما مترنحا نتيجة ما أظهره من ضعف في الأيام القليلة الماضية في الدوري المحلي. يدخل فريق المدرب هانز فليك المباراة ضد لاتسيو الذي يصل إلى دور إقصائي في المسابقة القارية الأم للمرة الأولى منذ مشاركته الأولى موسم 1999-2000 حين وصل إلى ربع النهائي وخرج على يد الفلنسيا الإسباني، على خلفية نتيجتين مخيبتين جدا في الدوري المحلي. وبعدما تخلف على أرضه أمام أرمينيا بيليفيد 0-2 ثم 1-3 قبل أن ينقذ نقطة بالتعادل 3-3، سقط البافاري أمام إينتراخت 1-2 في مباراة تخلف خلالها أيضا بهدفين نظيفين.

وتسبب ذلك في إعادة الأمل لمنافسيه على اللقب، إذ، وبعد أن كان متصدرا في أوائل الشهر الحالي بفارق سبع نقاط تقلص الفارق الآن إلى نقطتين فقط بينه وبين لايبزيغ الفائز الأحد على هرتا برلين 3-0. ويشكل الدفاع المهزوز مصدر قلق كبير لفليك، إذ اهتزت شبك النادي البافاري في 31 مناسبة خلال 22 مباراة في الدوري المحلي، في أسوأ سجل له دفاعيا منذ 29 عاما.

الآن وبعدما باتت الكأس المحلية خارج الحسابات، يتوجب على بايرن الآن استعادة رباطة جأشه وتماسكه اعتبارا من مباراة الثلاثاء ضد لاتسيو إذا ما أراد الاحتفاظ بلقبه القاري. وشدد كارل هانز رومينغيه بأن "علينا اللعب بتركيز أكبر. أن تكون أكثر التزاما".

ويحتاج بايرن بالتأكيد إلى تقديم أفضل ما لديه لكي يتجنب السقوط في مواجهة الأولى على الإطلاق مع لاتسيو، بدءا من لوروا سانيه الذي عجز حتى الآن عن مساعدة الفريق دفاعيا في وقت الحاجة واتكفى بلعب دوره الاعتيادي.

ووجه رومينغيه سهامه بشكل خاص نحو اللاعب السابق مانشستر سيتي الإنجليزي وقلب الدفاع نيكلاس زوله "هناك أخطاء لا يجب أن تحصل" من قبل اللاعبين. مني بايرن بست هزائم فقط حتى الآن منذ وصول فليك في نوفمبر 2019، وهو نفس عدد الألقاب التي أحرزها بقيادة هذا المدرب.

والإيجابية الوحيدة في الهزيمة السادسة السبب، كانت عودة ليون غورتيسكا إلى الفريق ومشاركته للمرة الأولى منذ شفائه من فيروس كورونا الشهر الماضي. ومن المتوقع أن يلعب غورتيسكا في الوسط إلى جانب جوشوا كيمييتش في مباراة الملعب الأولمبي في روما، وسيسعى جاهدا بجانب زملائه للحرص على "أن نقدم الأجوبة المناسبة على أرضية الملعب في المباريات القليلة المقبلة" حسب ما أفاد.

لندن - كان الألماني توماس توخيل قبل أقل من شهر على تولي مهمة الإشراف على تشيلسي الإنجليزي، على دراية تامة بمخاطر تدريب فريق يملكه الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش. وبجملته مقتضبة جدا، أجاب الألماني في مؤتمره الصحافي الأول على سؤال عما إذا كان يشعر بالقلق نتيجة منحه عقدا مع النادي اللندني لعام ونصف العام فقط، قائلا "ماذا يغير هذا الأمر؟ لو منحوني أربعة أعوام ونصف العام ولم يكونوا سعداء، فسيفومون بإقالاتي في كافة الأحوال".

ورغم ما حصل مع مدربين بارزين آخرين مثل البرتغالي جوزيه مورينيو، الإيطالي كارلو أنشيلوتي ومواطنه أنطونيو كونتي الذين أقبلوا من المنصب بعد قياداتهم الفريق اللندني إلى لقب الدوري المحلي، أو حتى الإيطالي موريو دي ماتيو الذي منحهم لقبهم الوحيد في دوري الأبطال عام 2012 من دون أن يشفع له هذا الأمر، قبل توخيل التحدي الذي يواجهه كخليفة لخصية بارزة أخرى أسطورة النادي فرانك لامبارد.

وشاعت الصدف أن تضع قرعة الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أوروبا تشيلسي في مواجهة الفريق الأكثر ثباتا وأوروبيا من حيث المدربين، أتلتيكو مدريد الإسباني الذي يستقبل الثلاثاء الـ"بلوز" في بوخارست عوضا عن العاصمة الإسبانية، بسبب قيود السفر المفروضة من السلطات للحد من تفشي النسخ المتحورة من فيروس كورونا.

ومنذ أن استلم الأرجنتيني ديبغو سيميوني مهمة الإشراف على أتلتيكو عام 2011، شهد تشيلسي مرور تسعة مدربين دائمين من دون حسابان المؤقتين، وذلك في تناقض صارخ في النهج المعتمد من قبل النادي هذا. ورغم إنفاقه 220 مليون جنيه إسترليني هذا الموسم لتعزيز فريقه بلاعبين جدد رغم الأزمة المالية الهائلة الناجمة عن تداعيات تفشي فيروس كورونا، يجد تشيلسي نفسه في المركز الخامس محليا في حين يتصدر أتلتيكو ترتيب "لا ليغا" أمام العملاقين ريال مدريد وبرشلونة.

البقاء في القمة

حتى بعد تعثره في المرحلتين الماضيتين بتعادل وهزيمة، ما زال أتلتيكو في صدارة الدوري بفارق ثلاث نقاط عن جاره اللود ريال مدريد مع مباراة أقل من الأخير، ما يعزز حظوظه بإحراز اللقب للمرة الأولى منذ 2014، فيما تنحصر طموحات تشيلسي بنيل مركز يعيده إلى دوري الأبطال الموسم المقبل. وبإمكان أبراموفيتش أن يزعم بأن فلسفته قد أعطت نتائجها لأن أي فريق في الدوري الممتاز لم يحرز القابا بقدر تشيلسي خلال أعوامه الـ18 تحت "سلطة" الملياردير الروسي.



صباح العرب

حكيم مرزوقي

كتب صوتية

يعكف مركز الشباب العربي في أبوظبي على تطوير برنامج للتدريب على إنتاج الكتب الصوتية، فيما دشّن مكتبته الرقمية المجانية بالتعاون مع "منصة الراوي" البحرينية المتخصصة بإنتاج الكتب الرقمية الصوتية. يطرح هذا الخبر تساؤلا مربكا: هل دخلنا عصر الكتاب المسموع أم، بالآخرى، عدنا إليه نحن معشر العرب الذين يعج تراثهم بكل ما هو شفهي ومسموع؟ أما في الغرب فإن ظهور الكتاب الصوتي لأول مرة كان لصالح فاقد البصر عام 1931، وذلك مع قرار المؤسسة الأميركية للمكفوفين ومكتبة الكونغرس بإنشاء مشروع "كتب للمكفوفين" ثم أصبحت هذه التقنية متاحة في السنوات الأخيرة الماضية لجمع أفراد المجتمع الساعين إلى الاستزادة من وسائل التعلم والثقافة المتاحة.

صار بإمكان الناس الاستفادة من الوقت المهدور عبر الاستماع إلى قراءات، وبجميع اللغات، إلى كتب في مختلف المجالات عبر هواتفهم المحمولة أثناء القيادة أو ممارسة الرياضة أو التسوق أو في أوقات الانتظار والقيام بالأعمال المنزلية وغيرها. هذا بالإضافة إلى أهمية الكتاب الصوتي وفاعليته في مساعدة كبار السن وفاقد البصر، ومن يشكون من الوحدة فيؤنس عزلتهم ويشعرهم بانهم مع جليس غير نمام ولا ثرثار.

إلى هنا تبدو هذه التقنية عالية الإفادة والاستفادة من الأوقات المسفوحة، لكن ماذا عن مصير الكتابة ومستقبلها، وهل ستعوض الكلمة المسموعة والمنطوقة نظيرتها المكتوبة والمقروءة؟ هل يندثر الأمر بنشوء جيل من الأميين، ويغدو الكتاب الورقي شيئا من الماضي السحيق فتندثر معه فنون وحرف وصناعات؟ الذاكرة السعوية مركزية ومكرسة في الثقافة العربية أكثر من نظيرتها البصرية ثم تأتي تقنية الكتاب الصوتي لتعزّزها أكثر، هذا بالإضافة إلى ما تضيفه من عزلة فوق عزلة، فترى هذا الصنف الجديد من مستهلكي الكتاب المسموع شاخص العيون، قد يضحك إلى حد التهقته إن كان يستمع إلى كتاب ساخر أو يتأثر إلى حد ذرف الدموع مع رواية تراجيديه.. ولست أدري كيف ستكون ردة فعله إن كان يستمع إلى قصص ساخنة ومثيرة.

مهلا.. أراي قد تعاديت في تخيل أمة تقرا بنهم وتعشق الكتاب بمختلف أجناسه وصنوفه، وتناست أن أغلبنا لا يقرأ إلا الفواتير.

لا شك أن هذه المبادرة التي قام بها مركز الشباب العربي في أبوظبي طيبة النوايا وطموحة المرامي، لكن من يعادي الكتاب لا يطبق قفحه ورقيا ولا صوتيا وسوف يتجه نحو "كتب من نوع آخر". أما الذين سيعملون في التسجيلات الصوتية فسيعطرون إلى انتقاء ما يطلبه الجمهور ويعمدون إلى طرح مصنفات ترضي الذائقة الأوسع فترى الواحد من هؤلاء يعوم من عمله مصنع الرأس وقد أمضى الساعات في قراءة السخيف والسطحي والمبتذل مما ألفه "المؤلفون".

الإحصاء عند السوريين القدامى في لوحة بازلتية

دمشق - تطل من قسم آثار سورية في عصور ما قبل التاريخ بالمتحف الوطني في دمشق لوحة مصقولة السطح صغيرة الحجم من الحجر الأسود "البازلت" تعود إلى العصر الحجري الحديث. اللوحة التي عثر عليها في موقع الجرف الأحمر على نهر الفرات في محافظة حلب وقدر الآثاريون عمرها بين 8200 و 8800 قبل الميلاد تحتوي نقشا على الوجه الأمامي لطائر يوم يمسك بآرجله حشرة ونقشا على الوجه الخلفي عليه رسوم لرووس ثيران، وهي أهم اللوحات التي تؤكد وفقا لعلماء الآثار بداية العد أو الإحصاء عند الإنسان السوري القديم. ويعتبر موقع الجرف الأحمر الذي اكتشفه سنة 1980 عالم الآثار الأميركي توم ماكليان قبل أن تعود إليه بعثة سورية فرنسية أحد الأدلة الناصعة على أن سوريا إحدى المناطق التي شهدت بواكير ما يسمى الثورة النيوليتية.

بيليه يفتح صفحات حياته على شاشة نتفليكس



الراحة أفضل من الشهرة

ويظهر كاس العالم عام 1970 في المكسيك الذي يُختتم به الفيلم الوثائقي، شخصية بيليه التأثية، البعيدة عن تلك الشخصية الوائقة ذات الإبتسامه التي لا تنقطع. ويعيش الآن بيليه في فيلا على الشاطئ بالقرب من ساو باولو مع زوجته الثالثة مارسيا (48 عاما) التي تزوجها في صيف 2016 ولا يظهر علنا كثيرا بسبب مشاكله الصحية، لكن أفضل ما منحتة كرة القدم ليس المجد كما يقول بيليه بل الراحة.

أن أكون بيليه. لم أرغب بلعب كاس عالم آخر"، وبعد أربع سنوات أقنع الحاكم العسكري للبلاد إيميلو مديسي اللاعب بخوض مونديال آخر، وانتقده البعض لعلاقته بالنظام العنيف. ويعلق بيليه قائلا، "بابي كان دوماً مفتوحاً للحكومة ورجالها وكنت أعلم ما يجري من تعذيب لكن كنت أعرف أيضاً أن أي اعتراض ضد النظام يؤدي لاختفاء الشخص". وعن ثالث مونديال يحصده، يقول، "كنت محتاجاً للوقت به".

بعد أكثر من نصف قرن، لا يزال البعض يلومه على صمته وانصياعه للحكم العسكري الذي وصل إلى السلطة في العام 1964 وبقي حتى 1985. ويقول اليوم اللاعب الملقب بالـ"ملك"، "لا اعتقد أنه كان بإمكانني فعل أي شيء مختلف. لم أكن سوبرمان. لم أكن أصنع المعجزات". ويتحدث أسطورة كرة القدم عن رفضه اللعب في المونديال بعد الفشل في مونديال 1966 ويقول اللاعب الوحيد الذي فاز بـ 3 ألقاب مونديال "حينها، لم أرغب

قليولون من لا يعرفون أسطورة كرة القدم البرازيلية بيليه الذي ترك بصمته في المحافل الكروية الدولية، لكن قليلين أيضاً من يعرفون حياته وتفاصيل عشقه للنساء. نتفليكس تعرض شريطا وثائقيا تكشف فيه ملامح حياة النجم البرازيلي بنجاحاتها وهناتها.

نيويورك - تطلق منصة البث التدفقي "نتفليكس" اعتباراً من الثلاثاء الفيلم الوثائقي "بيليه" الذي يتناول حياة أسطورة كرة القدم البرازيلية داخل وخارج المستطيل الأخضر، حيث يضمّ مقابلات مع اللاعب المتوج بكأس العالم ثلاث مرات وأشخاص آخرين. ويعرض الفيلم نشأة بيليه الفقيرة في ميناس جيريس جنوب شرق البرازيل، وكيف كان يلعب بكرة من جورب محتشو بالورق ويعلق، "كنا فقراء لكن والدني كان دائماً يعمل". المنتج المنفذ للوثائقي الذي تدور أحداثه بين عامي 1958 و 1970، هو الأميركي كيفن ماك دونالد، المخرج الحائز على جائزة الأوسكار عن فيلم وثائقي آخر، "يوم في سبتمبر" الذي يتناول قضية احتجاز الرهائن الشهيرة في أولمبياد ميونخ عام 1972. بين هذين العاملين، كانت هناك حقبة شهدت تنويع إيدسون أرانتيس دو ناسيمينتو وهو الاسم الحقيقي لبيليه، بلقبه الأول في كاس العالم عن 18 عاماً حتى اللقب الثالث، حيث بات رمزاً في بلاده وأيقونة عالمية للأجيال القادمة. ويشكل أرشيف الفيديو الوفير في الوثائقي فرصة لجزء كبير من الجمهور لاكتشاف أو إعادة اكتشاف العبقريّة التي تحلّى بها بيليه، ذلك اللاعب الذي كان قادراً على تغيير مسار المباراة بللمسة واحدة للكرة. واستفاد فريق العمل أيضاً من المقابلة

خارطة «بي لبنان» تكافئ من يزور موقعا بإضاءة آخر

وقال "تحمست للفكرة حتى أترك الشباب اللبناني متعلقا ببلده ولتظل لنا سياحة داخلية بعد أزمة السفر عبر المطارات بسبب جائحة كورونا خاصة وأن هناك العديد من الأماكن غير مكتشفة".

وقالت اللبنانية ريتا معركش جبارة، التي تزور مناطق عديدة بصحبة ابنها الطفل، "فكرة الخارطة فكرة مغرية تشجع على السفر، فقبل أن تزور المكان الذي تريده تختاره على الخارطة قبل أن تتسافر إليه، وفي كل مرة تكتشفه من الخارطة لتحس أنك أنجزت شيئاً في كل مرة تنقص بلدة أو قرية وأنت تكتشف جمال بلدك. وإذا نسيت موقعا لم تزره، فالخارطة تضيئه، وهي فكرة طريفة للصغار والكبار".

ولإنتاج هذه الخارطة تعاونت ميريام مع بول باسيل (34 عاماً)، وطبعاً معا حتى الآن 1080 نسخة باعها على الإنترنت مقابل 150 ألف ليرة لبنانية للوحدة.

مصمما الخارطة بأملان بأن يعيد مشروعهما الأمل اللبنانيين بأن هناك أشياء طيبة تربطهم ببلدهم

وأوضح بول باسيل الذي يعيش نحو 30 مكاناً فقط من القائمة مع زوجته وابنته ويستهدف أن يكملها هذا العام.

الصف الماضي لم أسافر إلى أي مكان بسبب كورونا وأنهيار العملة، إلى أن خطرت ببالي فكرة لماذا لا أسافر في ربوع لبنان واكتشاف طبيعته وأكلها الطيب، ثم قررت أن أجد شيئاً يساعد ويشجع اللبنانيين على اكتشاف بلدهم، فكانت فكرة الخارطة".

وميريام، التي تدير صيدلية في جونية شمالي بيروت، تحمل الجنسية الفرنسية إلى جانب جنسيتها اللبنانية. وعلى الرغم من أنه يمكنها الهجرة مثلاً فعل عشرات الألوف، فإنها تفضل البقاء في لبنان.

وتوضح أنها تأمل في أن يعيد مشروعها المتمثل في الخارطة التي تسميها (بي لبنان) الأمل اللبنانيين بأن هناك أشياء طيبة تربطهم ببلدهم.

بيروت - سواء أكان هدفك هو التجول بين أشجار الأرز القديمة في غابة بشري أو قضاء يوم في ميناء الصيد جبيل، أو غير ذلك، فقد صمم لبنانيان خارطة تتيح لسكان البلاد وزوارها الاستمتاع بمكافأة إضافية عند زيارة هذه الأماكن من خلال كشطها على الخارطة موقعا تلو الآخر.

الفكرة خاصة بالصيدلانية ميريام عودة (29 عاماً) التي بدأت مشروع الخارطة الصيف الماضي مع تقاوم الأزمة المالية اللبنانية إضافة إلى جائحة كورونا، الأمر الذي حال بين كثير من اللبنانيين والسفر إلى الخارج. وعن ذلك قالت ميريام "أنا أحب السفر كثيراً واكتشاف الأماكن والمواقع الجديدة، وفي



القاهرة - فاجأت الممثلة درة التونسية المقيمة في القاهرة متابعيها بإطلالتها وهي تلبس الحجاب الذي ستشارك به ضمن أحداث مسلسل "بين السما والأرض" مع الممثل المصري هاني سلامة، والمقرر

ديزني لاند تحتفل بذكرى تأسيسها

فلوريدا - يشهد عالم والت ديزني في فلوريدا احتفالية ضخمة لمدة 18 شهرا بمناسبة الذكرى الخمسين لإنشاء أكبر متنزه ترفيهي في العالم بدءاً من 1 أكتوبر. وتم افتتاح الحديقة لأول مرة في الأول من أكتوبر 1971، وجاءت فكرة "ديزني لاند" بعد زيارة والت ديزني عدة أماكن ترفيهية مع بناته في ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي. وبدأ بتصميم مدينة "ديزني لاند للألعاب" في أوائل الخمسينات، وكانت رؤيته في البداية ترتكز على إنشاء حديقة لتتقيف وإمتاع الجمهور في نفس الوقت. وأصبحت حديقة ديزني لاند للألعاب من أكثر الأماكن الأيقونية، لتحفظ بلقب مدينة الأحلام الخيالية إلى يومنا هذا. ويصادف العام الحالي الذكرى 50، التي تشهد مفاجات كبيرة في الاحتفالية

